جامعة مولود معمري- تيزي وزو
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم علوم التربية

عنوان البحث

التوافق الدراسي و علاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي لذوي اضطراب الانتباه و فرط النشاط الحركي

(دراسة ميدانية في ابتدائيات دائرة واسيف)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص تربية خاصة و تعليم مكيف

- **من إعداد:**

_أيت أودية سيليا

_لعجل ميرة

- **تحت إشراف:**

أ.هارون سوميشة

السنةالجامعية:2022/2021

فهرس

الاهداء

كلمة الشكر

ملخص البحث

مقدمة.....
01

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية البحث

1- إشكالية البحث.....04
2- فرضيات البحث.....07
3- أهداف البحث.....07
4- أهمية البحث.....07
5- تحديد المفاهيم
الأساسية.....08
6- الدراسات السابقة.....12
7- التعليق على الدراسات السابقة.....16

الجانب النظري

الفصل الثاني: التوافق الدراسي

تمهيد

1_تعريف التوافق 18

2_خطوات التوافق.....18

3_أهمية التوافق.....19

4_النظريات المفسرة للتوافق.....20

5_خصائص التوافق.....24
6_أنواع التوافق.....25
7_عقبات التوافق.....26
8_مفهوم التوافق الدراسي.....28
9_العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي.....29
10_أبعاد التوافق الدراسي.....30
11_مظاهر التوافق الدراسي.....30
12_أساليب تشخيص سوء التوافق الدراسي.....32
13_مشكلات التوافق الدراسي.....35
14_علاج سوء التوافق الدراسي 36
خلاصة الفصل

الفصل الثالث :السلوك العدواني

تمهيد
1_تعريف السلوك العدواني.....40
2_مفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني.....41
3_أسباب السلوك العدواني.....42
4_أشكال السلوك العدواني.....44
5_نظريات المفسرة للسلوك العدواني.....45
6_تأثير السلوك العدواني على التلاميذ المتمدرسين.....50

7_الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني 52
8_مظاهر السلوك العدواني.....52
9_علاج السلوك العدواني 54
خلاصة

الفصل الرابع : تشتت الانتباه و النشاط الحركي

تمهيد
1_لمحة تاريخية 59
2_تعريف اضطراب تشتت الانتباه و فرط النشاط الحركي 60
3_أعراض الاضطراب و مظاهره.....61
4_أسباب اضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط.....65
5_معايير تشخيص قصور الانتباه و الحركة المفرطة 69
6_التشخيص التفريقي لاضطراب فرط النشاط الحركي مع قصور في الانتباه 71
7_النظريات المفسرة لاضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه.....73
8_طرق التدخل العلاجي لاضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.....80

خلاصة

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية 86

2-اجراءات الدراسة الاستطلاعية.....86

2- اهداف الدراسة الاستطلاعية.....87

3- نتائج الدراسة الاستطلاعية.....87

4- منهج البحث.....88

5- مجتمع البحث.....88

6- عينة البحث 88

7- الحدود الزمنية و المكانية للبحث 90

8- أدوات

البحث.....91

8_1 الأدوات التشخيصية 91

8_2الأدوات المستعملة للتحقق من الفرضيات 96

8_2_1 مقياس التوافق الدراسي.....96

8_2_2 مقياس السلوك العدواني.....99

9_ التقنيات الاحصائية المستخدمة في البحث 100

خلاصة الفصل

الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

1-عرض , تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....103

2_عرض , تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....103 -1

3_عرض , تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة 105
استنتاج عام 111
خاتمة.....113
الاقتراحات.....115
قائمة المراجع.....116
الملاحق.....120

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة النهائية حسب المدارس الابتدائية	90
02	يمثل تفسير درجات مقياس التقدير التشخيصي لاضطراب الانتباه	92
03	يمثل مستويات الذكاء حسب اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن	94
04	يمثل تفسير درجات مقياس اضطراب الانتباه و فرط النشاط للباحثة هارون (2016)	95
05	طريقة تصحيح مقياس للتوافق الدراسي ليونجمان	98
06	يوضح دلالة العلاقة بين التوافق الدراسي و السلوك العدواني في المرحلة الابتدائية لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة لذوي قصور الانتباه و فرط النشاط الحركي	103
07	يوضح دلالة الفروق في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي لذوي قصور الانتباه و فرط النشاط الحركي حسب الجنس	104
08	يوضح الفروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي لذوي قصور الانتباه و فرط النشاط الحركي حسب الجنس	105

كلمة الشكر

أشكر الله سبحانه و تعالى قبل كل شيء

يا رب شكرك واجب محتم ****

ها أنا أرفع بالشكر لك أتكلم أوجه الشكر و التقدير و عظيم الامتنان الى من منحتنا التوجيه و الارشاد استاذتنا "هارون" و كما أشكر الأستاذ "مباركي " و الأستاذة حساين اللذان ساعدانا بمعارفهم و نصائحهم القيمة .

كما أتقدم بالشكر و الاحترام الى رئيسة تخصصنا الأستاذة "بوبكري" التي ساندتنا في مشوارنا الدراسي ,كما أتقدم أيضا بالشكر الفاضل الى أعضاء لجنة المناقشة الذين سيساهمون في تصحيح بحثنا , فعندما أضع القلم على السطور كي أكتب من أروع المعاني أجد الحروف و الكلمات تتلاقى لترسم سطورا على مدى العصور .... حينما أقول شكرا الى من أناروا لي طريقي بعلمهم اليك يا "أمي" و "أبي".

و في الأخير لا بد لكل من يلقي هذا الدعم أن يقدم بحثا يقرأ فإن وفقت فمن مورد كريم عرفت و إن قصرت فشفيعي بأني بكل جهد سعيت.

و أختم قولي بالحمد لله الذي هداني لهذا ما كنا لنهتدي لولا هدايته

ميرة و سيليا

الإهداء

أولا لك الحمد ربي على كثير فضلك و جميل عطاؤك و وجودك ,

أهدي عملي الى منبع الحب و الحنان , الى التي بحنانها ارتويت و بدفئها احتميت و بنورها اهتديت "أمي الحبيبة" أطال الله عمرك .

الى ذرعي الذي به احتميت , و في الحياة به اقتديت و الذي شق بي بحر العلم و التعلم , الى من احترقت شموعه ليضيء لي درب النجاح , ركيزة عمري و صدر أماني و كبريائي "أبي الغالي" أطال الله عمره.

الى من يذكرهم القلب قبل ان يكتبهم القلم , الى قسموني حلو الحياة و مرها تحت السقف الوحيد "إخواتي و أخواتي" , و الى كل من يحمل لقب "لعجل" .

و الى أحسن من عرفني بهم القدر صديقاتي "سيليا و ثنينة" .و الى كل من يدركهم قلمي أقول لهم بعدتم و لم يبعد القلب حبكم

أهدي ثمرة جهدي الى كل أحبائي و عائلتي الكريمة .

ميرة

الاهداء

بسم المحبة و الأمل أهدي هذا العمل المتواضع الى كل من ساعدني و حثني على السير نحو الأمام .

الى من كانت منبع الحب و الحنان الى من كان دعاؤها نجاحي و حنانها بلسم جراحي الى صاحبة القلب الطيب التي طالما ساندتني في حياتي "أمي الغالية" أطال الله عمرك.

الى الوالد الكريم بفضل تشجيعه الدائم و دعمه المتواصل الذي علمني العطاء دون الانتظار و الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام اليك يا "أبي".

الى من عرفت معهم معنى الحياة و الى من تقر العين لرؤيتهم و يطيب القلب للقائهم فهم سندي و ملاذي و رياحين حياتي أخواتي "جوجو و فريد".

و الى كل من ساعدني في عملي هذا من قريب و بعيد و أهدي تحياتي الى صديقاتي المقربات "ميرة و ثنينة" التي تشاركت معهم الأيام الحلوة و المرة , الى كل من هم في قلبي و نسيهم قلمي, الى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

سيليا

ملخص البحث:

يتمثل موضوع البحث الحالي في التوافق الدراسي و علاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي لذوي تشتت الانتباه و النشاط الزائد, حيث هدفنا من خلاله نتحقق إذا ما كانت هناك علاقة ارتباطية بين التوافق الدراسي و السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي ذوي تشتت الانتباه و النشاط الزائد, و كذا التعرف على مدى دلالة الفروق في كل من التوافق الدراسي والسلوك العدواني بين الذكور و الاناث من مجتمع البحث, و لتحقيق ذلك اعتمدنا المنهج الوصفي الارتباطي باختيار عينة بحث قوامها(35) تلميذ و تلميذة من ذوي تشتت الانتباه و النشاط الزائد متمدرسين في السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي, طبق عليهم مقياس السلوك العدواني "لأمال عبد السميع مليجي باظة" , و مقياس التوافق الدراسي "ليونجمان".

قمنا بتحديد عينة البحث عن طريق تطبيق مقاييس تشخيصية لتشتت الانتباه المتمثلة في ثلاث مقاييس "لفتحي مصطفى الزيات " لفرز حالات الأطفال ذوي اضطراب الانتباه و النشاط الزائد, و مقياس "مصفوفات رافن" المتتابعة الملونة47 PM و ذلك لتحديد نسبة ذكاء الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم ما بين (12 و ½ سنة) , و مقياس "هارون سوميشة " (2016)لتشخيص اضطراب الانتباه و فرط النشاط .

و لتحليل البيانات و التحقق من صدق الفرضيات اعتمدنا الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS و باستخدام التقنيات الاحصائية المتمثلة في معامل الارتباط لبيرسون و اختبار "T" للفروق . انتهت نتائج الدراسة الى :

_ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين السلوك العدواني و التوافق ا لدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي لذوي تشتت الانتباه و النشاط الزائد.

_لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي بين الجنسين من تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي لذوي تشتت الانتباه و النشاط الزائد.

_توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني بين الجنسين من تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي لذوي تشتت الانتباه و النشاط الزائد.

مقدمة:

مما لا شك فيه أن مرحلة الطفولة هي أهم المراحل في حياة الانسان ,فهي المرحلة التي تبنى فيها شخصية الإنسان بكل معالمها و سماتها .و تعد المدرسة ثاني مؤسسة اجتماعية للتربية تسعى الى تحقيق الفلسفة التربوية للمجتمع ,و تؤمن النمو المتكامل و السليم للتنشئة من أجل تحقيق التوافق و التكيف النفسي و الاجتماعي . و نظرا لكون التوافق دليل على تمتع الفرد بالصحة النفسية فهو يتصل بمجالات و أبعاد عديدة ممثلة للسلوك الانساني , و منها الجانب النفسي الذي يتضمن الشعور بالحرية و الانتماء و تقدير الذات . يقابله الجانب الاجتماعي و الذي يشمل العلاقات الاجتماعية بين الأفراد سواء داخل الأسرة أو في بيئة المدرسة .

و من بين الجوانب التي أصبحت في الآونة الأخيرة تتأثر بشكل بارز بالتوافق هو التعليم , الأمر الذي يمكن أن يؤثر على المسار الدراسي للتلميذ المتمدرس من خلال أسلوب تفاعله و تعامله مع العناصر التربوية داخل البيئة المدرسية التي تعد أحد أهم المؤسسات الاجتماعية التي يقضي فيها الطفل المتمدرس جزءا كبيرا من وقته يتلقى فيها أنواع المعرفة و التربية و التعليم .

يظهر التوافق الدراسي من خلال العلاقات داخل البيئة المدرسية و مع الأساتذة و الزملاء و المنهاج الذي يسعى به التلميذ للحفاظ على التوازن بين مختلف حاجاته النفسية و الاجتماعية ,و بالتالي ارتفاع التحصيل الدراسي و النجاح و التفوق.

تعد ظاهرة السلوك العدواني من المشاكل العويصة التي أصبحت تعاني منها مختلف المجتمعات ,كما أن ظهورها لم يقتصر على قطاع واحد و إنما برزت في قطاع الرياضة ,الحياة الاجتماعية و السياسية و الحياة الاقتصادية ,و بما في ذلك القطاع التعليمي، الأمر الذي لطالما أسفر عن ارتكاب مجموعة من الجرائم في حق التلاميذ و الأساتذة , و هذه الظاهرة لا تخرج عن كونها امتداد للعدوان الذي نعيشه في حياتنا , و خصوصا ما يعرفه العالم من صراعات و تغيرات , فقد اتفقت أبحاث علم النفس على خطورته كاضطراب سلوكي لأن آثاره تنعكس على الأسرة من جهة, و يؤدي هذا السلوك الى التوتر الانفعالي و الاضطراب في العلاقة الأسرية و العلاقات العامة و المدرسية من جهة أخرى, حيث تسود الفوضى في صفوف التلاميذ و تنخفض قدراتهم على التحصيل الدراسي , رغم أن السلوك العدواني لدى الأطفال هو ظاهرة عالمية و

قديمة لا يزال يحظى باهتمام الباحثين و كل القائمين على التربية . رغم عالميته فقد تشكل حسب الظروف وحسب السمات الشخصية ،خاصة إذ اقترن ذلك بوجود مشاكل أو اضطرابات أخرى كاضطراب الانتباه و فرط النشاط التي تشكل فئة من الأطفال لا يمكنهم مسايرة أقرانهم في التعليم بشكل طبيعي

يعد اضطراب الانتباه و فرط النشاط الحركي أهم المشكلات الصعبة و أكثرها تعقيدا و انتشارا بين الأطفال خاصة في الطور الابتدائي ،ـ اذ اصبح يحتل مكانا واسعا في الدراسات التي تجري في ميدان التربية الخاصة , كما يظهر ضعف الانتباه قبل سن (7 سنوات) لمدة لا تقل من ستة أشهر ,و قد يمتد الى مرحلة الرشد و قد يستمر مدى الحياة , من خصائصه : الفوضى و عدم النظام _ضعف العلاقات بين الأفراد (بسالم.2006),و كلها أعراض تجعل التلاميذ ذوي هذا الاضطراب ذو طبيعة خاصة ,تفرض علينا مسألة ضرورة فهمها و الوقوف عند عدة مفاهيم نفسية كمفهوم التوافق و خصائص سلوكية كالسلوك العدواني عند هذه الفئة.

من أجل دراسة كل المتغيرات المذكورة قسمنا هذا البحث الى جانبين , جانب نظري و جانب تطبيقي يشمل الأول على أدبيات كل متغيرات البحث مرتبة في شكل أربعة فصول و هي:

الفصل الأول: تطرقنا فيه الى إشكالية البحث , و صياغة فرضياته , و تحديد مفاهيمه اجرائيا, كما تم تحديد أهداف و أهمية البحث, و كذا التطرق لمختلف الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع و التعليق عليها.

الفصل الثاني : خصص لتعريف التوافق و خطواته و أهميته , وكذا النظريات المفسرة للتوافق الدراسي و العوامل المؤثرة فيه, و أساليب تشخيص عدم التوافق الدراسي و كيفية علاج سوء التوافق الدراسي و انهينا الفصل بخلاصة.

الفصل الثالث :تضمن كل ما يتعلق بالسلوك العدواني بدءا بتعريفه و المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني ,و اسباب و أشكال السلوك العدواني ,و النظريات المفسرة للسلوك , و مدى تأثير السلوك العدواني على الأطفال .

الفصل الرابع :تضمن لمحة تاريخية لتشتت الانتباه و فرط النشاط الحركي و تعريف اضطراب تشتت الانتباه و النشاط الحركي ,و أعراض و أسباب اضطراب نقص الانتباه و فرط الانتباه ,و معايير تشخيص قصور الانتباه , التشخيص التفريقي لاضطراب

الانتباه , و النظريات المفسرة لاضطراب فرط النشاط و تشتت الانتباه , و التدخل العلاجي .

الفصل الخامس :و فيه تطرقنا الى الدراسة الاستطلاعية , و اجراءاتها و أهدافها , نتائجها, و منهج ومجتمع البحث و عينته ,الحدود الزمانية و المكانية للبحث , أدوات البحث سواء الخاصة بالتشخيص أو الخاصة بالتحقق من الفرضيات , و أخيرا قمنا بعرض التقنيات الاحصائية المستخدمة في الدراسة .

الفصل السادس: خصصناه لعرض نتائج البحث و مناقشتها و ختام البحث خاتمة تتضمن أهم الاستنتاجات مع جملة اقتراحات

الاطار العام لإشكالية البحث

الفصل الأول

الاطار العام لإشكالية البحث

1_ اشكالية البحث

2_فرضيات البحث

3_ أهداف البحث

4_ أهمية البحث

5_تحديد المفاهيم الأساسية للبحث

6_الدراسات السابقة

7_التعليق على الدراسات السابقة

إشكالية البحث :

شغل مفهوم التوافق حيزا كبيرا في الدراسات النفسية والتربوية ذلك لأهميته في الحياة الاجتماعية و الإنسانية، حيث أن معظم أفعال الإنسان و محاولاته ترجع إلى مدى تحقيقه للتوافق ،باعتباره عملية مستمرة و دائمة، يقاس بقدرة الفرد على مواجهة صعوباته و عقباته، وحسب أحمد الزغبي (2001) فهو ضروري لكل فرد في كل مرحلة من مراحل النمو وهو يمثل عدة أنواع منها التوافق النفسي و التوافق الدراسي وغيرها.

يعد التوافق الدراسي من المفاهيم الهامة في المدرسة ذلك نظر لأهميته في تكوين العملية التعليمية ،إذ يمثل توافق التلميذ أهم ما يركز عليه القائمون على العملية التربوية كونه نوع من أنواع التوافق الاجتماعي و مطلبا حيويا و جوهريا من ناحية، و مصيريا من ناحية أخرى، يحقق من خلالها التلميذ حالة من التوازن بينه و بين محيطه الدراسي، من مدرسين و زملاءه و مادة دراسية, في إطار تفاعلي يحدث بنضج عقلي و معرفي واجتماعي، و يتجه (الشربيني و بلفقيه) إلى أن التوافق الدراسي هو :"المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة و محيطه المدرسي من جهة أخرى ,بما يساهم في تقدم الطالب و نمائه العلمي و الشخصي, و تتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد و التحصيل العلمي و الرضا و القبول بالمعايير المدرسية و الانسجام معها ,و القيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم و منسق .و ليحافظ التلميذ على استمرارية عملية التوافق الدراسي عليه أن يعزز اعتماده النفسي دون الغير, فمثالا وضع خطط دراسية للتوازن بين أوقاته في مراجعة دروسه .فالتلاميذ اللذين لديهم توافق دراسي يسعون دائما لاكتساب العلم و المعرفة و يكونون مدفوعين نحو تحقيق أهداف معينة, كما يرتبط ارتباطا وثيقا بعملية التوجيه في تحقيق التوافق الدراسي ,فنجد دراسة الباحثين (ماكونيل و هيش ,1962).اللذان قاما بدراسة حول العلاقة بين الميول و التحصيل و توصل إلى أن الطلاب اللذين لديهم ميول أكثر تهيؤا لبعض المناهج الدراسية على البعض الآخر , و أن الميول الرئيسية تعطيهم استعداد أكبر للدراسة في بعض المعاهد دون غيرها.

يعتبر التوافق الدراسي من المتغيرات النفسية و الاجتماعية التي قد تؤثر على حياة الفرد المدرسية خاصة في المرحلة الابتدائية ,والتي قد تتأثر بدورها بمتغيرات البيئة المدرسية و مشكلاتها و من بينها مشكلة السلوك العدواني، التي تعتبر من المشكلات التي تعيق بلوغ اهداف العملية التعليمية.

يشكل السلوك العدواني احد المشكلات الفائقة التي تحدث في المدرسة بشكل عام ولدى الطلاب في المرحلة التعليمية المختلفة ,خاصة و ان قلة انتباه الطلبة والانشغال

بالاعمال التخريبية داخل الصف يؤدي إلى ضياع الوقت مما يؤثر على السير الحسن للعملية التعليمة .حيث أشارت دراسة بكروا و إكرام ,رافت ,سفيان (2015),حول السلوك العدواني و علاقته بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر مدرسي التعليم الابتدائي ،إلى وجود علاقة بين السلوك العدواني و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة و الخامسة ابتدائي من وجهة نظر المدرسين وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مظهر السلوك والتحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس و الخبرة المهنية .ومن أكثر جوانب الحياة المدرسية سلبية و تعقيدا هو الجانب المتمثل في السلوك العدواني الذي يمارسه الأطفال مع أقرانهم في المدرسة, فالجو الانفعالي الذي يعيشه الطفل في البيت له دور في مدى تحركه و تحصيله , فقد يشعر الطفل بالحزن و الأسى في المدرسة بسبب موقف الأطفال الآخرين كالسخرية منه و الاعتداء عليه على سبيل المثال ,ومن خلال هذا فأن العدوان غريزة عامة موجودة لدى الإنسان ,لهذا نجد الطفل بطبعه يميل إلى المشاجرات و الغضب ,لذلك عندما تظهر سلوكات غريبة عند الطفل لا ينبغي أن نكبحه لأن الكبت في هذه الحالة يؤدي إلى نتائج و خيمة, بل علينا أن نراقبه لعدم ارتكاب جرائم وخيمة كاستعمال أشياء خطيرة في الضرب و الاعتداء على ممتلكات الغير ,فاالسلوك العدواني من السلوكات المتميزة بالتعقيد التي تتدرج تحت عدة أغراض مختلفة , و لهذا يجب ان يظل المعلم الركيزة الأساسية في اكتشاف التحولات التي تحدث لدى الطفل و التعرف على الاضطرابات التي يعاني منها داخل الصف , مما يتطلب عليه أن يلقي عليه العبء و مساعدته على التكيف مع الحياة الاجتماعية المدرسية بواسطة التشجيع و التوجيه للاحتفاظ باتزانه العاطفي و هذا يتم بمساعدة الآباء.

قد تكون للسلوك العدواني علاقة بعدة انفعالات أو اضطرابات سلوكية أخرى ، إذ قد يرتبط باضطراب الانتباه و قلة التركيز الذي يعتبر بدوره من الاضطرابات الأكثر شيوعا ,وهو عدم قدرة الطفل على أداء المهمات المدرسية أو غيرها لمدة طويلة ,إذ سرعان ما يحول انتباهه لمنبه آخر حتى لو كان أقل حدة من المنبه الأول و هذا ما يجعله غير قادر على فهم التعليمات و التوجيهات المطلوبة منه.

أخذ مشكل اضطراب الانتباه جانبا متميزا عند خبراء التربية و المدرسين كونه لا يؤثر على الجانب النفسي للتلميذ فحسب ,إنما يمتد إلى الجوانب الشخصية الأخرى ,و قد تنجم عنه عدة مشكلات تعليمية, و هذا راجع إلى القصور في إحدى العمليات الأساسية , ما يؤدي بالطفل إلى التعرض لعدة مشكلات منها سوء التوافق الدراسي ,فتعتبر عملية الانتباه من العمليات الهامة في اتصال الفرد بالنسبة لمحيطه فهو من أهم العمليات المعرفية كونها من المتطلبات الرئيسية كالإدراك , التفكير والتعلم, اذ يصفه كهوفمان على انه اضطراب يحدث في نموا لقدرة على الانتباه و النشاط ,يظهر هذا الاضطراب في مرحلة عمرية مبكرة وله علاقة بكل من المهارات الأكاديمية و الاجتماعية وكثيرا ما يكون مصحوبا

باضطرابات أخرى(نايف عبد الزراع'2007'17).كما توصلت دراسة بويور و آخرون(1986)إلى أن التلاميذ اللذين لديهم اضطراب في الانتباه يتميزون بخصائص تميزهم عن غيرهم في الفصل الدراسي ,حيث تتميز هذه الفئة بصعوبات التركيز باضافة إلى مشكلات في القدرة على استمرار الانتباه .وتختلف إعراض قصور الانتباه لدى الأطفال باختلاف المرحلة العمرية التي يمرون بها وتظهر عادة عقب الولادة وتتحدد ملامحه بصورة اوضح عند التحاق الطفل بالمدرسة أي عندما يقوم ببعض الأعمال المدرسية التي تحتاج إلى نظام وتركيز واستقرار فتظهر الأعراض المصاحبة لهذا الاضطراب في الجوانب السلوكية و الانفعالية و التوافق الدراسي ,حيث تكمن الأهمية البالغة لدراسة هذا الاضطراب ,إلى جانب نسبة انتشاره المرتفعة ,في ارتباطه بخطورة المشكلات السلوكية الناتجة عنه ,والتي تشكل بشكل سلبي على الطفل ومجتمعه و البيئة المحيطة به ,وبذلك يشكل مصدرا أساسيا لقلق وتوتر الآباء و المعلمين وكل من يحيطون بهم ,خاصة و انه يقف أمام انخفاض التحصيل و الاكتئاب وسوء التكيف الشخصي و الاجتماعي ,فضلا عن علاقته السلبية بالصراعات و الاحباطات و العلاقات الو الدية و الاتزان الانفعالي كما وضح ذلك رياض العاصمي (2008),في حين بينت بعض الدراسات أن هذه المظاهر ماهي إلا عاملا يزيد من حدة اضطراب الانتباه وفرط النشاط ,وذلك مثل دراسة بيسكو(2001)وزملاءه التي بين فيها تأثير مفهوم الذات لدى المراهقين على زيادة معدلات ظهور أعراض الإصابة باضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط بالإضافة إلى السلوك غير الاجتماعي لديهم.

ومن اجل البحث أكثر في مشكلة قصور الانتباه و فرط النشاط الحركي، اردنا من خلال هذا البحث الوقوف عند احد أهم المتغيرات التي يمكن ان يُبحث فيها لدى هذه الفئة، احدها يمثل احد الظواهر النفسية و الاخر يمثل احد الظواهر السلوكية الا و هما التوافق الدراسي و السلوك العدواني بالتحديد لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي من ذوي اضطراب الانتباه و فرط النشاط الحركي، و هدفنا من خلال البحث الاجابة عن التساؤلات التالية:

-هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التوافق الدراسي و السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي ذوي اضطراب الانتباه و فرط النشاط الحركي TDHD؟.

-هل توجد فروق دالة احصائيا في السلوك العدواني بين تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي ذوي اضطراب الانتباه و فرط النشاط الحركي TDHD حسب الجنس ؟

_هل توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي بين تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي ذوي اضطراب الانتباه و فرط النشاط الحركي TDHD حسب الجنس ؟

-2فرضيات الدراسة:

كإجابة مؤقتة لهذه الاسئلة المطروحة نقترح الفرضيات التالية:

_توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التوافق الدراسي و السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي ذوي اضطراب الانتباه و فرط النشاط الحركي TDHD ؟

_توجد فروق دالة احصائيا في السلوك العدواني بين تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي ذوي اضطراب الانتباه و فرط النشاط الحركي TDHD حسب الجنس ؟

_توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي بين تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي لذوي اضطراب الانتباه و فرط النشاط ا لحركي TDHD حسب الجنس ؟

_أهداف البحث:

نهدف من خلال هدا البحث الى:

_الكشف عن العلاقة الموجودة بين السلوك العدواني و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي ذوي اضطراب الانتباه و فرط النشاط الحركي TDHD؟

_الكشف عن الفروق في السلوك العدواني بين تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي ذوي اضطراب الانتباه و فرط النشاط الحركيTDHD ؟

_الكشف عن الفروق في التوافق الدراسي بين تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي لذوي تشتت الانتباه و فرط النشاط الحركي TDHD ؟

_أهمية البحث:

سنتطرق الى بعض النقاط التي تشمل لنا بعض الأهميات التي هي:

_اثارة انتباه التربويين في مجال التربية و التعليم خاصة الموجهين التربويين الى مراعاة تحقيق التوافق الدراسي للطلبة لتحقيق نجاحهم و رضاهم.

_يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضع البرامج الارشادية التي تهدف الى التقليل من سوء التوافق الدراسي عند التلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي.

_و تنبع أهمية الدراسة في كونها تعالج مشكلة مهمة جدا في الوسط المدرسي و هي السلوكات ا لعدوانية , فتساعد المعلمين على التعرف على الفئة التي يعانون من هذا السلوك و تفيد في كيفية التعامل معهم لحل مشكلتهم.

_ابراز خطورة هذا الاضطراب خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي التي تمثل الخطوة الأساسية للتعلم بالنسبة للطفل , وكذا توفير الحاجات و المتطلبات التي تعتبر ضرورية للطفل في هذه المرحلة.

_تحديد أنواع السلوكات و الأساليب التي تمكن المربيين من آباء و معلمين في التخفيض من حدة اضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه و الحد من تفاقمه.

_تمكن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في اعدادات الدراسة لأسباب السلوك العدواني و مظاهره لدى طلبة المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب الانتباه و فرط النشاط الحركي.

_تحديد المفاهيم الأساسية للبحث:

تمهيد:

يعد التوافق الدراسي من أهم مجالات التوافق لدى التلاميذ خاصة في المرحلة الابتدائية، لكونهم يمرون بها لأول مرة فهي مرحلة صعبة نوعا ما ,اذ أنها غالبا ما تكون مليئة بالمشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين منهم و المتأخرين دراسيا على حد سواء.

_التوافق الدراسي:

لغة :توافق ,توافقا (وفق) القوم في الأمر : ضد تخالفوا, تقاربوا و تساعدوا(المنجد الابجدي ,1967). كما تعني كذلك التألف و التقارب , فهو نقيض التنافر و التصادم.

اصطلاحا:

يختلف تعريف التوافق الدراسي من باحث لآخر يكون حسب خلفيته النظرية وحسب نتائج ابحاثه و من بين هذه التعريفات:

_تعريف كمال دسوقي :حيث يعرفه أن التوافق الدراسي شأنه شأن كل توافق آخر و هو عملية تغير وتغيير ,و التوافق الدراسي في هذا الموقف أكثر من أي موقف آخر و كأن عليه دائما أن يتغير لا أن يغير (كمال دسوقي ,1974,ص,341.(

_تعريف صلاح مخيمر يعرفه على أنه التوافق لا يتم مرة واحدة بصفة نهائية بل هو عملية مستمرة طيلة حياة الانسان لانها سلسلة من المتطلبات يحاول الفرد اشباعها (صلاح مخيمر ,1979, 10).

_تعريف كمال الدسوقي :هو قدرة التلميذ على تكوين علاقات تفاعلية بينه و بين المكونات الأساسية للمدرسة ,و ذلك بعد تحقيق التلاؤم الدراسي و ذلك بالتوازن بين ما تعطيه

المدرسة كمقررات وواجبات و تحصيل و بين ما يطبق التلميذ تقبله أي الموازنة بين المقررات الدراسية و القدرات العقلية للتلميذ و بين مستوى التحصيل و الطموح (كمال الدسوقي ,1979,ص,335).

_التعريف الاجرائي:

التوافق الدراسي في بحثنا هو معنى قدرة تلميذ السنة الثالثة و الرابعة من التعليم الابتدائي ذو اضطراب الانتباه و فرط النشاط الحركي المتمدرسين في احدى ابتدائيات دائرة واسيف على تحقيق التلاؤم و الانسجام مع زملاءه و أساتذته ,و يقاس بالدرجة التي يتحصل عليها هذا التلميذ على مقياس "يونجمان" للتوافق الدراسي المطبق في هذه الدراسة.

تعريف تشتت الانتباه و النشاط الحركي الزائد:

تمهيد:

يعد النشاط الحركي الزائد المصحوب بتشتت الانتباه مشكلة معقدة يساهم في حدوثها العديد من العوامل النفسية و الاجتماعية و البيولوجية , فالأطفال مفرطي الحركة و قليلي الانتباه يواجهون صعوبة في معظم المهام التي تتطلب نجاحا أكاديميا في مسارهم الدراسي ، و قبل أن نتعرض الى تعاريف اضطراب الانتباه يجدر بنا أن نعرف كل من النشاط الحركي و تشتت الانتباه كل على حدى و ذلك فيما يلي:

_لغة:

_ النشاط الحركي الزائد:

يعرف "معجم لغوي عربي "(2007) : كلمة النشاط .ج. نشاطات و أنشطة بأنها القوة و الحزم و الاندفاع و الخفة في العمل.

أما كلمة حركة أي لم يبقى ساكنا (معجم لغوي عربي ,2007, 171 _832).و يعرفه قاموس اللغة الفرنسية" la rousse بأنه حالة نشاط حركي و عدم استقرار السلوك".(557 ,2005. dictionnaire la rousse de france ,

ثانيا_ تشتت الانتباه:

يعرفه "منجد اللغة و الاعلام ": تشتت شتا و شتاتا : تفرق _تشتت و انشتت الشمل ؛تفرق=التفرق (منجد في اللغة و الاعلام).و يعرفه القاموس اللغة الفرنسية la rousse ":عدم قدرة العقل على التركيز طوعا على موضوع معين

_ اصطلاحا:

تعددت تعاريف اضطراب القصور في الانتباه مع فرط النشاط الحركي تبعا لمنظور الباحثين ,فنجد تعاريف طبية ركزت على الجانب الوراثي الحيز ,كما نجد من تعاريف ركزت على الجانب السلوكي الملاحظ ,خاصة منها الحركات الجسمية و تشتت الانتباه ,الا أن جل التعاريف تتكامل ,و يمكن عرض تعاريف هذا الاضطراب على النحو التالي:

_عرفه بروز و سانسون1986:أن اضطراب فرط النشاط الحركي مع قصور في الانتباه يصيب الأطفال قبل من سن السابعة ,و يظهر عند تللك الفئة من الأطفال اللذين يعانون من خلل في الجهاز العصبي المركزي , في نفس السياق عرف شرنوما و زوف"هذا الاضطراب على أنه قصور في وظائف المخ التي يصيب قياسها بالاختبارات النفسية (القاضي ,2011,ص,25).

_تعرفه "علا عبد الباقي ابراهيم" النشاط الزائد هو نشاط عضوي مفرط و أسلوب حركي قهري و يبدو في شكل سلسلة من الحركات الجسمية المتتالية , و تحول سريع للانتباه , و ضعف القدرة على التركيز على موضوع معين , و الاندفاعية التي تؤدي الى الحماقة الاجتماعية (محمدي ,2011, 26).

_التعريف الاجرائي:

هو ما يعانيه تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي المتمدرسين في احدى ابتدائيات التابعة لدائرة واسيف , المصابين باضطراب قصور الانتباه و عدم القدرة على التركيز و على انهاء الواجبات المدرسية المطلوبة منهم ,بالإضافة الى عدم استطاعتهم البقاء هادئين في القسم و خارجه .و نميزهم بالدرجة التي يحصل عليها أولئك التلاميذ على كل من مقياس الزيات(2008) لفرز حالات ذوي قصور الانتباه و فرط النشاط اضافة الى كل من مقياس هارون (2016) و اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن.

_تعريف السلوك العدواني:

تمهيد:

يمثل السلوك العدواني مظهر من مظاهر العنف ، و يمكننا ان نعرض بعض التعاريف له فيما يلي:

لغة:

من عدا :عدا الرجل و الفرس و غيره يعد و عدوا وعدوانا , و تعداه و عدى :و يقصد به التجاوز ومجاوزة الشيء الى غيره ,الظلم و تجاوز الحد (و عدا) عليه عدوا و عداء (ظلمه و تجاوز الحد) و اعتدى عليه بمعنى (ظلمه) و منه عدا بتوفق على بني فلان ,أي ظلموهم(ابن منظور ,دس,ص,33.(

اصطلاحا:

_تعريف كيلي :(kelly) العدوان بأنها لسلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات و الحوادث الحالي ,و اذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد احباط ينتج من جرائه سلوكيات عدوانية , من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات و المفاهيم التي لدى الفرد (أحمد ,2006, ص,19.(

التعريف الاجرائي للسلوك العدواني:

هو ظاهرة سلوكية تعاني منها المؤسسات التعليمية تتمثل في مجموع السلوكات و التصرفات اللفظية و الجسدية الصادرة من تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي ذوي اضطراب الانتباه و فرط النشاط الحركي المتمدرسين في احدى ابتدائيات دائرة واسيف و التي تم قياسها بمقياس السلوك العدواني للأطفال لأمال عبد السميع ملجي باظة.

الدراسات السابقة:

تمهيد:

تعتبر الدراسات السابقة السجل الحافل بالمعلومات ,فمن خلالها نتمكن من رصد الظاهرة وتحديد موقعها كونها تدفعنا الى المضي قدما في البحث عن الجديد, و فيما يلي سنعرض بعض الدراسات التي تناولت كل من التوافق الدراسي و السلوك العدواني سواء لدى ذوي قصور الانتباه فرط النشاط الحركي أو لدى غيرها من الفئات

_الدراسات التي تناولت التوافق الدراسي:

_دراسة الباحثة كالي (1981):

قامت الباحثة "كالي" بدراسة الخصائص المختارة للتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية , حيث اعتمدت على عينة تتكون من (78) تلميذا من مدرسة ابتدائية في "أنديانا " , تتراوح أعمارهم بين(9_12) سنة , مستعينة ببعض المقاييس مثل مقياس "فلين" للتوافق الدراسي بالمرحلة الابتدائية , اختبار "هاريس" للسيطرة الجانبية , مقياس "مكارثي"

لقدرات الأطفال , مقياس "مفهوم الذات للأطفال " "ليبريز و هاريس" , "اختبارات مترو بوليتان للاستعداد و التحصيل " , و لتحديد العلاقة بين التوافق الدراسي و كل متغيرات الدراسة فتحصلت على نتائج مفادها أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق الدراسي و كل من التناذر النفس حركي و مفهوم الذات و السيطرة الموجهة , و القدرة المعرفية العامة و التحصيل الدراسي .

_دراسة السواط (2001):

هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر الاسبوع التمهيدي على التوافق الدراسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي و التعرف على الفروق في التوافق الشخصي و الاجتماعي و العام و المدرسي و التحصيل الدراسي.

و قد قام الباحث بتطبيق اختبار الشخصية للأطفال و قياس التوافق الدراسي من اعداده ,و كذلك مقياس مدى فعالية الاسبوع التمهيدي و استمارة متابعة التلاميذ خلال الاسبوع الأول لمادتي الاملاء و الرياضيات و اختيار الفصل الدراسي الأول من عام 1420ه على عينة تجريبية من (49) و عينة ضابطة (52)و (150) من أولياء الأمور بالإضافة الى معلمي الصف الأول (60) و قد فسرت نتائجه كالتالي:

_أولا: عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات التجريبية و الضابطة في التوافق الشخصي و الاجتماعي و العام عند التحاقهم بالمدرسة.

_ثانيا :توجد فروق عند مستوى (0.01) في التوافق الدراسي بين تلاميذ الصف الأول ابتدائي بمدارس محافظة الطائف لصالح المجموعة التجريبية.

_ثالثا: توجد فروق دالة في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدارس محافظة الطائف لصالح المجموعة التجريبية.

_رابعا: توجد حاجة لإعادة النظر في مدى فاعلية برنامج الاسبوع التمهيدي في تحقيق التوافق المدرسي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي (سلوى عويض بن دعيس السناني ,2008;87_88).

_الدراسات التي تناولت السلوك العدواني:

_دراسة فائل محمود اليكور سنة 1985:

بعنوان تحديد الأشكال و أنماط السلوك العدواني الصفي في المرحلة الابتدائية . و هدفت الدراسة الى التعرف على أنماط العدوان الصفي السائد لدى طلاب و طالبات المرحلة الابتدائية في الأردن , كما هدفت الى تحديد تأثير عدد من المتغيرات الديموغرافية الاجتماعية على العدوان الصفي , كالجنس و العمر و حجم الصف و موقع المدرسة , و ذلك على عينة عشوائية طبقية متكونة من 64 مدرسة من مختلف المدارس في عواء الزرقاء و أختبر عدد من الصفوف من كل مدرسة بتطبيق مقياس طوره الباحث بهدف قياس العدوان عند أطفال المرحلة الابتدائية.

و أسفرت نتائج الدراسة على أن هناك تشابها في أنماط العدوان الصفي السائد في المرحلة الابتدائية بشكل عام , كما هناك فروقا من حيث حجم العدوان الصفي بين طلبة المدينة و طلبة الريف لصالح الريف, و بالنسبة لعامل الجنس أثبتت الدراسة أن الطلبة الذكور مارسوا العدوان الصفي أكثر من الاناث , أما صلة العمر بالعدوان فقد أظهر طلبة المرحلة الابتدائية الدنيا ممارسة أعلى مما أظهره طلبة المرحلة الابتدائية العليا , كما أشارت النتائج الى الزيادة في ممارسة العدوان الصفي بين مدرسة و أخرى نتيجة الزيادة في حجم المدرسة ,كما أن الطلبة في الصفوف كبيرة الحجم مارسوا العدوان أكثر من الطلبة في الصفوف الصغيرة (البكور ,1985,ص, 16).

_دراسة أبو عبد 2004:

بعنوان أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس ابتدائي في محافظة نابلس, و هدفت الى التعرف على أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس أساسي في محافظة نابلس , و تمثلت عينة الدراسة في (717) طالب و طالبة , وطبق عليها الباحث مقياس للسلوك العدواني من اعداده , و أظهرت نتائج الدراسة الى أن هناك فرقا بين أشكال العدوان للسلوك العدواني المادي (الجسدي) و العدوان اللفظي, و أن القيمة التفسيرية للعدوان المادي كانت أكبر القيم التفسيرية و يليها العدوان اللفظي فقد كانت كالقيمة للعدوان المادي 51% أما اللفظي كانت القيمة 47% , وعليه فإن العدوان اللفظي و المادي كانا أكثر أنواع السلوك العدواني شيوعا بين الطلبة (أبو عبد ,2204,ص,24)

_دراسة بكروا و اكرام و رافت سفيان(2015):

جاءت الدراسة بعنوان السلوك العدواني و علاقته بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر مدرسي التعليم الابتدائي , و توصلت هذه الدراسة الى أنه لا توجد علاقة بين السلوك العدواني و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالث و الرابعة و الخامسة ابتدائي من وجهة نظر المدرسين , و عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مظاهر السلوك و التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس و الخبرة المهيئة.

_الدراسات التي تناولت اضطراب تشتت الانتباه و النشاط الزائد:

_دراسة هوون (1990):قام هوون بدراسة على عينة مكونة من 42 طفلا ممن يعانون من قصور في الانتباه المصحوب بفرط النشاط ,تراوحت أعمارهم ما بين (7_11) سنة ,و قد تم تقسيم أفراد العينة الى ثلاث مجموعات تجريبية متجانسة من حيث العمر و الذكاء و مستوى دخل الاسرة و عدم وجود عجز بدني أو أمراض نفسية اضافة الى عدم تناولهم لأي عقاقير طبية , و قد تلقت المجموعة التجريبية الاولى برنامجا في التدريب على الضبط الذاتي ,في حين تلقت المجموعة التجريبية الثانية برنامجا في التدريب السلوكي الذي يقوم بتنفيذ الوالدين ,أما المجموعة التجريبية الثالثة فقد تلقت البرنامجين ,و قد تضمنت أدوات الدراسة اختيار للذكاء و مقياس" كونرز " لتقدير سلوك الطفل (تقدير المعلم وتقدير الوالدين) . و الدليل التشخيصي الثالث المعدل (4 (psmو المقابلة الإكلينيكية , و قد توصل الباحثون الى عدم وجود فروق دالة احصائيا في تقدير المعلمين لسلوك الأطفال في المجموعات التجريبية الثلاث قبل و بعد تنفيذ البرنامج العلاجي كما توصلوا أيضا الى وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية الثالثة التي تلقت برنامج الضبط الذاتي مع برنامج التدريب السلوكي و المجموعة التجريبية الاولى و الثانية , و ذلك لصالح المجموعة التجريبية الثالثة التي تلقت البرنامجين العلاجيين معا.

_دراسة خالد الفخراني سنة 1995 :

و التي أوضحت الفرق بين أداء الأطفال مضطربي الانتباه مع النشاط الزائد من ناحية و أداء الأطفال مضطربي الانتباه من ناحية أخرى , و كانت عينة البحث تشمل 30 طفل مضطربي الانتباه مع النشاط الزائد , 30 طفل مضطربي الانتباه و 30 طفل عاديين , و أظهرت الدراسة النتائج التالية:

_وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أداء الأطفال العاديين و الأطفال مضطربي الانتباه مع النشاط الزائد و دونه.

_وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال مضطربي الانتباه دون النشاط الزائد و العاديين و الأطفال مضطربي الانتباه مع النشاط الزائد لصالح المجموعة الثانية (يوبي 2015,13,).

_دراسة فلين دوبل (dupallflynet:2009) :

بعنوان "اضطراب النشاط الحركي المرتبط بقصور الانتباه و علاقته ببعض المتغيرات ",هدفت الدراسة لمعرفة العوامل النفسية و الاجتماعية و الضغوط الوالدية و علاقتها

باضطراب النشاط الحركي و قصور الانتباه لدى الأطفال ,الذين يتكونون من (300) طفل و طفلة تراوحت أعمارهم بين (6_12 سنة) اختبار وكسر للذكاء , اختبار المصفوفات الملونة لرافن , اختبار الضغوط الوالدية (الفيولا البيلاوي), استمارة جمع البيانات الخاصة بالطفل , اختبار تشخيص اضطراب الانتباه (نقص الانتباه النشاط الزائد و الاندفاعية) لدى الأطفال (اعداد سليفت) و تمت الاجابة عليه من خلال الأم و المعلمة و الباحثة و جاءت النتائج مؤكدة على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين كل من التحصيل الدراسي و الضغوط الوالدية و اضطراب الانتباه و النشاط الزائد . و أشارت نتائج الدراسة الى أن أكثر العوامل النفسية و الاجتماعية المؤثرة في اضطراب الانتباه هي العوامل المرتبطة بخصائص الوالدين و الطفل و التفاعل بين الطفل و الأسرة (عبد القادر عثمان, 2018 , ص, 11

_التعليق على الدراسات:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة و مراجعتنا لهاو تبيان مدى صلتها بموضوع الدراسة الحالية, والتي هدفنا من خلالها الى اثراء معلوماتنا حول الموضوع ,فمثلا دراسة فلين دوبل تتشابه مع دراستنا حيث استخدموا الاختبار التشخيصي لرافن للمصفوفات الملونة وهو نفس الاختبار المستعمل في دراستنا ,كما ان معظم الدراسات اجريت في المرحلة الابتدائية بالضبط كدراستنا ,فقط اختلفت وتبينت هذه الدراسات في اهدافها ومتغيراتها وكذلك عينتها و الادوات التي تم استخدامها .,كما اعتمدت دراستنا على المنهج الوصفي فهو المطبق ايضا في الدراسات السابقة المذكورة ,ولقد استفدنا من مراجعتنا لهذه الدراسات في جوانب مختلفة لموضوع بحثنا اذ ساعدتنا هذه الدراسات على تحديد وصياغة مشكلة الدراسة وتوضيح اهميتها في تحديد نوع العينة والأدوات اللازمة للتشخيص .أما عن عينة البحث فقد اعتمدنا على العينة القصدية عكس بعض الدراسات السابقة التي اعتمدت على العينة العشوائية .وهناك اختلاف في الأدوات فنحن استخدمنا مقاييس أصلية أما في الدراسات السابقة تم بناء بعض الاختبارات .

الجانب النظري

الفصل الثاني:

التوافق و التوافق الدراسي

_تمهيد

_تعريف التوافق

_خطوات التوافق

_أهمية التوافق

_النظريات المفسرة للتوافق

_خصائص التوافق

_انواع التوافق

_عقبات التوافق

_مفهوم التوافق الدراسي

_العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي

_ابعاد التوافق الدراسي

_مظاهر التوافق الدراسي

_اساليب تشخيص سوء التوافق الدراسي

_مشكلات التوافق الدراسي

_علاج سوء التوافق الدراسي

خلاصة

تمهيد

يعد التوافق الدراسي من أهم مجالات التوافق لدى التلاميذ خاصة في المراحل الابتدائية و المتوسطة و الثانوية ,لكونهم يمرون بأصعب مرحلة ألا و هي مرحلة الطفولة و المراهقة و التي غالبا ما تكون مليئة بالمشكلات و التي تواجه التلاميذ المتفوقين منهم و المتأخرين دراسيا على حد سواء.

و لهذا سنتطرق في هذا الفصل الى كل ما يتعلق بمصطلح التوافق الدراسي ,تعريفه ,مظاهره و أبعاده ,العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي , أسباب سوء التوافق الدراسي و علاجه , خصائص التوافق , خطوات التوافق , مؤشرات و مشكلات التوافق ,و أخيرا خلاصة الفصل.

_1تعريف التوافق:

التوافق بمعناه العام هو: حالة التوازن و التوافق بين الفرد و بيئته و بين العمليات و الوظائف النفسية للفرد الناشئة عن خفض أو ازالة التوتر الناتج عن حاجة أو دافع دون الوقوع في صراع , و الحياة النفسية سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المعقد الذي ينتج عن حاجاته و دوافعه و قدرته و وسيلته في اشباع هذه الدوافع و الشخص الذي لا يستطيع التوافق السليم مع نفسه و بيئته لا يجد للحياة طعما لكثرة ما يعانيه من توترات نفسية موصولة و صراعات غير محسومة (انتصار يونس,1993,ص, 334).

فالفرد يسعى طيلة حياته جاهدا من أجل التوافق , و هو هدف أساسي من أهداف الانسان , فحين يشع بدافع معين أو يتعرض لمثير ما , فإنه يقوم بنشاط يؤدي الى اشباع هذا الدافع أو الاستجابة لهذا المثير و اذا فشل في تحقيق التوافق ترتب على ذلك القلق و الاضطراب, فالفرد اذا لا بد أن يسعى لتحقيق التوافق بين عناصر ذاته المختلفة, و كذلك بينه و بين المجتمع الذي يعيش فيه(عبد الرحمن العيسوي ,2000,ص20).

ومن خلال ما سبق نستنتج أن التوافق الدراسي هو عملية تستدعي حركة دائمة من التلاميذ داخل محيطهم المدرسي مستغلا قدراتهم قصد استيعاب المواد الدراسية و تحقيق النجاح فيه و التكيف مع جميع مكونات البيئة المدرسية.

_2خطوات عملية التوافق:

تبدأ عملية التوافق بوجود دافع أو رغبة معينة تدفع الانسان و توجه سلوكه محو غاية معينة أو هدف خاص يشبع هذا التوافق ثم يظهر عائق يعترض سبيل الكائن الحي من الوصول الى هدفه , و عندما يعيق الكائن الحي من الوصول الى هدفه و يحبط اشباع دافعه يأخذ في القيام بالكثير من الأعمال و الحركات المختلفة لمحاولة التغلب على هذا العائق و الوصول الى هدفه , و بالوصول الى الهدف الذي يشبع الدافع تتم عملية التوافق

و على هذا الأساس فالخطوات الرئيسية في هذه العملية كما يذكرها (سهير كامل أحمد ,عن مباركي محند اورابح,2018).فتكون على هذا النحو:

_وجود دافع يدفع الانسان الى هدف خاص.

_وجود عائق يمنع من الوصول الى الهدف و يحبط اشباع الدافع.

_قيام الانسان بأعمال و حركات كثيرة للتغلب على العائق.

_الوصول الى حل يمكن من التغلب على العائق و يؤدي بالوصول الى الهدف و اشباع الدافع.

_3أهمية التوافق:

يلجأ الفرد الى تعديل سلوكه عندما تواجهه عقبات في حياته , من أجل أن يتلاءم مع الظروف الجديدة و يصل الى اشباع حاجاته و بالتالي الشعور بالرضا ,هذا هو شأن التلميذ الذي يسعى الى تغيير سلوكه ليكون أكثر فعالية في المجال الدراسي و يحقق أهدافه و طموحاته , بعيدا عن الضغوطات النفسية و الاجتماعية و المدرسية التي قد تعرقله . و يرتكز التوافق الدراسي على التوافق النفسي و الاجتماعي , و لكي يكون التلميذ متوافقا دراسيا فيجب أن يسبق ذلك وجود توافق نفسي و اجتماعي ,لأن المتعلم الغارق في مشكلات النفسية يصعب عليه الانتباه و التركيز , و يكون غير قادر على استيعاب و فهم المواد الدراسية و بالتالي قد يفشل في دراسته , و أشارت فيولت ابراهيم (1979,ص51)الى أن دراسات(Bonsell& Steffle.1955) و (ARNOLD;1965) أظهرت نتائجها وجود علاقة موجبة و دالة بين التوافق النفسي و الاجتماعي , و في نفس السياق أكد عطوف ياسين الوارد في الأغا (1989,ص35) بأن التوافق الدراسي يحدد بناء على قاعدة التوافق النفسي و الاجتماعي . فالتوافق المدرسي هو بعد من أبعاد الصحة النفسية المدرسية التي تسمح بالعيش في ظل النجاح في المجال الدراسي. و لكي يصل المتعلم الى توافق دراسي عليه أن يحقق توافقا اجتماعيا الذي يقتضي الشعور بالانتماء الى المجتمع الدراسي و المجتمع عامة , بالاضافة الى قدرته على تقبل غيره و هم شركاء

العملية التعليمية التعلمية من أعضاء هيئة التدريس , وأعضاء الهيئة الادارية , و شركاء الدراسة و التعلم أي زملاء القسم الدراسي و ذلك في اطار تحقيق علاقات تفاعلية ايجابية مع كل طرف من هذه الأطراف , فالتوافق الدراسي يتعلق بقدرة المتعلم على احداث توازن بين دوافعه و متطلبات الدراسة , و هو يستطيع مواجهة الضغوطات النفسية الاجتماعية المدرسية بايجاد أساليب إيجابية تسمح له بتحقيق التوافق مع ذاته و غيره , الأمر الذي يمكنه من تحقيق رغباته و أهدافه و طموحاته التي تتوج بالنجاح في الدراسة (نصيرة قوجيل ,2021).

_4النظريات المفسرة للتوافق:

هناك الكثير من النظريات التي وضعت لتفسير التوافق لدى الأفراد غير أنه يصعب علينا سردها بأسرها , و لكن يمكننا أن نشير الى أهمها و هي:

4-1-النظرية البيولوجية الطبية :يقدر رواد النظرية البيولوجية "داروين ,مندل,جالتون و كالمان "أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ و مثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الاصابات بجروح و العدوى أو تعود الى الخلل الهرموني للفرد الناتج عن اضطرابات نفسية التي تعود الى التعرض المباشر للضغوطات (العبيدي ,2009,ص24).

مما يعني أن التوافق هو أن تكون الوظائف الجسمية متعاونة تعاونا تاما لصالح الجسم كله ,فلا يجوز في الحالة الصحية أن يقوم عضو من الجسم بنشاط أكبر أو أقل مما يتطلبه الجسم كله (القوصي ,1952.ص5).

4-2-النظرية السلوكية :يتمثل التوافق لدى السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد و التي تؤهله للحصول على توقعات منطقية و على الإثابة , فتكرار إثابة سلوك ما من شأنه أن يتحول الى عادة و عملية توافق الشخص لدى "واطسون "Watson" "و سكينر "Skinner لا يمكن أن تنموا عن طريق ما يبذله الجهد

الشعوري للفرد و لكنها تشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو اثبات البيئة . أما السلوكيين المعرفيين أمثال الباحث آلبرتبندورا "A. Bandura" و الباحث مايكل ماهوني "Mahoney"رفضوا تفسير طبيعة الانسان بطريقة آلية ميكانيكية (بلحاج فروجة ,2011).

4-3-نظرية التحليل النفسي:

اعتقد (freud) أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية , أي لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم . فالشخص المتوافق هو من يستطيع اشباع المتطلبات الضرورية "للهو"بوسائل مقبولة اجتماعيا , كما يرى (freud) كذلك أنا العصاب و الذهان ما هما الا عبارة عن شكل من أشكال لسوء التوافق.

و أقر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة و المتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي : قوة الأنا _القدرة على العمل _القدرة على الحب.

و بعد (freud) تعددت وجهات النظر التحليلية , و التي أكدت في الغالب على أهمية العوامل الاجتماعية و فاعلية الأنا , فعلى سبيل المثال أأكد (yung) على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية و أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة , وقد قرر أن الصحة النفسية و التوافق السوي يتطلبان التوازن بين ميولنا الانطوائية و ميولنا الانبساطية , و كذلك تأكيده على ضرورة تكامل العمليات الأربع الأساسية في تخبير الحياة و العالم الخارجي و هي : الاحساس_الادراك_المشاعر_التفكير.

كما اعتقد (vroom) أن الشخصية المتوافقة هي التي تكون لديها تنظيم موجه في الحياة , و أن تكون مستقبلة للآخرين , و منفتحة عليهم و لديها قدرة على التحمل و الثقة.

أما (Erikson) و قد أقر أن الشخصية المتوافقة و المتمتعة بالصحة النفسية لا بد و أن تتسم بالصفات التالية : الثقة _الاستقلالية_التوجه نحو الهدف _ التنافس _الاحساس الواضح بالهوية _القدرة على الألفة و الحب (أورد في : مدحت, 1990).

كما أعطى (Adler) الشعور بالنقص بالغ الأهمية فيرى أن الفرد يولد ضعيفا عاجزا نسبيا , كما تنتج عقدة النقص هذه بسبب وجود عيوب أو قصور جسمية أو خلقية , اجتماعية , اقتصادية أو عقلية فتؤثر هذه العيوب على نفسية الفرد و تشعره بالنقص و عدم الأمن و عدم الكفاية .و من أجل تعويض هذا النقص أشار (Adler) الى أسباب الحياة

أي الأسلوب الذي يتخذه الفرد لتحقيق أهداف الحياة و التي بالتالي تحقيقه لذاته (أورد في : عبد السلام زهران ,1977) , و يؤكد (sullivan) بتأثير العوامل الشخصية المتبادلة , حيث تنتج العوامل السوية شخصية منتجة , في حين يؤدي سوء هذه العوامل الى العديد من الاضطرابات السلوكية التي يمكن أن تتبثق جميعا عن الروح العدوانية اتجاه الآخرين (أورد في: عسيري ,2003,عن مباركي محند أورابح).

_4_4نظرية علم النفس الانساني:

رفض أصحاب المذهب الانساني نظرة (Freud) التشاؤمية ونظرة السلوكية السلبية للتوافق , فالإنسان عندهم ليس شريرا , و لا تتعارض مصالحه مع مصالح مجتمعه و ليس آلة تستجيب آليا لسلوكيات حتمية , و ليس صفحة بيضاء ينقش المجتمع عليها ما يشاء , بل الإنسان خير بطبعه و مطالبه تتفق مع مطالب المجتمع , و هو حر له ارادة في اختيار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه و مع مجتمعه , و عنده القدرة على تحمل مسؤولية هذا السلوك أو ذاك و لا يتوافق توافقا سيئا إلا إذا تعرض لضغوط في بيئته , فالطفل لا ينحرف و لا يتعدى الا إذا شعر بضغوط في الأسرة و المدرسة و تعرض للظلم و شعر بالتهديد و عدم التقبل (أورد في : أبو حويج و آخرون ,2001).

كما يؤكد أنصار هذا الاتجاه كذلك على خصوصية الانسان بين الكائنات الحية , و على أن التحدي الرئيسي أمام الإنسان هو أن يحقق ذاته كإنسان و ككائن متميز عن سائر الكائنات الحية الأخرى , فيرى (Maslow) أن التوافق يرتبط بتحقيق الذات و أن الكائن الحي ينشط ليحقق إشباعا لحاجاته , حيث يسعى الى اشباع الحاجات الأولية أو الفسيولوجية , فإذا أشبعها اختفت في مجال دافعيته و أفسحت المجال للمستوى الثاني من الدوافع , فإذا أشبع هذا المستوى أيضا فإنه يختفي كذلك و يفسح المجال للمستوى الثالث و هكذا , و لذلك يرى (Maslow) أن سلوك الانسان في الحياة ليس محكوما بالدوافع على الاطلاق , بل محكوما بالدوافع غير المشبعة لأنها دوافع تظل تعمل و توجه سلوك الفرد (أورد في : بطرس , 2008).

أما (Rogers) فيرى أن الشخص المنتج الفعال هو الفرد الذي يعمل الى أقصى مستوى أو الى الحد الأعلى , و أنه يتصف بالصفات التالية :الانفتاح على الخبرات الانسانية , الثقة بالنفس , الحرية و الابداع.

و يشير (Rogers) الى أن الأفراد اللذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم , و أن سوء التوافق يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الادراك أو الوعي , و ينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات , أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك و تتبعثر نظرا لافتقاد الفرد قبوله لذاته , و هذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر و الأسى و سوء التوافق (أورد في : عسيري , 2003).

و يتجه (perls) الى أهمية التنظيم أو التوجيه دون خوف من المستقبل لأن الخوف من المستقبل سيفقد الأفراد شعورهم الفعلي بالرضا , كما أكد على أهمية الوعي بالذات و تقبلها و التحرر النسبي من القواعد الخارجية , فالشخص المتوافق هو من يتقبل المسؤوليات و يتحملها على عاتقه دون القذف بها للآخرين (مدحت, 1990,عن مباركي محند أورابح).

_النظرية المعرفية:

أشار أصحاب هذه النظرية أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته و قدراته و التوافق معها حسب إمكانياته المتاحة و القدرة على التوافق الذاتي , كما أكد أصحاب هذه النظرية أن للفرد الحرية في اختيار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه و مع مجتمعه المحيط به و هو يقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعيا و يتوافق توافقا حسنا مع نفسه و مع مجتمعه و هو لا يتوافق توافقا سيئا إلا إذا تعرض للضغوط البيئية و الظلم و الشعور بالتهديد و عدم التقبل (عبد الله يوسف ,عن رشا محمد عشري صوفي ,2022).

ومن العرض السابق للنظريات يتضح لنا المحاولات التي بذلت من اجل تفسير مفهوم التوافق فرغم من تعدد وجهات النظر ,فالنظرة الصائبة هي انه لا يجب ان يخضع تفسيرنا للتوافق او سوء التوافق الى نظرية واحدة فقط' بل يجب ان نخضع الى مجمل النظريات في الاعتبار مع العلم محاولة التوفيق بينها بصورة متكاملة ومنسقة.

5-خصائص التوافق:

يتميز التوافق بعدة خصائص يمكن أن نذكر البعض منها فيما يلي:

5-1-التوافق عملية كلية:

فالتوافق يشير الى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان من حيث هو كائن مع بيئته , بمعنى أن التوافق خاصية لهذه العلاقة الكلية , فليس لها أن تصدق مجال جزئي من المجالات المختلفة لحياة الفرد في إغفال تجاربه الشعورية و مدى ما استشعره من مرض اتجاه ذاته و عالمه.

5-2-التوافق عملية وظيفية:

التوافق ينطوي على وظيفة و هي تحقيق الاتزان من جديد بين البيئة , و هناك مستويات متباينة من الاتزان , ويفرق البعض بين التلاؤم الذي هو مجرد تكيف فزيائي و بين التوافق بمعنى الكلمة في شموليته و كليته (أورد في : حشمت و آخرون , 2006).

5-3- التوافق عملية دينامية:

بمعنى أن التوافق لا يتم دفعة واحدة نهائية , و لكنه يستمر , فالحياة ليست سوى سلسلة من الحاجات يحاول الفرد إشباعها , و جملة من الصراعات و التوترات التي يسعى الى خفضها , و الدينامية تعني في أساسها أن التوافق يمثل المحصلة أو ذلك الناتج الذي يتمخض عنه صراع القوى المختلفة بعضها ذاتي و الآخر بيئي , كذلك بعضها مادي و

بعضها اجتماعي , و التوافق هو المحصلة النهائية لكل هذه القوى على نحو ما تقدمه (أورد في : دمنهوري ,1996).

5-4-التوافق عملية ارتقائية:

ذلك أن التوافق لا يمكن الترف عليه إلا بالرجوع الى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد فالراشد يعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين , و يتخطى بأسلوبه المراحل السابقة , و يتوقف عندها فإن ذلك يعني سوء التوافق و النكوص الى المراحل السابقة , و هذا يعني أن السلوك المتوافق في مرحلة نمو سابقة قد يعد سلوكا لا توافقيا أو مرضيا إذا استخدم في مرحلة نمو تالية (أورد في.(wolfenden ,1999 :

6-أنواع التوافق:

أشار العلماء الى أنواع مختلفة للتوافق غير أنها تتدرج تحت نوعين أساسين هما:

6-1-التوافق الذاتي:

و يقصد به العمليات التي تحدث داخل الفرد و بشعوره و إرادته ليحصل على التوافق و التلاؤم بين رغباته و حاجاته من جهة , قيم المجتمع و اعتباراته من جهة أخرى و كذلك عملية الموائمة بين حاجات الفرد و دوافعه المتصارعة فيما بينها من أجل الاشباع (جمال الألوسي , 1990,ص,ص,16_17).

6-2-التوافق الاجتماعي:

و يقصد به التعديلات التي يجريها الفرد على سلوكه من أجل تحقيق الاشباع السليم للحاجات الاجتماعية و تحقيق متطلبات المجتمع , و بناء صلة سوية مع البيئة التي يعيش فيها الفرد , كما أنه فهم و استيعاب العلاقات الاجتماعية القائمة بالموقف دون تحريف أو زيادة أو نقصان , و تقديم انفعالات مناسبة للموقف و حسن التصرف في المواقف

الاجتماعية المناسبة (يوسف أسعد ,1983,ص,ص250_249). و يمكن أن يدخل ضمن اطار التوافق الاجتماعي الأنواع الأخرى من التوافق منها:

أ_ **التوافق الدراسي** : و الذي سبق بيانه ضمن تحديد المصطلحات الأساسية لهذا البحث.

ب_ التوافق الأسري : و يقصد به الميل النفسي المعبر عن المحبة و الود و الاتفاق و العلاقة الطيبة الحسنة السليمة بين الزوجين و بقية الأسرة (مبارك الكندري ,1992,ص182).

ج_ التوافق المهني : و يقصد به توافق الفرد لمختلف العوامل البيئية التي تحيط به في العمل و توافقه للتغيرات التي تطرأ على هذه العوامل على مر فترات الزمن.

د_ التوافق الانفعالي : و يقصد به قدرة الفرد على السيطرة على انفعالاته و ضبطها أو التمكن من إخفائها عن الغير أو تزييفها و ذلك تلبية لرغبات المجتمع الذي يعيش فيه (شعبان وتيم , 1999, ص16).

7-عقبات التوافق:

المشكلات و الصعوبات تنبه الفرد لكي يسعى الى التوافق أما ان تكون جزء من البيئة الخارجية أو تكون بداخل الشخصية دائما و أي موقف في في البيئة أو أي خاصية لدى شخص قد تكون عائقا بالنسبة له في سبيل تحقيق أهدافه و دوافعه التي قد تعيق الفرد على التوافق و من هذه العقبات نجد:

7-1-**عقبات خاصة بالقدرة**: يمثل العائق هنا في نقص القدرة بحيث لا يكتفي لأداء النشاطات بكفاءة أو ارتفاع مستوى القدرة أعلى مما تحتاجه النشاطات و منه الأمثلة الخاصة بأداء النشاطات الكفاءة , القدرة العضوية نجد: ضعف الصحة , اختلال الغدد, قصور أجهزة الحس , و من القدرة العقلية نجد: نقص الذكاء .أما فيها يخص عن ارتفاع

مستوى القدرة بقدر أعظم ارتباط التلاميذ الدائم المتفوقين بالمتخلفين تعليما أو صحي في النمو الاجتماعي.

7-2-**عقبات البيئة أو عقبات ناشئة عن تغيير في النشاطات** : أن الفقر أو القوانين الرادعة تشكل بعض الأفراد عوائق ببيئته و قد يضطر الفرد الى تغيير نشاطه , و نجد أن العائق نفسه ليس هام بقدر أهمية تفسير الفرد له و لدينا أربعة مجموعات من العقبات التي تستدعي تغيير النشاطات حتى يتحقق التوافق.

7-2-1-**عقبات ناشئة عن اصرار الفرد تغيير نشاطه (فجأة)**:كأن يولد طفل جديد في أسرة على سبيل المثال و هو الوحيد فيها , تحول المحبة الى المولد الجديد , و هذه الخيبة في الحب و الخيانة و الثقة أو صراعات الحب تحتاج الى التوافق السريع , بالإضافة كذلك الى مستوى معيشي منخفض أو العكس.

7-2-2-**عقبات ناشئة عن نقص التدريب أو الاعداد :**نقص تدريب الفرد و اعداد لمواجهة مشكلات يجبره على نشاطات جديدة , كالارتباطات العادية مع أطفال آخرين يمانع الأهل في تكوينها , ان هذا الشكل صعوبة بالغة في سبيل التوافق البالغ مع البيئات و الاتصالات الجديدة , كما يدخل في هذه المجموعة من العقبات أيضا الاستمرار القهري في تعليم و عدم تكافئ الفرد مع رفاقه بشكل له عائق.

7-2-3- **عقبات ناشئة عن استمرار نشاطات ينبغي أن يعيقها نشاطات أخرى** :

مثال ذلك البقاء في بيئة اجتماعية مدة طويلة جدا , كذلك استمرار عادات طفلية أو غير مكتملة كعادات بيئية في الاستذكار أو العناد أو نوبات الانفعال الحاد . و من هذه العقبات أيضا نجد التشبث بعقائد دينية باطلة تبدو غير منسجمة مع الخبرات الجديدة كما يوجد لدى بعض طلبة الكليات (عبد المنعم ,حلمي ,عن بوراس كهينة, ص,ص,395.399.)

7-2-4-**تكرار الاعاقة لنشاطات ثانية متطورة** : كما في حال تكرار تغيير المدرسة أو التغيرات المتكررة في البيت أو في موطن السكن و التأنيبيات القاسية من الرؤساء و الإزعاجات أو المضايقات المتواصلة من الزملاء و بالمثل تكرار الكف للأفعال المرغوبة من الزملاء و عدم توجيه الطاقة الناجمة عن هذا الكف نحو ضروب مرضية من النشاط و بالتالي تجمعها نتيجة الاحباط المتكررة و كذلك التغيرات المتكررة في تعليمات العمل (عبد المنعم , عن بوراس كهينة,2014).

نستنتج أن كل فرد و العقبات التي قد تحول بينه و بين تحقيقه للتوافق ،و اذا لم يستطع الفرد تخطي هذه العقبات و الصعوبات في حياته فعليه على الأقل إيجاد اليات للتعامل معها و الا كان توافقه مهدد.

8-مفهوم التوافق الدراسي:

يعرف كل من عوفي و الزيادي التوافق الدراسي على أنه حالة في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة و النجاح فيها و تحقيق التلازم بينه و بين بيئته المدرسية و مكوناتها الأساسية الأساتذة و الزملاء و الأنشطة الاجتماعية و الثقافية و الرياضية و مواد الدراسة و التحصيل الدراسي (روبرت بيرك و يوهدن سير,2002,43).

فيما يرى كل من الشربيني و الفقيه الى أن التوافق الدراسي هو المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناء بين الطالب من جهة و محيطه المدرسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدم الطالب و نمائه العلمي و الشخصي و تمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي و الرضا و القبول بالمعايير المدرسية و الانسجام معها ,و القيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم و منسق (أحمد زكريا الشربيني و آخرون,1998,ص,7).

أما الزيادي فيعرف للتوافق الدراسي على أنه الاندماج الايجابي مع الزملاء و الشعور نحو الأساتذة بالمودة و الاحترام و الاشتراك في أوجه النشاط الاجتماعي بالمدرسة و الاتجاه الموجب نحو مواد الدراسة و حسن استخدام الوقت و الاقبال على الدروس (عبد الرحيم شعبان شقورة ,2002,ص,14).

من خلال التعريفات السابقة نستنتج ان التوافق الدراسي يعبر عن قدرة التلميذ و تمكنه من اقامة علاقات متميزة مع اساتذاته و زملائه ومشاركتهم النشاطات المختلفة وحسن التوفيق ما بين الدراسة و الترفيه بهدف النجاح الدراسي .

9-العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي:

هناك مجموعة من العوامل التي قد تساعد في تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ منها ما يلي:

_تهيئة الفرص اللازمة و المتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن ,إذ أن مبدأ تكافؤ الفرص يراد به أن يتاح لكل تلميذ فرص التعلم بحسب ذكائه و قدراته الخاصة و ميوله (محمد مصطفى زيدان ,1985,ص19).

_الدافعية و اثارة الدوافع نحو الدراسة و التعليم و الإقبال عليها و الاتجاه الصحيح نحوها.

_الكشف عن قدرات التلاميذ باختبارات الذكاء و اختبارات التحصيل الدراسي و غيرها لمعرفة إمكانيات كل منهم منذ البدء و السير بهم نحو توجيه تربوي سليم يؤهل التوجيه المهني مستقبلا فيما يمتاز كل منهم فيه و يتفوق باستعداده له.

_إثارة التنافس الايجابي ,فالتنافس بين التلاميذ يدفعهم للعمل و ذلك في وجود النزاهة و الموضوعية حتى لا يصل للصراع و العدوان (كمال دسوقي ,1974,ص334-336).

_إن تتناسب المناهج و المقررات الدراسية مع قدرات التلميذ العقلية و مستواهم التحصيلي و طموحاتهم مع مراعاة الفروق الفردية (عبد الله لبوز,2002,ص95).

_تشجيع التلاميذ على التعاون و تعويدهم على حب التعاون ,و المشاركة الفعالة بينهم استعدادا لما ينتظرهم من مسؤوليات مستقبلية.

_الظروف الاقتصادية و المعيشية و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة ,فكلما أرتفع المستوى المادي و التعليمي للأسرة ,كلما زاد ذلك في توافق الطالب الدراسي (نجمة الزهراني ,2005,ص51_52).

نستنتج أن للظروف الاقتصادية ,و المعيشة ,و المستوى الاقتصادي , الاجتماعي و التعليمي للأسرة , و كذا الظروف المدرسية دورا أساسي في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ.

10-أبعاد التوافق الدراسي:

يتفرق التوافق الدراسي على بعدين أساسين هما:

_البعد العقلي: التوافق مع الدراسة و النظام السائد في المدرسة و المواد الدراسية و المناهج المقترحة.

فحسب الباحثة صباح باتر (1982): التوافق الدراسي هو مدى توافق الطالب نحو الدراسة و النظام السائد و المناهج المقررة و مدى اعتماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه و اختيار الحفظ الدراسية الملائمة له.

_البعد الاجتماعي: يركز البعد الاجتماعي على العلاقة بين الأساتذة و التلاميذ من حيث توافقها ,حسب الباحث أركوف": Arkoffالتوافق الدراسي هو العملية التي يتم بموجبها اقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي مع الاساتذة و زملاءه (بوصفر دليلة ,2011).

11- مظاهر التوافق الدراسي:

يمكن إيجاز علامات التوافق الدراسي ،بما أورده الاسمري علي (1990) فيما يلي:

.إدراك الطالب لقدراته و إمكانياته و تقبل مدى تلك القدرات و الإمكانات، فمتى عرف الطالب حدود تلك الإمكانات و القدرات من حيث المجال الدراسي، كان اختبار لنوع الدراسة سلميا وكان أداؤه أثناء العمل الدراسي جيدا.

.الرغبة في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين في المحيط المدرسي و الشعور بالاستمتاع في حالة وجود مثل تلك العلاقات، فكلما كان الطالب مقبلا على بناء علاقات فردية سليمة مع الطلاب و المدرسين و الإداريين و غيرهم ممن داخل إطار المؤسسة كلما اشبع جزءا من حاجاته العامة مثل الحاجة إلى الانتماء وتقبل الآخرين مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى التوافق لديه.

.مدى النجاح الذي يحققه الطالب في دراسته ورضاه الذي يحققه الطالب في دراسته و رضاه عن هذا النجاح و غالبا ما يتحقق هذا عندما يكون هناك تجانس بين نوع الدراسة التي يلتحق بها الطالب في المرحلة الثانوية ، و بين قدرات هذا الطالب و استعداداته و ميوله وتوقعاته مما يكون له اثر كبير في نجاحه وتقدمه في الدراسة.

.إضافة إلى ذلك يشير (خليل شكور ، 1998) ، من علامات سوء التوافق الدراسي تتمثل في:

.الذهاب إلى المدرسة يعني الانفصال عن الأهل و الخضوع لنظم وضعتها جماعة غير الأسرة ، من هنا فان إخفاق المدرسة في تحمل مسؤولياتها و في تحقيق غاياتها الهادفة إلى تنشأة الفرد وتنميته جسميا عقليا و اجتماعيا، كما أن اضطراب العلاقة و انعدام التعاون بين المدرسة و الأهل قد يساهمان في سوء التوافق المدرسي.

.المربي الذي يعاني من سوء التوافق النفسي و الذي يتبع أسلوب المحاباة و التهديد أو عدم تدريبه و إعداده لنقل الرسالة إلى التلاميذ بشكل مناسب بالإضافة إلى سوء تعامله معهم ، و الابتعاد عن تأدية دوره كمربي و الاكتفاء فقط بدور المدرس الذي يلقن ويحشو ذهن التلميذ بالمعلومات من دون أن يربطها بأحد جوانب الحياة العملية في المجتمع.

.التلميذ الذي يعاني من النقص في القدرة على الاستيعاب أو من حيث القصور العقلي إذا كان موجودا ا والى ما هناك من أسباب تتعلق بالفشل أو التأخر أو بما ينتج عن ضعف السمع و البصر ، ضعف في مستوى الطموح تشوه في صورة الذات.

.المربي و التلميذ من خلال اضطراب العلاقة بينهما نتيجة سوء التوافق عند احدهما أو عند الاثنين معا .

إلى جانب ذلك ، يشارك المراهق المتمدرس في النشاطات التربوية و الثقافية المنتظمة في المدرسة ويقدم قيمتها من خلالها بمكانته في الجماعة . أما إذا اعترض عن ذلك في سعيه للتوافق مع المحيط المدرسي، فيضطر ذلك في شكل سلوكات و اتجاهات و يلخصها (عيساوي عبد الرحمان) في النقاط التالية :

.يشعر بالضيق بمجرد دخوله من باب المدرسة ، و لا يتحمل التعامل مع عناصر هذه البيئة، و يرى النظام المدرسي تحديدا لحريته الشخصية، و بهذا يجد نفسه مدفوعا للجوء الى اليات دفاعية للتلاؤم مع هذا المحيط لكنه تكيف غير سليم.

.يرى ان المواد الدراسية مضيعة للوقت لانه غير مقتنع بمضامينها و يعتبرها بعيدة تماما عن الواقع الذي يعيشه ، وتتغير ميوله بسرعة.

.إهماله لمصالح زملاءه ، و بذلك لا يحضى بتقدير منهم و ينعزل في زاوية وحده و يشعر بالخوف من معلميه و يصطنع حاجزا يفصل نفسه عنهم و قد يشعر أحيانا بالتحدي نحوهم.

.اندفاعه لمجرد سماعه لأخر دقات الجرس و يسرع بالخروج من المدرسة وهو يستغل أدنى الفرص للتأخر و الغياب عن المدرسة دون مبرر، و هذا يعود لعجزه عن مقاومة إغراءات الشارع .

12-أساليب تشخيص عدم التوافق الدراسي:

من الضروري الاهتمام بدراسة أسباب عدم التوافق الدراسي التي ترجع إلى أسباب قوية فعالة تعوق نجاح الطفل او المراهق المتمدرس قسرا أو اختياريا و يمكن تقسيم الأسباب إلى ثلاثة عوامل : عوامل أسرية، عوامل شخصية و عوامل صحية جسمية، وهي كما يلي:

*العوامل الأسرية:

.المستوى الاقتصادي:

-التغذية اليومية من حيث النوع و الكم.

-الأمراض العابرة أو المزمنة و عدم القدرة على العلاج الطبي.

-قيام التلميذ ببعض الأعمال المنزلية لمساعدة أولياء أمرهم.

-القيام بأعمال مقابل أجرة لدى أشخاص آخرين لمساعدة الأسرة ماديا.

.المستوى الثقافي:

-كيفية متابعة التلميذ ومرافقته داخل المدرسة و في البيت ومع رفاقه.

-العناية التامة بأدائه لواجباته المنزلية بعد أخذه قسطا من الراحة.

-تعاون الأسرة مع المدرسة و إقامة جسر مستمر لتواصل وتبادل المعلومات.

.الجو المنزلي :

-علاقات الأبوين مع بعضهما، بحيث لا يتمكن الأطفال من ملامسة أي نزاع بين والديهما.

-علاقة الأبناء مع بعضهم ، بحيث يسهر الوالدان على تنقية الأجواء بين الأطفال و تربيتهم على المحبة والحنان و التآخي و التعاون...(أورد في : الخولي ، 2011.)

العوامل المدرسية:

*سوء توزيع التلاميذ على الفصول ، بحيث يجب أن يكون هذا التوزيع عادلا من حيث العدد الجنس و السن، و التكرار و مستوى التحصيل و الانتماء الاجتماعي.

*عدم الانتظام في الدراسة وعدم الاستمرارية بوتيرة عادية ، حيث يتخلل السنة الدراسية عدة توقفات تؤثر سلبا على الاستيعاب و المردودية المدرسية. (أورد في :عليوى 2011)

*تغيير المدرسين و عدم استقرارهم بالفصول المسندة إليهم.

*نقص كفاءة بعض المدرسين ، الناتج عن عدم تحسين معلوماتهم، أو عدم استفادتهم من دورات تكوينية.

*ضعف الإدارة المدرسية و عدم مراعاتها لإشباع ميول التلاميذ.

*كثرة المواد و كثرة الحفظ و الأعمال المنزلية.

*عدم فهم و استيعاب الدروس.

*غياب النشطة الرياضية و الثقافية.

*عدم القيام بأنشطة التثبيت و الأشغال التطبيقية الميدانية لعدم الدروس النظرية.

*بعد البرامج و المقررات عن الواقع المعيشي للتلاميذ من حيث الجوانب الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و غير ذلك من الجوانب.

-العوامل الشخصية أو الذاتية:

*عدم قدرة التلميذ على الفهم أو ضعف قدراته و استعداده نتيجة قلة التمرن و العمل.

*نفور التلميذ من مادة دراسية أو أكثر نتيجة تصرفات المدرسين المكلفين بتدريس هذه المواد.

*نفور التلميذ من مدرس أو أكثر نتيجة تصرفاتهم و عدم تمكنهم من آليات وضوابط التربية السليمة(أورد في:عباز ،2013).

-العوامل الجسمية أو الصحية:

*اضطراب النمو الجسمي نتيجة تغذية غير متوازن.

*ضعف الصحة العامة لعدة أسباب.

*الأمراض العابرة أو المزمنة.

*إعاقة جسمية مثل حالات اضطراب تصيب أجهزة الكلام.

*عوامل انفعالية كالخجل ، الانطواء و القلق (أورد في :نهاري ،2010).

13- مشكلات التوافق الدراسي:

يمكن ان تعترض الطالب العديد من المشكلات دون تحقيق توافه الدراسي نجد من بينها :

-الحالة الصحية للطالب :فالطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته عدم قدرته على التركيز في الدروس، و التغيب المستمر نتيجة حالته الصحية تؤدي الى سوء توافقه في الدراسة.

-التذبذب في المعاملة الأسرية : فالدلال الزائد و الاسراف بالرعاية يولد فردا معتمدا في اداء واجباته الدراسية.

-عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية و المجتمع يولد سوء تكيف الطالب لان المؤسسة يجب ان تكون امتدادا لحياة المجتمع الجيد.

-التأخر الدراسي و عدم قدرة الطالب على متابعة الدروس مما يولد لديه الملل على عدم قدرته على الايفاء بمتطلبات الدراسة.

-ارتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية كالعدوان على الزملاء، و الغش في الامتحانات و السرقة مما يولد فيه طالب يرفض من قبل المؤسسة والزملاء مما يؤدي الى عدم قدرته على التوافق (أورد في :العمرية،2005).

من خلال ما سبق نستنتج الكثير من المشكلات التي تعترض تقدم التلميذ وتوافقه دراسيا فالتلميذ الذي يعاني من اعتلال في صحته يؤثر ذلك على مواظبته, ويؤخره دراسيا وذلك لعدم قدرته على القيام بمتطلبات الدراسة' الى جانب انعدام الصلة بين ما يدرسه التلميذ و الاسرة او المجتمع الذي يعيش فيه' وعدم التطابق مابين قدراته و استعداداته ونوع الدراسة الموجه اليها كل هذه العوائق او المشكلات ينتج عنها سلوكيات غير سوية و التي ستؤثر بدورها في عدم تحقيق توافقه الدراسي .

14-علاج سوء التوافق الدراسي: من اجل تحقيق التوافق الدراسي و تخليص التلاميذ من كل خلل قد يتعرض توافقهم الدراسي هناك عدة إجراءات يقع اتباعها على عاتق الطاقم التربوي المدرسين جهة و الاسرة من جهة أخرى ، يمكن ذكر أهمها في ما يلي:

*مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث العمر، الذكاء و القدرة التحصيلية.

*ألا يكون عدد التلاميذ مرتفعا في الفصول الضعيفة نظرا لحاجة هؤلاء التلاميذ إلى رعاية خاصة كما يجب اختيار أفضل المعلمين.

*عند التعامل مع التلاميذ على المدرس مراعاة ما يلي :عدم إجهاد التلميذ بالأعمال المدرسية، عدم توجيه اللوم بشكل مستمر عندما يفشل التلميذ في تحقيق أمر ما.

*على المدرسة تهيئة الجو المدرسي الذي يشجع رغباته وميوله و يحبب إليه المدرسة.

*إعادة النظر دوريا في المناهج و طرق التدريس و إعداد المعلمين،كذلك تنفيذ بعض البرامج الخاصة مثل مجموعات التقوية.

*الاهتمام بالتوجيه التربوي أي مساعدة التلميذ لكي يصل إلى أقصى نمو له في مجال الدراسة.

*أما من الناحية الصحية يجب فحص التلميذ فحصا شاملا بشكل مستمر ، و بالنواحي الاجتماعية و ذلك بتعاون البيت مع المدرسة و التأكد من خلو حياته الأسرية من أي متاعب ومؤثرات (أورد في :وسام محمد، 2009) ,و من هنا سنوضح من خلال هذا الشكل كيفية علاج التوافق الدراسي لدى التلاميذ :

رسم تخطيطي يوضح علاج عدم التوافق الدراسي(أورد في: داود،2012).

خلاصة

الانسان يسعى بصورة مستمرة لتحقيق التوافق في شتى المجالات و الميادين و ذلك لأنه غاية و عملية ضرورية لكل فرد للوصول الى ضمان حياة مستقرة.

و بعد التوافق الدراسي أحد مجالات التوافق و هو الركيزة الأساسية لحياة الفرد التعليمية الأكاديمية المشفرة , يجعله دائما يحصل على حالة إشباع و إرضاء لدوافعه, حيث تطرقنا من خلال هذا الفصل الى تعريف التوافق الدراسي , تقديم بعض مظاهره , أبعاده المتمثلة في بعد الجد و الاجتهاد , الاذعان و كذا بعد العلاقة بالمدرس , أسباب و مشكلات سوء التوافق الدراسي و العوامل المساعدة و في الأخير أهم السيمات و خصائص التلاميذ المتفاوقين و غير المتوافقين دراسيا.

الفصل الثالث: السلوك العدواني ومظاهره

تمهيد

1-تعريف السلوك العدواني

2-مفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني

3-أسباب السلوك العدواني

4-أشكال السلوك العدواني

5-نظريات المفسرة للسلوك العدواني

6-تأثير السلوك العدواني على التلاميذ

7 _الفروق بين الجنسيين في العدوان

8_مظاهر السلوك العدواني

9_علاج السلوك العدواني

خلاصة الفصل

تمهيد:

السلوك العدواني من الاضطرابات السلوكية الشائعة عند الطفل والذي ينعكس أثره على الطفل والمحيط ويأخذ أشكال مختلفة ويرجع العوامل اختلف العلماء في تفسيرها كل حسب نظريته وهو ما سنتطرق إليه في فصلنا هذا.

1-تعريف السلوك العدواني:

1-1**لغة** :ورد في معجم اللغة العربية أن العدوان ظلم واعتداء(أورد في: مختار أحمد ,2008).

1-2-اصطلاحا:

_عرفته خولة أحمد (2000) بأنّه:"سلوك غير مقبول اجتماعيا يمكن ملاحظته وقياسه ويظهر في صورة عدوان بدنيا و لفظي وتتوفر فيه الاستمرارية والتكرار."

_يرى سكوت أن العدوان كأي استجابة أخرى سلوك متعلم ومكتسب فالطفل يتعلم الاستجابة للمواقف التي يتعارك أو عدم العراك(أورد في: العيسوي,2011).

_كما عرفه روندالف وآخرون على انه ""سلوك هجومي واعتدائي بالإضافة إلى انه سلوك شخصي تخريبي وهدام للذات وفي اغلب الأحيان والحالات يؤدي هذا السلوك إلى إلحاق أضرار مادية بالغة في الممتلكات""(أورد في: بيرفان,2002).

_أشار أسامة محمد البطانية وآخرون (2007) العدوان أنه "" سلوك يحدث نتائج مؤذية أو تخريبية أو يتضمن السيطرة على الأخرين جسميا او لفظيا وهذا السلوك يتعامل معه المجتمع بوصفه عدواني"" (أورد في: فدول , 2012).

_عرفه فيشباخ أن العدوان "هو كل سلوك التخريبي وهو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء"(أورد في عز الدين خالد, 2009).

_أشار مارتين هربرت(1980) أن السلوك العدواني عند الأطفال هو في معظم الأحيان نتيجة ذات تاريخ بعيد لبعض الاتجاهات الوالدية والممارسات التربوية، فلقد تبين عموما ان مواقف الوالدين سواء اكانت من النوع العدواني ام المتساهل، تشجع على السلوك العدواني وعدم الانضباط عند الأطفال، وان أكثر أنماط التربية انتاجا للأطفال العدوانيين

هو النمط الذي يلجا فيه الإباء الى تهديد الطفل او معاقبته جسميا في حالة ارتكابه للعدوان(أورد في: ناجي عبد العظيم،2006).

2-المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني:

2-1العدائية :وهي التي يرمي من خلالها الفرد إلى الإساءة للآخرين أو خداعهم بدون أن يلحق بهم أي ضرر.

2_2العدوانية :ميل للقيام بالعدوان أو ما يوجه في الأفعال العدوانية أو ميل مضاد لإظهار العداوة وميل لفرض مصالح المرء وأفكاره الخاصة رغم المعارضة وهي ميل أيضا للسعي إلى السيطرة في جماعة التسلط الاجتماعي خصوصا إذا وصل الأمر إلى حد التطرف.

2-3العنف :استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على أشخاص في مستوى البصيرة والتفكير ويبدو العنف في استخدام القوى المستمدة من المعدات والآلات وهو بهذا المعنى يشير الى الصيغة المتطرفة للعدوان فالعنف هو المحاولة للإيذاء البدني الخطي (أورد في:العقاد ,2010).

2-4الغضب:حالة انفعالية يتدرج من الغضب البسيط كالاستثارة والشعور بالضيق حتى الغضب الشديد المتمثل بالتمزيق والتدمير والهيجان الشديد الذي قد يصل حد العنف (أورد في : خالد، عز الدين ,2010).

من هنا يمكن أن نستنتج بأن السلوك العدواني موضوع شامل يرتبط بعدة مصطلحات ومفاهيم.

3-أسباب السلوك العدواني:

يعزو السلوك العدواني الى أسباب كثيرة منها أسباب نفسية ومدرسية وهي فيما يلي:

3-1-الأسباب النفسية:

- دافع القتال(غريزة القتال) : يفسر العدوان على انه غريزي , حيث تقف وراءه غريزة القتال الموجودة لدى الانسان كما هي في الحيوان.

- الإحباط : يقوم الشخص المحبط توجيه عدوانه الى مصدر الإحباط الذي يمنعه من تحقيق غاياته.

- تعلم العدوان : جاء في نظرية التعلم الاجتماعي ان الفرد يتعلم العدوان في الوسط الذي يعيش فيه من خلال ملاحظاته وتقليده للسلوكات العدوانية خاصة لما يتلقى تعزيزا عما يتعلمه.

- التعصب : كثيرا مايتحول التعصب والتشدد المنفعل في الاتجاهات الى عدوان خاصة اذا ماتعلق بمواضيع حساسة.

- العنف بالعنف والعدوان بالعدوان: حيث العدوان يولد العدوان، مثل ان يرد الفرد على من اعتدى عليه سواء لفظيا او جسميا (أورد في:فدول ,2012).

3-2 الأسباب المدرسية:

تكمن الأسباب المدرسية في ظهور العدوان بالنسبة للتلاميذ فيمايلي:

- عدم احترام الفروق الفردية اثناء توزيع التلاميذ على الصفوف.

- شعور التلميذ بكره الأستاذ له.

- تكرار الرسوب المدرسي لدى التلميذ الذي يولد فيه الشعور بالفشل المدرسي والتذمر

- ضعف شخصية بعض المتمدرسين.

- تأكد التلميذ من عدم عقابه من قبل أي فرد في المدرسة.

- انعدام الخدمات الارشادية لحل مشاكل التلاميذ الاجتماعية (أورد في: فدول,2012).

كما أضافت شيماء (2016) أسباب أخرى للسلوك العدواني عند الأطفال المتمثلة في:

-عند إصدار الطفل بعض الأفعال السلبية التي يقوم بها وتكون خاطئة يجد من حوله يوبخه أو يعاقبه دون إرشاد أو نصيحة فيشعر الطفل وقتها بأنه مكروه من حوله.

-بعض الأسر تقوم بتشجيع أطفالها على ممارسة السلوك العدواني كنوع من أنواع الدفاع عن النفس وهذا خطأ شائع.

-بعض الكلمات التي تصف الطفل بالكسل والغباء وماشابه وبجانب وجود عيب عند الطفل كصعوبة الكلام أو معانته من مرض خلقي يقوم الطفل بتعويض ذلك عن طريق السلوك العدواني.

-الجو الأسري الغير منتظم وتفاعل الخلافات بين الأب والأم الطفل قد يجعله متأثر بذلك ويتحول هذا إلى السلوك العدواني.

هذه من الأسباب التي قد تدفع الطفل إلى السلوك العدواني ولكن هناك بعض النصائح التي ينصح بها الأطباء للأم حتى يتم معالجة الطفل من هذا السلوك السيئ الذي قد يتطور معه في الكبر فمن الممكن أن تؤدي إلى ارتكاب جرائم فيجب الاهتمام بهذه النصائح.

-يجب على الأب والأم أن يتجنبوا الشجار أو المناقشة الحادة أمام الأطفال.

-مشاهدة الطفل للتلفاز تكون تحت رعاية الأم وعدم جعل الطفل يشاهد الرسوم المتحركة العنيفة ,بجانب ألعاب الكمبيوتر أو الموبيل لا يجب أن تحتوي على ألعاب قتالية ,وعدم مشاهدة برامج قتالية أو قنوات المصارعة.

-تشجيع الطفل على ممارسة الرياضة وتنمية الروح الرياضية بداخله حتى تخلص من أي شعور عدائي تجاه أقرانه.

-يجب على الأم مصادقة طفلها والتحدث معه على ما فعله أو ما يفعله أثناء اليوم والمداعبة من قبل الأب والأم حتى يطمئن ويزول أي شعور بالخوف أو التوتر.

وفي النهاية يجب أن نوضح أن هذا السلوك السيئ من الطفل يكون سببه في المقام الأول الأسرة فيجب على الوالدين تجنب الخطأ أثناء تربية أطفالهم لكي يكونوا أفراد أسوياء في المستقبل وتكون لديهم شخصية متناسقة ومتوازية ويكون العلاج أيضا من خلال الأسرة والمجتمع الذي حوله فيجب الاهتمام بسلوكيات الطفل حتى لا يكبر على هذه السلوكيات الخاطئة وحثه على فعل الخير دائما وحثه على ما أمر به دينه من ثواب وعقاب للأفعال السيئة والحسنة.

4-أشكال السلوك العدواني:

أشار شحادة (2009) الأشكال التالية:

1) العدوان الموجه نحو الذات: يحدث لدى الأطفال المضطربين سلوكيا حيث يوجهون عدوانهم نحو الذات بهدف إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها.

2) العدوان الموجه نحو الآخرين :اعتداء الطفل على الآخرين المحيطين بها و الاعتداء على ممتلكاتهم والخروج على القوانين والنظم المعمول بها وعدم الالتزام بالسلوك المقبول اجتماعيا.

3) العدوان الموجه نحو الممتلكات :إلحاق الضرر المادي كالتدمير وتخريب الممتلكات الخاصة والعامة.

أشار شعشوع (2012) أن للسلوك العدواني أشكالا متعددة وهي:

_العدوان اللفظي: من صوره الصياح ,الكلام البديئ الذي يشمل السب و الشتم و التهديد و يدخل ضمن العدوان اللفظي أيضا بعض التغييرات الدالة على العدوان كالبصاق و حركة قبض اليد على اليد.

_العدوان البدني :يتخذ صور استعمال أعضاء الجسم في الاعتداء كاليدين و الرجلين و الراس و الأسنان و الأظافر و غيرها.

_العدوان المباشر : و الذي يوجه مباشرة الى مصدر الاحباط الى عائق اشباع الحاجة باستخدام القوة الجسدية و التعبيرات اللفظية الحركية.

_العدوان غير المباشر : و الذي يوجه عند التعذر لتوجيه العدوان نحو سببه الأصلي لسبب من الأسباب , فيوجه عند اذن نحو هدف آخر ذو صلة بالمصدر الأصلي.

5-النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

تعددت النظريات التي تصدت لتناول السلوك العدواني وحاول كل منظر تفسير هذا السلوك من وجهة نظره وانطلاقا من خبراته وخلفياته الفكرية وفي ما يلي عرض لأهمها جاءت به هذه النظريات:

5-1-نظرية التحليل النفسي:

أشار فرويد إلى أن العدوان غريزة فطرية. وأن الغرائز هي قوة دافعة للشخصية تحدد الاتجاه الذي يأخذ السلوك وافترض فرويد إن الإنسان يولد ولديه صراع بين غريزتي الحياة والموت وقد أشار فرويد إلى أن غريزة العدوان هي قوة داخل الفرد

تعمل بصورة دائمة على محاولة تدمير الفرد لنفسه حيث أن قوى غرائز الحياة قد تعيق هذه الرغبة فكل إنسان يخلق ولديه نزعة نحو التخريب (أورد في: الزبيدي,2007).

ويرى فرويد أن العدوانية واحدة من الغرائز التي يمكن ان تتجه ضد العالم الخارجي او ضد الذات، وهي تخدم في كثير من الأحوال ذات الفرد، فحسب رأي فرويد، يسلك الانسان وفق غريزتين: غريزة الحياة المتمثلة بعمليات الهدم، والكره والعدوانية.

والعدوانية قد تكون باتجاه الشخص نفسه فيتولد عنها تدمير الذات بتعاطي المخدرات او بالانتحار، وقد تكون باتجاه الاخرين فيتولد عنها تدمير المجتمع من خلال أعمال النهب أو الاغتصاب أو الجريمة، وأسباب ذلك عديدة،منها:

- عند إحساس الفرد بخطر الموت وبان حياته مهددة , يختل لديه توازنه النفسي الجسدي الاجتماعي ويتلاشى التزامه بمبادئ المجتمع وتقاليده المتعارفة.

- عندما تتجذر السادية في انسان , تصبح الجريمة (العنف) عنده سهلة , فيؤمن بواسطتها الوقود الذي يحقق له الاشباع النفسي , بحيث يصبح العنف منطلقا لتقليد والتخطيط (خالد,عز الدين ,2010).

2-5-نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى أصحاب هذه النظرية أن أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم وهكذا يصبح مبدأ التعلم المبدأ الذي يجعل من العدوان أداة لتحقيق الأهداف أو عائقا دون تحقيقها ومن أهم أقطاب هذه النظرية باندوراوسكينر فالعدوان عند باندورا يعتبر سلوكا متعلما يتعلمه الإنسان عن طريق مشاهدة غيره وتسجيل هذه الأنماط السلوكية على شكل استجابات رمزية يستخدمها في تقليد السلوك الذي يلاحظه وافترض باندورا أن الأطفال

يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج هذا السلوك عند والديهم ومدرسيهم (أورد في :المطردي ،1997).

كما أكدت العديد من الأبحاث أن فئة كبيرة من الأشخاص العدوانيين كانوا ضحايا العنف أثناء طفولتهم , والأطفال الذين كانوا شاهدين أو ضحايا للعنف الأسري قد فهموا أن العنف هو وسيلة مقبولة للاستجابة عندما يكونون في حالة غضب أو خلاف مع أخر (أورد في:بوشاشي ,2013).

وتتلخص وجهة نظر"باندورا" في تفسير السلوك العدواني بالاتي:

-معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد , حيث يتعلم الأطفال السلوك العدواني بملاحظة نماذج وأمثلة من السلوك العدواني يقدمها أفراد الأسرة و العائلة و الراشدين في بيئة الطفل.

-اكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة.

-التعلم المباشر للمسالك العدوانية كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت

-تأكيد هذا السلوك من خلال التعزيز والمكافآت.

-إثارة الطفل إما بالهجوم الجسمي بالتهديدات أو الاهانات أو إعاقة سلوك موجه هدف , أو تقليل التعزيز أو اهانته قد يؤدي إلى العدوان.

-العقاب قد يؤدي إلى زيادة العدوان (أورد في :العقاد ,2001).

5-3-النظرية البيولوجية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان والعنف جزء أساسي في طبيعة الانسان فالإنسان كالحيوان تسيطر عليه بعض الغرائز الفطرية , وأن أي محاولات لكبت عنف الانسان ستنتهي بالفشل بل أنها تشكل خطر النكوص الاجتماعي فلا يمكن للمجتمع الإنساني أن

يستمر دون التعبير عن العدوان (أورد في : فهمي ,2010)، حيث يرى مؤيدوا هذه النظرية أن السلوك العدواني سلوكا غريزيا هدفه تصريف الطاقات العدوانية الداخلية واطلاقها حتى بشعر الانسان بالراحة، ويعتبر مكدوجل من مؤسسي هذه النظرية . قد وجدت بعض الدراسات الحديثة أن هناك علاقة بين العدوان من جهة واضطرابات الجهاز الغدى والكروموسومات ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى(أوردفي: عمارة , 2008).

5-4- النظرية السلوكية:

يؤمن أصحاب هذه النظرية أن السلوك العدواني عملية غير فطرية ولا موروثة فهو سلوك متعلم ومكتسب عبر مراحل النمو المتعددة للشخصية الإنسانية وخاصة خلال المرحلة المبكرة من النمو إذ ينشا نتيجة ما يمر على الفرد من تجارب وخبرات سارة ومؤلمة أو نتيجة الارتباطات التي تحدث بين مختلف المثيرات أو ما يقابلها أو ما تحركه من استجابات كما يلعب التعزيز بأشكاله الايجابية والسلبية دورا هاما في ترسيخ وتدعيم هذه السلوكات أو زوالها(أورد في : خالد عز الدين ,2010).

يرى أنصار الاتجاه السلوكي أن العدوانية تعتبر متغيرا من متغيرات الشخصية وتلعب العادة دورا أساسيا في إظهار العدوانية , ومن هنا تكون العدوانية هي عادة الهجوم وتتحدد قوة الاستجابات العدوانية في الاتجاه السلوكي وفق أربع متغيرات هي مسببات العدوان , تاريخ التعزيز , التسهيل الاجتماعي والمزاج(أورد في : عمارة ,2008).

5-5نظرية الإحباط والعدوان:

يرى أصحاب هذه النظرية على افتراض مؤداه إن العدوان ينتج دائما عن الإحباط كما إن الإحباط يؤدي إلى ظهور بعض أشكال العدوان ويذهب أنصار هذه النظرية إلى أن الإحباط الذي يؤدي إلى العنف بعد نتيجة مباشرة لعدم العدالة وعدم المساواة والفقر ونقص في الفرص المتاحة داخل المجتمع (أورد في :خالد عز الدين ,2010).

تقول هذه النظرية بان الإحباط يولد دافعا ويصبح من الضرورة لعضوية العمل على خفض هذا الدافع فالإحباط يولد الدافع للعدوان ومن أشهر علماء:ميللر. رويرت سيزر. جون دولار. وغيرهم(أوردفي: فهمي, 2010).

اعتبرت هذه النظرية أن الإحباط سبب العدوان , وأن العدوان تزداد شدته كلما اشتد الشعور بالإحباط ,وأن الظروف الخارجية التي تحدث الإحباط هي التي تفجر العدوان وتولده سواء كان عدوان مباشر في مواجهة مع العامل المحبط , أو غير مباشر في صورة انتقامية أخرى(أورد في : عبد الهادي دحلان ,2003).

ويرى أنصار هذه النظرية أن الإنسان ليس عدوانيا بطبعه وإنما يصبح كذلك نتيجة الإحباط فقد أدت البحوث في ماهية الذات والدور الذي تقوم به لتحقيق رغباتها إلى اعتبار العدوان من وظائف الذات الفطرية لتحقيق حاجاتها التي تتعلق بحفظ الحياة وتحقيق الأمن (أورد في : عبد الهادي دحلان, 2003).

5-6-نظرية المعرفية:

ركز علماء النفس المعرفيون في تفسيرهم للسلوك على الطريقة التي يدرك بها الشخص حدث أو موقف معين وما تركته هذه المواقف المعاشة من أثر على حياته النفسية والتي تحولت إلى مشاعر الغضب والكراهية ثم ظهر وترجم في شكل سلوك عدواني، ولهذا ارتكزت مختلف علاجاتهم على تعديل ادراكات الفرد بتزويده بمختلف الحقائق والمعلومات المتاحة في الموقف مما يجعله يدرك حقيقة تفسيره للأمور(أوردفي: بدوي,2011).

نستخلص من النظريات المفسرة للسلوك العدواني أن كل نظرية أتت بعوامل مكملة لما ذكرته نظرية أخرى فالسلوك العدواني كأي سلوك أخر هو محصلة مجموعة من العوامل المتفاعلة والمتداخلة والتي لا يمكن إجمالها في توجه معين إذ تلعب مراحل النمو والتنشئة الاجتماعية والمواقف الحياتية والأسباب البيولوجية عاملا مهمة في حياة كل فرد كل حسب ما واجهه في حياته.

6- تأثير السلوك العدواني على التلاميذ:

أشار خالد عز الدين (2010) الى تأثير السلوك العدواني على التلاميذ وهذا في مختلف المجالات وهي كالتالي:

في المجال السلوكي:

- عدم المبالاة
- العصبية الزائدة
- مخاوف غير مبررة
- مشاكل انضباطية
- عدم القدرة على التركيز
- تشتت الانتباه
- السرقات
- الكذب
- القيام بسلوكيات ضارة
- تحطيم الأثاث والممتلكات في المدرسة
- عنف كلامي مبالغ فيه
- إشعال النيران واستخدام المفرقعات النارية

في المجال التعليمي:

- تدني التحصيل الدراسي
- عدم المشاركة في الأنشطة الدراسية
- التسرب من المدرسة
- الغياب المتكرر عن المدرسة

في المجال الاجتماعي:

- العزلة الاجتماعية
- عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية
- التعطيل على سير الأنشطة الاجتماعية

في المجال الانفعالي:

- الاكتئاب
- انخفاض مستوى الثقة بالنفس
- المزاجية
- توتر دائم
- الشعور بالخوف
- انعدام الاستقرار النفسي

7- الفروق بين الجنسين في العدوان:

لقد دلت العديد من الأبحاث والدراسات على أن السلوك العدواني يمارس بدرجة مرتفعة لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث وذلك في مختلف الأعمار وان الذكور أكثر ميلا إلى العدوان الجسمي أو المادي بينما الإناث تميل إلى العدوان اللفظي غير المباشر الذي يأتي في صورة اهانة أو تحقير بحيث يكون الضرر والأذى الذي يلحق بالشخص الأخر من جراء هذا العدوان نفسيا أكثر من ماديا وان الذكور عادة يظهرون العدوان المباشر والجسمي ويرجع ذلك إلى أن الذكور أقوى جسميا وأكثر إثارة بسبب هرمونات الذكورة كما أن العرف والتقاليد الاجتماعية تشجع الذكور على السلوك العدواني وتوافق عليه حيث تنشئة الولد على انه رجل ويتعين عليه أن يكون قويا وشجاعا في حين تنشئة البنت على أن تكون أكثر هدوء(أورد في :طه حسين,2007).

8- مظاهر السلوك العدواني:

أشار الفسفوس (2006) ان السلوك العدواني يظهر بأشكال متعددة منها:

- يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.
- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة او المتكررة في البيئة.
- الاعتداء على الأقران انتقاما أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين والأظافر أو الرأس.
- الاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج.
- مشاكسة غيره وعدم الامتثال للتعليمات وعدم التعاون والترقب والحذر أو التهديد اللفظي وغير اللفظي.
- سرعة الغضب والانفعال وسرعة الضجيج.

- توجيه الشتائم والألفاظ النابية.
- إحداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.
- الاحتكاكات بالمعلمين وعدم احترامهم والتهريج في الصف.
- استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها.
- عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح.

ولقد صنف أيضا منصور (2004) مظاهر السلوك العدواني المدرسي ضمن ثلاث فئات هي:

- السلوك العدواني تجاه الطلبة أنفسهم والأخرين تتمثل في: تمزيق الملابس الشخصية عند التشاجر مع الغير، تعريض النفس للخطر الاعتداء على الرفاق بالضرب الاشتراك في شلل وتهديد الرفاق، واخفاء او اتلاف ممتلكات الطلبة.
- السلوك العدواني ضد المعلمين والاداريين وتتمثل في: شتم المدرسين والاداريين، رفض الخضوع الى السلطة المدرسية وتعطيل المدرسين عن الشرح بإثارة الفوضى داخل الصف .
- السلوك العدواني تجاه المدرسة ويتمثل في: اتلاف أدوات النشاط المدرسي، اتلاف ممتلكات المدرسة، التمرد واحداث شغب بين الحصص المدرسي(أورد في: طلعت ,2004).

9-علاج السلوك العدواني:

يرى صفوت مختار (1999)انه حتى نقي الطفل من السلوك العدواني لابد من:

_ملاحظة الطفل عند التعبير عن غضبه في صورة سلوك عدواني و لا يجب مقابلته بالعقاب , فالغضب الذي يتم كفه خوفا من العقاب يتراكم و يشتد حتى يصل الى عدوانية التدمير.

_الاتفاق بين الوالدين في أسلوب التعامل مع الأطفال و أن يتخذ مواقف واضحة و محددة من الأنماط السلوكية التي يأتي بها الطفل , فالتناقض في الأساليب يخلق للطفل مواقف محبطة.

_عدم الافراط و التفريط في المعاملة , الخوف أو المحبة.

_عدم استهزاء بالطفل و السخرية منه من طرف الأهل أو تهديده أو تخويفه.

يمكن ضبط السلوك العدواني وعلاجه عبر مستوين:

9-1 التدخل مع الأفراد: يكمن هذا التدخل حسب ما أشار اليه معتز (2001) وهو على النحو الاتي:

- التدريب على الاسترخاء :يتمثل في تبادل الشد والإرجاء لعضلات الجسم في الوقت الذي يركز فيه الفرد انتباهه على مختلف المشاعر التي يحس بها وقد تبين من استخدام التدريب على الاسترخاء سلسة ممتدة من البحوث انه وسيلة فعالة لتقليل التوتر وحالات الاستثارة التي ينظر إليها على إنها متنبئات بالعدوان الصريح.
- التدريب على ضبط النفس :فهو أحد أساليب ضبط الغضب والعدوان بحيث يتعلم الشخص أن يستجيب لمشاعر الغضب والاستثارة الانفعالية باسلوك أكثر عقلانية وبأقل درجة ممكنة من السلوك العدواني
- التدريب على مهارات التخاطب: تستخدم لبرنامج أساليب التخاطب لتدريس سلوكيات التخاطب البناء ويركز هدف هذه البرامج على منحني كل الصراع من خلال التدريب على أساليب التفاوض التي تتبع التدريب العام على مهارات التخاطب والذي يعد منحنى واعدا لضبط العدوان وتقليل الصراع الناتج عن ذلك بين الأفراد.
- التنفيس :يرى مجدي أحمد (2004) بأن هذا التدخل يعني هو التخلص من عقدة نفسية بإفساح المجال أمامها للتعبير عن نفسها تعبيرا كاملا فانه يمكن أن يؤدي

إلى نتائج حسنة فقط عندما يكون الشخص في بداية الغضب وحينئذ يعطي الفرصة لتحقيق العدوان من خلال بعض المنافذ الأمنية له.

2-9- التدخل مع الجماعات الصغيرة :يرى مجدي أحمد (2004) ان هذا التدخل يكون على النحو التالي:

- التدريب على المهارات النفسية :تستخدم إجراءات نفسية تربوية للتعليم الأفراد مهارات ضبط العدوان والتحكم فيه مثل النمذجة تكرار السلوك وقد كشفت نتائج العديد من الدراسات عن فاعلية هذا الاسلوب في تعزيز كافة المهارات بصورة ثابتة.
- تشجيع اختيار السلوكيات البديلة :قد أوضحه كل من براون واليون في مدرسة للحضانة فقد قلل المدرسون العدوان وذلك بتجاهل العدوان ومكافأة السلوكيات التعاونية والمسالمة.

فلإظهار الاستجابات البديلة يجب أن تكون مهذبة بطرق أخرى وهي ليست سهلة ولكنها تحتاج إلى تعزيز وتقوية مباشرة لعدة سنوات .

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نستنتج ان العدوانية ظاهرة إنسانية ذات أهمية في عصرنا الحالي وتلعب دورا في الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الافراد والمجتمعات على حد السواء

ومما سبق يمكن القول ان الطفل في مرحلة ما بين (6-9 سنوات) يمكن ان يعاني أيضا من مشكلات نفسية الى جانب المشكلات السلوكية. حيث ان هذه الأخيرة تؤثر كثيرا على الطفل وبفعل ذلك يمكن ان تصدر عنه سلوكات مختلفة وخاصة انها غير مقبولة لا أخلاقيا ولا اجتماعيا وهذا الامر يستوجب توفير كل العناية اللازمة لهذه الفئة من الأطفال وذلك لأجل حل مشكلاتهم مبكرا قبل تطورها الى ان تصبح اضطرابات مرضية خطيرة عندهم .

الفصل الرابع

تمهيد

1_لمحة تاريخية .

2_تعريف اضطراب تشتت الانتباه و فرط النشاط الحركي ADHD.

3_أعراض الاضطراب و مظاهره.

4_أسباب اضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط

5_معايير تشخيص قصور الانتباه و الحركة المفرطة .

6_.التشخيص التفريقي لاضطراب فرط النشاط الحركي مع قصور في الانتباه .

7_النظريات المفسرة لاضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه .

8_طرق التدخل العلاجي لاضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

خلاصة

تمهيد:

يعد اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي من الاضطرابات السلوكية الأكثر شيوعا و انتشارا بين الأطفال و التي قد تكون عائقا أمام نموهم على نحو طبيعي ,حيث تأثر بالسلب على حياتهم الأسرية و الاجتماعية ,و هذا ما سيتم التطرق إليه في هذا الفصل من خلال ,أهم المحاور الرئيسية لهذا الاضطراب جذور تاريخية ومن تعريف و اتباع هذا الاضطراب و كيفية علاجه و عرضنا غيرها من العناصر المهمة التي تعتبر أساسية في هذه الدراسة.

لمحة تاريخية:

يرجع وصف اضطرابات قصور الانتباه و الحركة المفرطة الى العهد اليوناني القديم, فقد أشار (جولدشتين 1990 Goldstein (الى أن الطبيب اليوناني (جالين Galen (كان يصف الدواء للأطفال ذوي النشاط الحركي المفرط من أجل تهدئتهم.

في عام 1845 قام الشاعر الألماني (هوفمان HUFFMAN) بكتابة قصيدة وصف فيها طفلا مندفعا و متهورا في سلوكه و مفرطا في نشاطه الحركي , و في ذلك القرن نفسه قام الطبيب الانجليزي (ستل Still) بوصف الاضطرابات التي نعرفها الآن بصور الانتباه و الحركة المفرطة , على أنها قصور غير عادي في التحكم بالذات , و قد عزا ذلك الى اضطرابات في المخ , أو الوراثة أو الى عوامل بيئية أو طبية أخرى , كذلك فقد لاحظ ارتفاع نسبة هذه الاضطرابات بين الذكور أكثر من الاناث ,و قد أوصى (ستل) بعلاج هذه الحالات و الإبقاء على المرضى داخل المصحات لحين استكمال العلاج (فليلك Flik(1998. و قد أشار (تريد جولد 1908 Tredgold (الى أن الأطفال الذين يتعرضون لمشكلات عند الالتحاق بالمدرسة , و هذا ما نعرفه الآن بالتلف الدماغي البسيط عندما تفشت التهابات الدماغ في عام 1918 ترددت في كتابات الباحثين و المختصين مشكلات الانتباه و الاندفاع و الحركة المفرطة عند العديد من الأطفال الذين أصيبوا بالتهابات الدماغ في ذلك العام.

حاول (شيليدرز Childers)في عام 1935 التمييز بين خصائص الطفل ذي النشاط الحركي المفرط , و خصائص الطفل ذي اصابات الدماغ , فوجد أن هناك عددا محدودا من الأطفال ذوي الحركة المفرطة يعانون من اصابات في الدماغ.

كان بين الجرحى في الحرب العالمية الثانية العديد ممن أصيبوا في الدماغ , مما نتج عنه ظهور حالات كثيرة من مشكلات في الانتباه و الأرق و التململ و السلوك الاندفاعي , و قد أشارت نتائج البحوث في ذلك الوقت الى ارتباط هذه الاضطرابات بإصابات الدماغ.

و أشار كل من (شتراوس و له لنن (StrausseandLehlinien الى اختلاف دلائل أو علامات التلف الدماغي عن النشاط الحركي المفرط , و أوصيا بضرورة توفير برامج تربية خاصة بهذه الحالات , و اعتقدا أن هؤلاء الأطفال معبؤون بالمثيرات التي تؤدي الى الافراط في نشاطهم الحركي , و اقترحا إخلاء الفصول الدراسية من المثيرات التي يمكن أن تزيد من تشتتهم و نشاطهم الحركي.

و في عام 1937 استخدم (برادلي (Bradley عقار البنزدرين , Bezedrineالذي يستخدم لعلاج الصداع و زيادة معدل ضغط الدم ,في الأداء المدرسي لكثير من الأطفال الذين يعانون من هذا النوع من الاضطرابات , كما لاحظ أيضا تحسنا ملحوظا في الانتباه بالإضافة الى تحسن في الأداء في اختبارات الذكاء , و لقد أدت هذه النتائج بالعديد من المختصين الى التساؤل عن جدوى استخدام الأدوية المنشطة لعلاج اضطرابات قصور الانتباه و الحركة المفرطة , و قد تبع إجراء العديد من البحوث و الدراسات في هذا المجال (كمال سالم سيسالم ,2006 , ص, 19).

_2تعريف اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي:ADHD

أشار الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية "1994" أن اضطراب النشاط الزائد و قصور الانتباه , ADHD هو عدم قدرة الطفل للانتباه و قابلية التشتت قد يؤثر على تركيزه أثناء قيامه بالنشاطات المختلفة و عدم اتمامها بنجاح (مهدي ,2011, 26).

و تعرفه "ملا عبد الباقي ابراهيم" : أن النشاط الزائد هو نشاط عضوي مفرط و أسلوب حركي قهري و يبدو في شكل سلسلة من الحركات الجسمية المتتالية , و تحول سريع للانتباه , و ضعف القدرة على التركيز على موضوع معين , و الاندفاعية التي تؤدي الى الحماقة الاجتماعية (محمدي ,2011, 26).

و يعرف بأنه اضطراب سلوكي يظهر في ضعف قدرة الفرد على التركيز لوجود مثير خارجي يثير اهتمامه لفترة ثواني قليلة مع عدم بقاء الفرد ثابت في كثير الحركة بصورة ملفتة للنظر مع سرعة الاستجابة (النوبي محمد علي ,2009, 28).

يمكن تعريف تشتت الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي هو اضطراب يعبر من خلاله الطفل عن فرط الحركة و السلوك الاندفاعي أو مفتقر للتركيز بشكل لا يناسب مع عمره (روث و فيرن , 2008, 15).

من جهة أخرى يعد اضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه واحدا من الاضطرابات السلوكية كما ذكر (مصطفى نوري و آخرون ,2010), أن" كوفمان" عرف الأشخاص المضطربين في السلوك بأنهم أولئك اللذين يستجيبون بشكل واضح من بيئتهم باستجابات غير مقبولة اجتماعيا أو يستجيبون بطرق غير مناسبة و اللذين يمكن تعليمهم سلوكيات اجتماعية و شخصية مقبولة.

كما يعرف (Reintt) الطفل المضطرب بأنه ذلك الطفل الذي يظهر سلوكا مؤذيا و ضارا بحيث يؤثر على تحصيله الأكاديمي , أو على تحصيل أقرانه , بالإضافة الى التأثير السلبي على الآخرين كما يرى روس (Rosse) أن الاضطراب النفسي يظهر عندما يقوم الطفل بسلوك لا ينحرف عن المعيار الاجتماعي بحيث أنه يحدث بتكرار و شدة حتى أن الكبار اللذين يعيشون في بيئة الطفل يستطيعون الحكم على هذا السلوك (مصطفى نورى القمس ,2014, 217).

3-أعراض اضطراب تشتت الانتباه و فرط الحركة و مظاهره:

السمات الأساسية للاضطراب هي ثلاث : نقص الانتباه و الاندفاعية و فرط الحركة , و أنماط السلوك التي تشير الى النشاط كالتالي:

3-1-نقص الانتباه:Attentiondeficit

و هو عجز التركيز على شيء واحد و سماته هي:

_يمتاز هؤلاء الأطفال بحب استطلاع بشكل غريب.

_يتجاوبون مع المنبهات و المثيرات سريعا.

_أقل حركة يمكن أن ينصرف لها الطفل و تشده عن عمله.

_يفشل الطفل في انهاء المهمة التي تشغله و ذلك لسهولة تشتته.

_يصعب عليه التركيز على عمله و انجازه.

_يفتقدون لبعض المفاهيم مقارنة بغيرهم من الأطفال.

_لا ينتبهون للتفاصيل أثناء العمل.

_يعانون من عدم النضج في التفكير.

_يجدون صعوبة باتباع الارشادات و يظهرون و كأنهم لا يسمعون.

_يتسببون لأنفسهم بالمشاكل الصفية لعدم اتباع التعليمات.

_يتكلمون بصورة سريعة.

_لديهم تسارع في الأفكار.

_عادة ينسون إحضار أشيائهم المدرسية مثل الأقلام و غيرها.

_يحاولون الاجابة عن الأسئلة قبل اكمال طرحها.

_لا يهتمون بالنظافة و الترتيب.

_يتجنبون الأنشطة التي تتطلب المجهود العقلي المتواصل (حسن عبد المعطي ,2001.(

_يفقدون أشيائهم بسهولة.

_يصبحون كثيري التشتت في الأجواء التي فيها ضوضاء.

_كثيرو النسيان في الأنشطة المدرسية.

3-2-الاندفاعية:

و هم الأطفال المندفعون جدا و غير القادرين على كبح ردود أفعالهم الفورية وهم يتصرفون من دون تفكير , و سماتهم هي:

_يتصرفون في المواقف دون تفكير في العواقب.

_يمارسون أعمالا لا يدركون خطورتها.

_ينتقل من نشاط الى آخر قبل الانتهاء منه.

_سرعة الغضب و كثرة الصباح.

_لا يستطيعون السيطرة على ردود أفعالهم الفورية.

_يندفعون بالجري مما يتسبب لهم دائما بالوقوع.

_يحاولون الاخلال بالنظام أثناء انضباط غيرهم من الأطفال.

_لا ينتظرون دورهم مثل باقي الأطفال.

_يخربون الأشياء و يتلفونها بهدف اللعب.

_يميلون الى العصبية و سرعة الاستثارة و النرفزة لأتفه الأسباب.

_ينتزعون الألعاب من يد الأطفال الآخرين.

_لديهم مشاكل في تكوين الصداقات.

_3_3فرط الحركة:

و هو طاقة و حركة زائدة غير عادية و عدم قدرة على ضبط النفس , و سماته هي:

_يتصف هؤلاء الأطفال بالنشاط المفرط.

_لا يثبتون على حال واحدة.

_يجدون صعوبة في ضبط حركاتهم.

_لا يستطيعون الجلوس لفترة طويلة.

_ملولون و ينتقلون من مكان الى آخر.

_كثيرو الحركة و تسلق الأشياء و القفز و كثرة الحركة و سرعتها.

_كثرة الحركة و القلق أثناء النوم.

_كثيرا ما يسقطون الأشياء أو الألعاب من بين أيديهم.

_ينطلقون في الشارع دون ادراك الخطر.

_يضربون الأطفال الآخرين لأتفه الأسباب.

_يجاوبون عن الأسئلة بعفوية و دون تفكير.

_يتكلمون بإفراط و ينتقلون من موضوع الى آخر بشكل سريع.

_أفكارهم ليست متسلسلة.

_يبدون قلقون جدا.

_كثيرا ما يقاطعون الآخرين أثناء حديثهم.

_يصدرون تعليقات غير مناسبة.

_قدرتهم أقل على الاعتناء بأنفسهم.

_يحتاجون الى إشراف مستمر.

_قدرتهم الى توصيل المعلومات أقل من غيرهم.

_لا يستطيعون الانتظار للحصول على الأشياء التي يريدونها , أو التناوب في اللعب(حصة بنت محمد العندس, ص34).

4-أسباب اضطراب نقص الانتباه و فرط الانتباه:

اهتمت البحوث النفسية و التربوية و الطبية بدراسة طبيعة و أسباب اضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط, و تم تقديم تفسيرات متعددة لهذا الاضطراب , فقد أرجعه البعض الى الأسباب الوراثية و اعتبره البعض نتيجة للأسباب الفسيولوجية, و فسره في ضوء الأسباب البيئية و سيتضح ذلك بشيء من التفصيل من خلال العرض التالي:

4-1-الأسباب الوراثية:

يرجع البعض اضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط الى أسباب وراثية تتمثل في الاستعداد الوراثي للإصابة بالاضطراب.

فقد أوضح ويلسون و آخرون (1996) , أن آباء الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط كانوا يعانون في طفولتهم من أعراض هذا الاضطراب , و أن الأطفال ذوي هذا الاضطراب لديهم أخوة يعانون من نفس الاضطراب , و يظهر في حالات التوأم المتماثلة.(Wilson, T ,et .al ,1996)

كما أن نسبة (10%) من آباء الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط كانوا يعانون من هذا الاضطراب , و لذلك اعتقد بعض الباحثين أن هناك انتقالا جينيا و وراثيا لهذا الاضطراب ,و أكد ذلك وجود العديد من حالات الاضطراب في نفس الأسرة (محمود حمودة , عن رحاب محمود محمد صديق ,2006).

و أشارت نتائج دراسة هوبرت (1998) و التي أجريت على الأشقاء و الدوائم لحالات اضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط الى أنه حالات الأشقاء يظهر الاضطراب إما لديهم كلهم أو يكون لدى أكثر من نصفهم مما يؤكد على أثر العوامل الوراثية (رحاب محمود محمد الصديق,2006,ص32).

4-2- الأسباب الفسيولوجية:

ا_تلف المخ: BrainDysfunction

أشار كوفمان (1985) الى أن أكثر الأسباب شيوعا التي يفترض أنها تسبب اضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط , و هو تلف المخ و الذي قد يسببه الاصابة أو نقص الأكسجين.

كما بين ويلسون و آخرون (1996) في دراستهم لاضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط , أن تلف المخ من أهم الأسباب المؤدية , الى نقص الانتباه و فرط النشاط , يتضح أكثر في التأثير على مدى الانتباه الخاص بهؤلاء الأطفال.

كما تلف المخ سواء كان ناتجا عن حادثة أو عدوى ميكروبية أو الناتج عن التسمم بالرصاص أو عن نقص الأكسجين قبل أو أثناء الولادة قد يكون سببا هاما في ظهور أعراض اضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط.

ب_التأخر في النضج العصبي: NonNeuromaturation

يحدث التأخر في النضج العصبي بسبب الخلل الوظيفي البسيط في المخ على الرغم من عدم وجود أي اصابة أو تشوهات خلقية فيه, و الفكرة الأساسية للتأخر في النضج العصبي هي أن أداء الطفل الذي يعاني من اضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط يكون متكافئا مع أداء الأطفال العاديين الأصغر منه سنا.

ج_ الاضطرابات البيو كيميائية:

أن نقص بعض الناقلات الكيميائية العصبية بالمخ مثل السير تونين الذي لوحظ نقصه في حالات فرط النشاط , كما أن النقص في أمنيات الكاتيكول , يؤثر و يظهر في حالات اضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط , كما أن الخلل في الناقلات العصبية يؤدي الى فرط النشاط و كذلك نقص أو اختلال نشاط الأنزيم المؤكسد للأمينات الأحادية (محمود حمودة عن رحاب محمود محمد صديق,2006).

4-3-الأسباب البيئية:Environmetalfactors

تتعدد الأسباب البيئية التي تؤثر في اضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط حيث يزيد من حدته أو تسهم في ظهوره لدى بعض الأطفال , و تتمثل فيما يلي:

ا_ أسباب خلال فترة الحمل و الولادة:

أشار كوفمان (1985) ,الى أن من أهم الأسباب المؤدية لاضطراب نقص الانتباه و فرط الحركة خلال فترة الحمل تناول الأم للكحوليات و تعاطي المخدرات.

كما أن نقص الأكسجين خلال الولادة يؤدي الى تعرض الطفل للإصابة باضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط (محمود حمودة عن رحاب محمود محمد صديق ,2006.(

ب_ التلوث:

إن التسمم و المواد الصناعية قد تساعد على حدوث اضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط , سواء كانت ردود الفعل هذه ناجمة عن الطعام أو عن غيره , يعتقد أنها تسبب اثارة كبيرة للجهاز العصبي المركزي , الأمر الذي يسبب اضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط (جمال الخطيب ,عن رحاب محمود محمد صديق,2006).

و قد تبين أن بعض الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط يكون لديهم مستويات مرتفعة من الرصاص بالدم , حيث أن الرصاص يأتي من خلال تناول بعض الأشياء أو استخدام بعض اللعب التي تطلى بمواد يدخل فيها عنصر الرصاص.

كما أكد ويلسون و آخرون (1996) , على تأثير التسمم في ظهور اضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط , فقد أشارت نتائج دراستهم الى أن الأطفال الذين يسكنون المباني القديمة ذات طبقات الطلاء الهشة التي يمكن أن يتناولها الأطفال و يضعونها في أفواههم , تسبب لهم التسمم مما يؤدي الى نقص مدى الانتباه لديهم و الى فرط النشاط , و كذلك يوجد تأثير لمكتسبات الطعم و الاضافات التي توضع على الأطعمة يتسبب في حدوث اضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط.

ج_ البيئة المدرسية:

ان اضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط قد يرسب بدخول الطفل المدرسة , حيث أنها تجد بيئة جديدة ومعقدة بالنسبة له , كما أن السلطة الجديدة في المدرسة تأخذ مكانها لأول مرة في حياته , و هذا يعد حبا اجتماعيا جديدا.

كما أن من أسباب اضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط مستوى المدارس من حيث التنظيم الاداري و طرق التعليم و الاضاءة و تنظيم السكان , و الأعداد الكثيرة من التلاميذ التي لا تقابلها النسب المئوية الملائمة من المعلمين , و إذا وجد المعلمون فتأهيلهم محمود و غير جيد , هذا بالإضافة الى عدم توافر الأنشطة الكافية التي يجد فيها التلاميذ مخرجا لطاقتهم و نشاطهم.

د_ أساليب المعاملة الوالدية:

إن أساليب المعاملة الوالدية متغير يؤثر في سلوك الطفل , و قد يتسبب بعض من هذه الأساليب الى تعرض الطفل لبعض الاضطرابات السلوكية ,و منها اضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط , فأسلوب التسامح الذي يستخدم مع الذكور أكثر منه مع الاناث في كثير من أنماط السلوك و التي تنتقل معهم الى المدرسة و تظهر في صور غير مقبولة مثل فرط النشاط قد يتسبب في ظهور الاضطراب لديهم (عبد العزيز الشخص ,عن رحاب محمود محمد صديق ,2006).

كما أن الأطفال يتعلمون فرط النشاط من خلال الملاحظة للوالدين و أفراد الأسرة الآخرين , كذلك قد يعزز الوالدان فرط النشاط لدى الطفل من خلال استجابتهما لما يصدر عنه من أفعال لا(جمال الخطيب, عن رحاب محمود محمد صديق ,2006).

ه_ المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي:

يتضح أن نسبة انتشار فرط النشاط منخفضة بين مجموعة الأطفال الريفيين و قد فسر ذلك باختلاف عن نتائج معظم الدراسات التي تشير الى ارتفاع نسبة انتشار فرط النشاط بين الأطفال الذين ينتمون الى المناطق الحرومة ثقافيا ,إلا أنه يجب ألا ينظر الى ريف مصر . بأنه يقع ضمن المناطق الفقيرة المحرومة ثقافيا , حيث ارتفاع مستوى الدخل في الريف من جانب و انتشار التعليم من جانب آخر.

على حين يرى آخرون أن اضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط ينتشر بنسبة (21%) لدى أطفال الريف و (23%) لدى أطفال المدن.

و اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال العاديين و الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط في المستوى الاجتماعي و الاقتصادي , حيث ينتمي الأطفال الذين يعانون من الاضطراب الى المستوى الاجتماعي و الاقتصادي المنخفض (أشرف أحمد عبد القادر , عن رحاب محمود محمد صديق ,2006).

5-معايير تشخيص قصور الانتباه و الحركة المفرطة:

على الرغم من انه من الطبيعي ان يكون لدى الشخص بعض هذه المعايير ولكن يبدأ الاشباه بهذا الاضطراب من خلال النقاط التالية:

5-1-معايير تشخيص قصور الانتباه:

_عدم الالمام بالتفاصيل وكثرة الأخطاء الناتجة عن اللامبالاة وعدم الاهتمام ،وهذا راجع في كثير من الأحيان الى الرغبة في الانتهاء من العمل بأسرع وقت ممكن.

_قصر مدة الانتباه، و هذا راجع الى كثرة التشتت و الانشغال بأشياء خارجة عن موضوع الانتباه , لهذا فالطفل لا يتمكن من انجاز الواجب المطلوب منه أو حتى اللعبة أو النشاط الرياضي الذي يمارسه , فهو ينتقل من عمل الى آخر أومن نشاط الى غيره دون تكملة أو انجاز النشاط السابق.

_عدم الاستماع لجميع التعليمات المطلوب اتباعها لأداء الواجب , و هذا ناتج عن تشتت الانتباه في أثناء الاستماع للتعليمات , و لهذا فقد يصله جزء بسيط من هذه التعليمات لا يكفي اتباعه لأداء الواجب المطلوب.

_قد يتمكن أحيانا من الاستماع لكامل التعليمات وفهمها الا أنه بالرغم من ذلك يجد صعوبة في أداء الواجب أو الانتهاء منه.

_صعوبة التخطيط و التنظيم في أداء الواجب و في اتباع الخطوات اللازمة للأداء.

_مشكلات أساسية في الواجبات و الأعمال التي تتطلب بذلك جهد متواصل و مستمر خاصة الواجبات المدرسية.

_تعتمد اضاعة أو اخفاء الأدوات اللازمة لأداء الواجب ليجد لنفسه عذرا في عدم أداء العمل أو الواجب المكلف به.

_سهولة تشتت الانتباه بفعل المثيرات الجانبية البعيدة عن مركز الانتباه , فالمثيرات الجانبية لها نفس تأثير المثيرات المباشرة على تشتت الانتباه و عدم التركيز على موضوع الدرس (صوت المدرس كمثير مباشر , و الصوت الصادر من الشاعر كمثير جانبي غير مباشر).

_نسيان المواعيد أو الحضور متأخرا في حالة تذكر الميعاد , و إذا حضر فانه ينسى الأدوات أو المواد اللازمة لهذا الميعاد , فهو قد يسرع مثلا للذهاب الى مباراة كرة القدم و لكن قد ينسى ارتداء ملابس اللعب (كمال سالم سيسالم ,2006, 46_48).

5-2-معايير تشخيص الحركة المفرطة:

_زيادة ملحوظ في معدل و درجة النشاط الحركي عن المعدل و الدرجة المتعارف عليها عند الأطفال العاديين في العمر الزمني نفسه.

_عدم مناسبة أو ملاءمة السلوك الحركي لطبيعة الموقف (نشاط حركي في وقت يتطلب فيه الموقف الانصات و الانتباه التام , كمحاضرة أو الاستماع للتعليمات).

_عدم ملاءمة السلوك الحركي لطبيعة المكان (التنقل في أرجاء البيت عند القيام بزيارة لأحد الأصدقاء أو المعارف)(كمال سالم سيسالم,2006, 46 ,47).

6-التشخيص التفريقي لاضطراب فرط النشاط الحركي مع قصور في الانتباه:

1-اضطراب العناد و التمرد : فقد يتزامن هذا الاضطراب مع عجز الانتباه و النشاط الزائد ,لدرجة أنه قد يرى معها أنها اضطرابات مترابطة أو متداخلة و تظهر تقديرات الوالدين و المعلمين لأعراض هذه الاضطرابات تداخلات شديدة .غير أن السمة الأساسية لاضطراب العناد و التمرد أنه يكون نموذجا متكررا لسلوك السلبي العدواني الجريء (يوبي ,2015, 98).

2-اضطراب السلوك المنحرف :السمة الأساسية لسلوك المنحرف أنه شكل سلوكي ممتد فيه ينتهك الطفل الحقوق الأساسية للآخرين , و لا يتفق مع المعايير أو القواعد الاجتماعية الرئيسية الملائمة للعمر . و يبدو أن هناك اجماع على أن اضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه تكون بدايته مبكرة للنمو المعرفي أو النضج العصبي.

أما اضطراب العناد و التمرد و انحراف السلوك فإنهما يعكسان مشكلات مقترنة بعوامل مزاجية و عوامل أسرية و اجتماعية و هكذا , لم حدث اضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه في وجود ضغط نفسي اجتماعي فإن الخطورة تزداد إذا تلي ذلك اضطراب العناد و التمرد أو انحراف السلوك و كان أيهما مصاحب لعجز الانتباه و فرط الحركة (يوبي , 2015, 98).

3-اضطرابات النمو السائدة: إذ أن كثير من الأطفال ذوي اضطرابات النمو السائدة مثل :اضطراب التوحد يظهر سلوكيات تتضمن النشاط الزائد و الاندفاعية و عدم الانتباه (يوبي , 2015, 98).

4-متلازمة اضطراب الفص الصدغي : نميزها عن اضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه قد يظهر في صورة قصر مدى الانتباه مع الافراط في الحركة.

5-حالات القلق المفرط: الذي يتميز بفرط الحركة و التشتت و عدم القدرة على الاستقرار.

6-نوبات الهوس و الهوس الخفيف :قد تظهر في المراهقة أو قبلها و لكنه يتميز بأن البداية ليست أقل من سن السابعة بالإضافة الى باقي المظاهر الاكلينيكية التي يميز بعضها بين الاضطرابين.

7-يختلط مع اضطراب الصمم أو الخرس الاختياري.

8-الشغب : تظهر عند الأطفال في ثلاث سنوات بحيث هي ليست مرضية بحيث هي غير مصاحبة باضطرابات انتباهية و تختفي في سن خمسة سنوات.

9-عرض الهيجان أو الاثارة أو عدم الانتباه :الذي يظهر أو يدمج في الاضطرابات النفسية مثل :التأخر الذهني , اضطرابات التوحد و اضطرابات التعلم . في هذه الحالات سلوكات التهيج أو الاثارة تظهر بكثرة . تظهر سلوكات الاثارة الثانوية أو عدم الانتباه الثانوي نتيجة لاضطرابات جسدية مثل الصرع و بعض الاضطرابات الغددية.

10-اضطراب المزاج عند الطفل : يمتاز بعدم المبالاة العاطفية , العدوانية الاثارة الحركية و فرط الحركة بحيث التشخيص هو صعب بحيث مترابط جدا باضطراب فرط الحركة.

11-صعوبات التعلم:في هذه الحالات يكون الذكاء طبيعيا أو أقرب للطبيعي , و لكن هناك فشل دراسي نتيجة لوجود صعوبات محددة مثل : صعوبات في القراءة و الكتابة , النطق , الحفظ و غالبا ما تكون درجة التركيز مقبولة.

12-التوحد بأنواعه المتعددة : الاضطراب التوحدي , اضطراب ريتر ,اضطراب اسبيرجر, اضطراب التحطم الطفولي و اضطرابات التطور العامة غير المحددة.

13-القلق: هي حالة الاحساس بالخوف و عدم الارتياح , قد يكون الخوف من المجهول , يظهر كتعبير عن الضغوط النفسية التي يواجهها الطفل ,هذه الضغوط قد تكون مؤقتة مثل : الامتحانات , أو تكون مستمرة كالبيئة المنزلية و الاجتماعية (طلاق الوالدين , العنف الأسري) و تكون الأعراض جسمية أو نفسية , قد تكون خفيفة و غير واضحة أو شديدة , و عادة ما ينعكس القلق على تصرفات الطفل كفرط الحركة , قلة الاستيعاب و التركيز , الفشل الدراسي , العناد , العدوانية , التحدي و غيرها.

14-اضطراب المعارضة و العصيان : هي حالات تتشابه مع حالات اضطراب النشاط الزائد في أعراض كثيرة منها :العدوانية , تدمير الممتلكات , انتهاك القوانين , عدم القدرة على بناء الصداقات (يوبي ,2015, 98).

7-النظريات المفسرة لاضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه:

السبب المحدد أو الدقيق لاضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ما زال غير معروف ,و لكن النظريات السائدة تشمل عددا من الأسباب كالعوامل الجينية أو الوراثية , و الحالات العصبية البيولوجية , و العوامل المتعلقة بالتغذية , و نقص التغذية ,و التأثيرات

البيئية أو السامة (لافرازات السمية)و من النظريات التي تفسر أسباب الاضطراب ما يلي:

_نظرية التحليل النفسي:

ذكرت (نجلاء محمد ,2011),أن علماء التحليل النفسي و على رأسهم "فرويد " يعتبرون أن الأنا أو الذات الشعورية مركب نفسي يكتسبه الطفل من علاقته ببيئته الاجتماعية و المادية , و أن "الأنا الأعلى" هي مركب نفسي آخر يكتسبه الطفل من مظاهر السلطة القائمة في أسرته و خاصة الأب و أن السلوك الأول من حياة الفرد هو الدعامة الأساسية التي تقوم عليها بعد ذلك حياته النفسية و الاجتماعية بجميع مظاهرها.

و رغم أن "فرويد" قد توقع وجود استعداد جيني للإصابة بالأمراض النفسية ,و العقلية فإنه مع ذلك يعطي وزنا كبيرا للعوامل البيئية و على رأسها التنشئة الأسرية فالقلق عنده حجز الزاوية في نشأة المرض النفسي و الذي يحدث من خلال أخطاء في التربية يقوم بها الوالدان.

كما اهتم (AlffredAdeler) بأنواع المؤثرات المبكرة التي تعد الطفل لاتخاذ أسلوب خطأ في الحياة , و قد كشف عن ثلاثة أنماط من الأطفال كالتالي :(أطفال يعانون من مشاعر النقص _أطفال مدللون _أطفال مهملون), و يذكر أن الأطفال اللذين يعاملون معاملة سيئة في طفولتهم يصبحون عند الرشد أعداد للمجتمع , كما أن العجز و التدليل و الاهمال يؤدي الى تكوين مفاهيم و تصورات خطأ عن العالم ,و يؤدي ذلك الى أسلوب حياة مرضى.

بينما ذكر (كارين هورني (KarenHomney في نظريته أن القلق الذي ينشأ عند الطفل عندما لا يحصل من والديه على كفايته من الحب و الحنان و الرعاية و الأمن قد يجعله يلجأ للعدوان أو الاستسلام و الخضوع , و ربما يهدد أو ينعزل في محاولة منه لاقناع الآخرين بتغيير معاملتهم له فمشاعر الطفل نحو والديه لا تنشأ لأسباب بيولوجية و إنما

لطبيعة المعاملة الوالدية التي يشعر بها الطفل داخل أسرته (نجلاء محمد علي ,2011, 1).

أشارت (منال محمد ,2010) الى أن فرويد أكد أثر العلاقة بين الوالدين و الطفل في سلوكه و لا سيما السنوات الخمس الأولى من عمره , فالخبرات التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة تؤكد شخصيته مستقبلا.

تضمن نظرية "فرويد" عدة مراحل يمر فيها نمو الطفل الجنسي و على ضوء نجاح الطفل في المرور من مرحلة الى أخرى تتوقف شخصيته في مرحلة الرشد.

فمرحلة الطفولة و ظروف النمو فيها ذات أهمية كبيرة في صقل شخصية الراشد الكبير و في الشكل الذي تتخذه شخصية الفرد ,ففي الطفولة توضع البذور الأولى لسمات الشخصية في مذهب "فرويد" و تكون ال(هو) مصدر الطاقة الغريزية للطفل عن طريق التعلم الأساليب الثقافية ,و ينمو ليتقبل الأدوار التي تتناسب مركزه في الأسرة . و فيما بعد يجد نفسه يقوم بأدوار حددت له داخل أنظمة اجتماعية مختلفة و بتعديل سلوكه في حدود معينة نتيجة لكل موقف اجتماعي يناسبه و هو يعكس خلال حياته الشخصية الأساسية التي تناسب ثقافته العامة و ثقافته الفرعية.

و من هذا كله يرى "فرويد" أن عالم الكبار هو المسؤول الأول عن تلك المشاكل و أن الطفل هو بالدرجة الأولى , و الحالة هذه ضحية أخطاء الأبوين (منال محمد,2010, 46).

_النظرية البيولوجية:

أشار (سليمان عبد الواحد ,2012) الى أن هذه النظرية تعزو و اضطراب فرط الحركة الى عوامل وراثية أو بيولوجية نتيجة حدوث خلل في وظائف المخ أو تغييرات أو تسمم في الحمل إذ ينتج عن ذلك عدم اتزان كيميائي حيوي و إضطراب في النشاط ووظائف الجهاز العصبي المركزي ,و من ثم فإن تلك النظرية تستخدم في علاجها العقاقير و

الجراحة و التمارين لخلايا المخ , و لهذا تراعي النظرية دور كل من العوامل الوراثية و البيئية و النفسية إذ قد تلعب تلك العوامل دور العامل المهيأ أو الكائن في ظل وجود اضطراب الانتباه لدى الطفل في نشأة سلوكه إذ أن النشاط الفسيولوجي العصبي للطفل قد يتأثر بالعوامل الوراثية و خبرات الطفل.

إن الخلل البيولوجي للطفل يقود اتجاهاته السلوكية بل و يمليها عليه فيتجه الطفل تلقائيا نحو الاتيان بسلوكات غير مرغوبة كمرجع للتغيرات الكيميائية الحادثة في المخ و من ثم تؤدي لاحداث زيادة في النشاط الكهربائي للمخ و من ثم تنطلق سلوكيات ذلك الطفل لا إراديا (سليمان عبد الواحد ,2012, 168).

_المدرسة السلوكية (نظرية تشكيل الطفل):

أوضحت (نجلا محمد ,2011) أن أصحاب هذه النظرية يرون أن الطفل يأتي الى الدنيا و هو ذو طبيعة فطرية و اجتماعية غير مشكلة , و لكنها قابلة للتشكيل بشكل مطلق , و ينظرون الى عملية التنشئة على انها عمليات "قولبة" أو تشكيل لهذا الطفل , و مهمة وكلاء التنشئة (الوالدين و المعلمين و غيرهم) تكمن في تشكيل الطفل بأي شكل يريدون , و تفهم التنشئة من خلال سلوك الراشدين الذين يحتك بهم الطفل و في ضوء جداول التعزيز و العقاب.

فهناك توجه يظهر من خلال رأي (Skinner) الذي يفسر السلوك الاجتماعي في ضوء قوانين التدعيم ,و أسلوب الثواب و أسلوب العقاب , فالطفل ينمي شخصية محددة نتيجة أنماط مستقلة للثواب و العقاب يطبقها أو يتبعها الوالدان معه , بحيث يميل الطفل الى تكرار السلوك الذي حصل على الإثابة "Rewarded" و لا يكرر السلوك غير المثاب "Nonrewarded" , و بالتالي يتعلم الطفل الاستجابات المرتبطة بإثابات أو تنشيط الرابطة بين منبه محدد , أو تضعف أو تنطفئ الرابطة بين منبه محدد ومدعم محدد (نجلاء محمد ,2011, 3).

ذكرت (منال محمد ,2010) أن واطسون أك أن السلوك الانساني هو عملية أفعال شرطية منعكسة . و يؤكد أيضا أن العامل الأول المسؤول عن تشكيل السلوك هو البيئة ,و إذا أمكن السيطرة على بيئة الطفل فإنه يمكن هندسة الطفل وفقا لنمط الشخصية المرغوبة (منال محمد ,2010, 49).

_النظرية الاجتماعية:

أوضح (سليمان عبد الواحد ,2012) أن هذه النظرية تتمركز حول سلوك الفرد في بيئته و مجاله الاجتماعي ونوعية تفالعه في بيئته و المتغيرات المحيطة به إذ أن ميل الطفل الى الحركة و العدوان في الفصل المدرسي يتم النظر اليه بصورة متصلة لمعرفة سلوك المحيطين به من أصحابه و زملاءه ومعلميه و نظام المدرسة و رغباته و امكانياته العصبية و النفسية , اذ يتم النظر الى الوسط المحيط بالطفل و ليس للسلوك المشكل لديه و ذلك للوصول الى تفاعل مرضي بين الطفل و بيئته و استنادا لذلك فإن المشكلات السلوكية منها اضطراب الانتباه التي يعاني منها الطفل مرجعها الى الظروف البيئية المحيطة به و الى العوامل الاجتماعية و النفسية غير المواتية و التي مر بها خلال عملية التنشئة الاجتماعية سواء كان في البيت أو المدرسة . فإن الطفل يكتسب سلوكياته من خلال التعلم الاجتماعي من المحيطين به في اطار مجاله التفاعلي بدءا من المحيط الأسري أولا ثم المحيط المدرسي ثانيا , و لذا يعتمد على التقليد و المحاكاة السلوكيات التي يشهدها , و أيضا من الضغوط التي يتعرض لها في هذا المجال المعاش و التفاعلي بالنسبة له (سليمان عبد الواحد ,2012 , 170).

_النظريات الجينية: GeneticTheories

تؤكد هذه النظريات أن الأشخاص اللذين يعانون من هذا الاضطراب يكون لديهم معدل منخفض بطريقة غير عادية لنشاط أجزاء معينة من المخ تكون مسؤولة عن التحكم الحركي و الانتباه , و مع ذلك فمصدر هذه العيوب غير أكيد , و تفترض هذه النظريات وجود عيوب في أيض الدوبامين Dopamine و النورا , بنفرين , Norepinephrine و

بينت الدراسات التي أجريت في هذا الصدد وجود علاقة بين اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد و بين الجين الناقل للدوبابين , و أظهر هذا الجين تكرارا متزايدا لدى الخاضعين للدراسة اللذين يعانون من الاضطراب , و معظم هذه النظريات تؤكد أن اصابة المخ , و تعرض الجنين للمواد السامة الناتجة عن التلوث البيئي يؤدي الى تعرض الطفل للاضطراب.

فقد أوضحت نتائج الدراسات الأسرية أن من 10%_35% من أفراد عائلات الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يوجد لديهم الاضطراب , و توجد معدلات عالية للنشاط الزائد لدى الوالدين البيولوجين للأطفال المصابين بالاضطراب . كما أن انتشار الاضطراب بين التوائم بنسبة 80%_90% , و لدى التوائم غير المتماثلة بنسبة 20%_30. %

و يقدم عدد من الباحثين حججا على أن الضغط أو التوتر و سوء التغذية أثناء فترة الحمل يجعل الطفل بعد ميلاده أكثر حساسية , و أكثر قابلية للتعرض للمشكلات النمائية , كما أن تناول الأم للمشروبات الكحولية أثناء الحمل له علاقة بحدوث اضطراب ,كذلك التدخين الذي يسبب نقص الأكسجين في الدم ., كذلك تناول الوجبات الغنية بالمواد الكربوهيدراتية و السكرية تخفض أيضا مستوى الأكسجين في الدم , و من المعروف أن الأكسجين مهم لنمو خلايا مخ الجنين , كما أن نقص الأغذية الغنية بالأحماض الدهنية خاصة Omega 3 له علاقة بحدوث الاضطراب.

كذلك يعد التسمم الناتج عن الرصاص و اضطراب افراز الغدة الدرقية من الأسباب الرئيسية لحدوث اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد عند الأطفال.

و هناك بعض العوامل البيئية الأخرى المساهمة في حدوث الاضطراب مثل الاصابات أو العدوى في الجهاز العصبي المركزي و بالإضافات الصناعية للأطعمة.

كذلك اضطراب التفاعل بين الوالدين و الطفل له تأثير على نمو اضطراب التحدي و المعارضة الذي يعتبر حالة مرضية مشتركة مع اضطراب نقص الانتباه المصحوب

بالنشاط الزائد , و يرى عدد كبير من الباحثين أن الأطفال الذين لديهم استعداد مسبق للاصابة باضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يتعرضون للاصابة بهذا الاضطراب بعد الأحداث الحياتية العنيفة و المسببة للتوتر و الصدمة , و تشمل العوامل البيئية (مجدي الدسوقي ,2008, 78_73).

_نظرية المخ الأيمن و المخ الأيسر:Leftbraine / RightbrainTheory

أشار (عبد الله عجينا و آخرون ,2012) يرى مؤيدو هذه النظرية أن الأطفال المصابين بالضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يستخدمون الجانب الأيمن من المخ في تشغيل المعلومات و في اتباعهم لأساليب التعلم و يظهرون ميلا أو اتجاها بأن يكونوا متعلمين حركيين , و كثيرا من المدارس التقليدية تؤيد هذه الفكرة و ترى أن الأشخاص الذين يستخدمون الجانب الأيسر من المخ في تشغيل المعلومات يكونون مفكرين منطقين , و متعلمين سمعيين و بصريين , بينما الأطفال الذين يسيطر عليهم الجزء الأيمن من المخ لا يتلاءمون بالمثل , و يتعرضون للعديد من المشكلات , و لأن هؤلاء المتعلمين يعتبرون متعلمين لمسيين , فربما يحاولون بطريقة تلقائية استخدام حاستهم في اللمس بالتقاط القلم الرصاص و لمس الشخص الجالس أمامهم أو بوضع أيديهم في جيوبهم , و في أغلب الأحيان يساء فهم هؤلاء الأطفال على أنهم مثيري شغب أو مسببين للمشكلات , كما يرى مؤيدو هذه النظرية أيضا أن توفير المساعدة البسيطة مثل تزويد الطفل بكرة مطاطية لكي يستخدمها في شغل حاسة اللمس أثناء استماعه للشرح من المعلم أو القراءة أو الكتابة , و يعتقدون أن عمل ذلك ربما يزيد من التعلم السمعي و البصري الى جانب تقليل السلوك غير المقبول في حجرة الدراسة, و يقترح أصحاب هذه النظرية أنه على الوالدين أن ينادوا على الطفل أولا قبل أن يوجهوا اليه أي توجيهات .فنظرا لأن الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد أطفال لمسيين ربما لا يحسون بنداء الوالدين لهم أو لا تشغلهم المصادر السمعية , لذلك يجب على الوالدين لمس الطفل من ذراعيه أو كتفه و بعد أن يستجيب لهما يقدمان له التوجيهات اللفظية لكي يساعدوه على تشغيل أو هضم المعلومات بطريقة كافية (عبد الله عجينا و آخرون , 2012, 6).

التعقيب على النظريات:

نرى أن معظم هذه النظريات التي تناولت سلوك الطفل و الخبرات التي يكتسبها الطفل كلها ترجع الى مرحلة الطفولة المبكرة لتكوين الشخصية.

و أن جميع النظريات تتمركز حول سلوك الفرد و السلوك المكتسب من الوالدين , و أن الوالدين هما اللذان يشتركان في تنشئة سلوك اطفل و أن العوامل الوراثية هي أيضا مؤثرة في سلوك الطفل , و أيضا أشارت أن البيئة حول الطفل هي التي تكسبه السلوك سواء كان سويا أو غير سوي و يكتسبه من المجتمع الذي يعيش فيه , فمن وجهة نظرنا يجب أن يكون المجتمع مجتمع سليم يغرس في الطفل الأخلاق الحسنة و السلوك القويم و يكون الوالدين نموذجا حسنا يغتدى به لأن ما يكتسبه الطفل من سلوك والديه يصبح لديه عادة مكتسبة و كل ما اتخذ الوالدين أسلوبا سويا نتج طفل سوي.

8-طرق التدخل العلاجي لاضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد:

أولا :العلاج الطبي:

ا_ علاج خلل التوازن الكيميائي للموصلات العصبية:

و يعتمد ذلك على اعادة التوازن الهرموني لخلايا المخ بتنشيط افراز الخلايا العصبية لأحد الموصلات العصبية Neurotransmitter و هو معروف باسم
نوريتيفرين NorEpinephrineو يؤدي نقصه الى قصور أو توقف في نقل الاشارات العصبية (أو خلل في حركة الدوائر العصبية) سواء من البيئة الخارجية عن طريق الحواس الى المخ أو من خلال المخ الى أعضاء الجسم , و تعمل العقاقير الطبية تنشيط افراز الموصلات العصبية و من ثم اعادة الحيوية الى الدوائر العصبية و تنشيط استجابتها للمنبهات العصبية.

ب_ علاج القصور الوظيفي للأذن الداخلية:CerebralVestibule

إذ أن خلل الأذن الداخلية و الدائرة العصبية الموصلة بينها و بين المخيخ و المراكز العصبية على لحاء المخ هو تنظيم معروف باسم CerebralVestubule (C.V) و الذي لا نقتصر وظيفته على الاحساس بالسمع فقط بل له علاقة وثيقة بتوازن الجسم بالحركات الدقيقة لقلة العين و قدرتها على التركيز على المرئيات سواء كانت هذه الحركة ارادية أو منعكسة و يتم ذلك عن طريق:

_فحص و قياس قوة السمع:IdeologicalTesting

و ذلك لمعرفة مدى وجود أو غياب نواحي قصور في الأذن الوسطى عن طريق قيام الضغط فيها و الأداء الوظيفي لمكوناتها الداخلية (العظميات الثلاث) و درجة مرونة سلامة طبلة الأذن .و قدرة الفرد على التمييز بين درجات شدة الصوت و الانتقال من نغمة أو مقال الى آخر باستخدام.Audiometer

_الفحص العصبي:NeurologicalTesting

و يتكون من عدد من الفحوص و الاختبارات المقننة لقياس سلامة الأذن الداخلية و الوصلة العصبية بينها و بين المخيخ (70_2) و غير ذلك من وظائف الجهاز العصبي المركزي.

_اختبارات فسيولوجية عصبية:ElectronStigmagraphic (ENG)

و الذي يقوم بفحص حركة مقلة العين و ذلك تحت ظروف و مثيرات معينة و الذي يتحكم فيها المخيخ و تنظيم الأذن الداخلية VestibuleSystem و ذلك لقياس مدى سلامة الأذن الداخلية و هذا التنظيم.

_فحص سلامة نظم التوازن و التآزر العصبي:PostAutography

و ذلك للكشف عن حالات الدوخة و خلل الاتزان و الدوار و الذي نتيجته قد تكون راجعة لاصابه في الأذن الوسطى أو الداخلية أو في الوصلة العصبية و غيرها.

_فحوص بصرية: testes_Optkinetic

إذ أن الأذن الداخلية تتحكم في قدرة العين على الحركة المتابعة و حركة المرئيات أو تثبيت النظر لفحص أحد المرئيات الدقيقة و بالتالي أي خلل في الأذن الداخلية يؤدي الى اضطراب في حركة مقلة العين و عدم القدرة على متابعة و فحص المرئيات , و لذا يتطلب هذا الأمر أحيانا استخدام اختبار رسوم أو تشكيلات
بالكمبيوتر lenderBenoughoodG_ Gestaltلاستكمال فحص الخلل في الأذن الداخلية و الوصلة العصبية بينهما و بين المخيخ (محمد النوبي محمد علي,2009 ,ص 41).

ثانيا:دور التغذية (العلاج بالتغذية):

إذ انتشرت بعض المنتجات التجارية لمواد غذائية تدعى أنها تعالج اعاقة TDHD و فيما يلي نصائح يجب اتباعها مع الطفل مضطرب الانتباه خاصة بالتغذية:

_الاقلال مع تعاطي الحلويات و المواد السكرية.

_أهمية التغذية السليمة المتكاملة و التي تؤدي لتحقيق النمو الطبيعي للطفل.

ثالثا : العلاج النفسي:

ان أساليب العلاج النفسي قد حققت أهدافها في علاج حالات نقص اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد مثل طرق العلاج النفسي الحديثة : كالمناهج السلوكية ehavioBTheraoyو تعديل السلوك و العلاج المعرفي و الذي طوره BeckAaron أو العلاج بالاسترخاء , و التي تعطي نتائج باهرة للنجاح في علاج أعراض هذا الاضطراب اذ أن تدريبات تعديلات السلوك تساعد على اكتساب ثقة الطفل بنفسه و تحسين نظرته

لذاته و ارتفاع مستوى تقدير الذات لديه و بناء مفهوم ايجابي للذات (عثمان فراج ,1998) , و يشتمل العلاج النفسي على التالي:

_العلاج السلوكي:

و يعد العلاج السلوكي من الأساليب العلاجية الناجحة و الفعالة في علاج اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى الأطفال إذ يقوم هذا الأسلوب على نظرية التعلم حيث يقوم المعالج بتحديد السلوكيات غير المرغوبة لدى الطفل و تعديلها بسلوكيات أخرى مرغوبة و ذلك من خلال تدريب الطفل عليها في مواقف تعليمية مع استخدام التعزيز الايجابي بمكافأة الطفل بعد قيامه بالسلوك الصحيح و ذلك ماديا كإعطائه بعض النقود أو قطعة حلوى أو معنويا بتقبيل الطفل أو مداعبته برقة أو حتى بعبارات شكر (السيد علي سيد احمد,2001).

_العلاج التربوي:

إن الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بعض لنري بعضهم صعوبات تعلم تلازم هذا الاضطرابات الذي يشتت انتباههم و يضعف قدراتهم متابعة التعليمات و عدم قدرة على الانصات فضلا على اتسامه بالاندفاعية و لذا فهم في حاجة الى استراتيجيات تربوية تعتمد على جذب الانتباه و التفاعل لايجابي من المعلم مع المتعلم , و فحص العلاقة الاجتماعية مع أقرانه , و فحص تقدير الذات لدى هؤلاء الأطفال.

خلاصة:

نستخلص من خلال هذا الفصل أن هذا الاضطراب يؤثر بشكل كبير على الفرد و كذا على المجتمع لما يسببه من مشاكل نفسية و أسرية و اجتماعية ,و التي قد تستمر الى مراحل متقدمة من حياة الطفل اذا لم يتم تشخيصه مبكرا و وضع خطة علاجية ملائمة.

الجانب التطبيقي

منهجية البحث

تمهيد

1_الدراسة الاستطلاعية

1_1_اجراءات الدراسة الاستطلاعية

1_2_أهداف الدراسة الاستطلاعية

1_3_نتائج الدراسة الاستطلاعية

2-منهج البحث

3_مجتمع البحث

4_عينة البحث

5_الحدود الزمنية و المكانية للبحث

6_أدوات البحث

_6-1_الأدوات التشخيصية

6-2-الادوات المستعملة للتحقق من الفرضيات

6_2_1-مقياس التوافق الدراسي

6_2_2-مقياس السلوك العدواني

7_التقنيات الإحصائية المستخدمة في البحث

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي جانبا مهما في البحوث العلمية فبفضله يتمكن الباحث من اختيار فرضيات البحث , فيجرى من خلال اتباع خطوات منهجية اجرائية حسب الدراسة الاستطلاعية , و تحديد المنهج المناسب , و مجتمع البحث , و أدوات البحث و الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات .

1_الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية أول خطوة يلجأ اليها الباحث للتعرف على ميدان بحثه و جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الموضوع المراد دراسته و التحقق من وجود العينة و طريقة اختيارها .

يعرفها "عيشوي مصطفى" على أنها دراسة أولية تجرى على مستوى ضيق , تمكن الباحث على ضبط مختلف متغيرات بحثه (عيشوي مصطفى ,2003, 33).

إذ تشكل هذه المرحلة من البحث مرحلة تجريب الدراسة بقصد استطلاع امكانيات التنفيذ, و بقصد اختبار مدى سلامة الأدوات المستخدمة في البحث . كما يمكن اعتبار هذه الدراسة صورة مصغرة للبحث , تستهدف اكتشاف الطريق و استطلاع عالمه أمام الباحث ,قبل أن يبدأ التطبيق الكامل للخطوات التنفيذية .

2_اجراءات الدراسة الاستطلاعية :

استوجب علينا القيام بالدراسة الاستطلاعية من أجل التعرف على الميدان و التأكد من توفر عينة البحث وملائمة أداواته, لذلك توجهنا الى العديد من الابتدائيات المتواجدة بولاية "تيزي وزو" بالضبط بدائرة "واسيف" و قمنا بتطبيق المقاييس التشخيصية الثلاثة من اجل تحديد التلاميذ ذوي قصور الانتباه و فرط النشاط ، اين تمكننا من تحديد عينة قوامها 35 تلميذا و تلميذة متمدرس في المرحلة الابتدائية بالضبط السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي، حيث تلقينا المساعدة من طرف مدير المؤسسة و ذلك بتوجيهنا الى الأقسام و المعلمون الذين قاموا بتقديم معلومات مفيدة حول التلميذ، لنوزع بعدها مقياس التوافق الدراسي "ليونجمان" , و مقياس السلوك العدواني "لأمال عبد السميع مليجي باظة (بدون سنة)". للتأكد من ان المعلم يمكنه التعامل مع هذين المقياسين بسهولة.

3_أهداف الدراسة الاستطلاعية:

_التأكد من امكانية التطبيق وإجراء البحث الميداني.

_التأكد من تجاوب المعلمين معنا وقبولهم للإجابة على بنود مقاييس البحث خاصة وأنها كثيرة العدد و معظمها طويل.

_التأكد من توفر العينة بتطبيق المقاييس التشخيصية الثلاثة لتشخيص قصور الانتباه و فرط النشاط الحركي.

4_نتائج الدراسة الاستطلاعية:

ما توصلنا اليه من خلال دراستنا الاستطلاعية ما يلي:

_امكانية إجراء بحثنا الميداني.

-موافقة المعلمين للإجابة على كل المقاييس رغم كثرة عددها وبنودها.

- فرز عدد معتبر من التلاميذ ذوي قصور الانتباه و فرط النشاط الحركي يتطبيق مقياس الزيات لتتحدد عينة البحث ب 35 تلميذا و تلميذة من ذوي الاضطراب و ذلك بعد استكمال إجراءات التشخيص بتطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن و مقياس هارون (2016) لتشخيص قصور الانتباه و فرط النشاط الحركي.

5-_منهج البحث:

بما أن موضوع البحث هو الذي يحدد المنهج المناسب له , فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الذي يعرف على أنه طريقة من طرف التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول الى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة , و تحديد العلاقات الارتباطية بين متغيرات البحث (عمار بوحوش و آخرين ,1999, 139.(

حيث يعتمد على مجموعة من الاجراءات التي تعمل في اتجاه معرفة خصائص العينة و تفسير الفروق بين مجموعتين أو أكثر , إذ حاولنا في هذه الدراسة التعرف على فئة ذوي

اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي TDHD ، كعينة للوصول الى تطبيق مقياس التوافق الدراسي و السلوك العدواني لتلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي من ذوي اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي, بالتالي باستعمالنا للمنهج الوصفي سنتمكن من جمع المعلومات و البيانات عن المشكلة التي تواجهنا في قياس هذه الظاهرة و تحليل نتائج هذا المقياس , و كذلك يركز على العلاقة بين مختلف متغيراتها أي علاقة التوافق الدراسي بالسلوك العدواني و تحليلها و السعي الى تفسيرها موضوعيا للوصول الى نتائج قابلة للتعميم في حدود الدراسة الحالية .

6_مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في كل التلاميذ الذين يعانون من اضطراب الانتباه و فرط النشاط المتمدرسين في السنة الثالثة و الرابعة من التعليم الابتدائي, في المدارس الابتدائية التابعة لدائرة واسيف و البالغ عددها 18 مدرسة ابتدائية , أخذت منها فقط أقسام السنوات التعليمية (السنة الثالثة و الرابعة).

7_عينة البحث:

يتمثل مجتمع الدراسة في عدة مدارس ابتدائية , و اعتمدنا في اختيارنا لعينة هذا البحث على الطريقة القصدية التي يطلق عليها العينة الغير احتمالية و يتم تعريفها على أنها اسلوب أخذ العينات الذي يختار فيه الباحث العينات بناءا على الحكم الذاتي للباحث بدلا من الاختيار العشوائي ,والتي تستلزم توفر شروط معينة في أفرادها , و تشمل عينة هذا البحث على 35 تلميذا و تلميذة من ذوي اضطراب تشتت الانتباه و فرط النشاط , أخذت من 12 مدرسة ابتدائية و هو الحد الأقصى الذي تمكنا من الحصول عليه نظرا لما يقتضيه اختيار العينة من شروط تتمثل في :

1_أن يكون الطفل خال من أي عاهة جسمية , و نتأكد من ذلك بدراسة ملفه.

2_أن يكون سنه يتراوح بين 8و12 سنة ,إذ قبل هذا السن يكون هناك تداخل بين أعراض هذا الاضطراب مع بعض خصائص الطفولة في هذه المرحلة ,المتميزة بكثرة النشاط و

الحركة , كما استبعدت السنتين التعليميتين الأولى و الثانية ,نظرا لقصر الفترة الزمنية التي تعرضوا فيها للخبرات التربوية و المهارات الأكاديمية ؛أما بعد هذا السن فهناك تداخل مع مرحلة المراهقة التي قد يأخذ فيها اضطراب الانتباه مسلك آخر .كما أن هذا الاضطراب يكون جليا أكثر في هذا السن لأن الطفل ملزم بالانتباه لمدرسيه و بالانضباط بالقواعد المدرسية (هارون ,2016).

3_هذا و يشترط أن يكون المدرس نفسه من أشرف على التلميذ طيلة مشواره الدراسي من بدايته؛ و ذلك أولا لكون من شروط تشخيص اضطراب الانتباه ؛ تكرار ظهور أعراضه على مدى ستة أشهر السابقة من جهة أخرى ,سنضمن المعرفة الواسعة لهذا المعلم لتلاميذه.

4_أن يكون خال من إعاقة عقلية مهما كان مستواها؛ و ذلك نتأكد منه بتطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن للكشف عن مستوى الذكاء.

5_أن يسجل تفاوتا بين مستوى ذكاءه و مستوى تحصيله بالرجوع الى كشوف العلامات .

6_أن يكون هناك استمرار لهذه الأعراض لمدة زمنية تفوق ستة أشهر ,و نتعرف على ذلك من خلال مقياس فرز حالات اضطراب الانتباه و فرط النشاط.

و الجدول التالي يوضح المدارس الابتدائية التي أخذت منها عينة البحث و عدد تلاميذها للسنة الدراسية 2021-2022بعد مراعاة الشروط اللازمة لاختيار عينة البحث الحالي تم اختيار مجموعة من التلاميذ مثلوا العينة النهائية له و كان ذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة النهائية حسب المدارس الابتدائية.

(الابتدائيات) المؤسسات	العينة	الذكور	الاناث
لعجل أعراب	6	4	2
قزوح حسين	5	4	1
دحمان محند أرزقي	4	4	0
بن موفق يحي زاكنون	7	6	1
الشهيد بن مسعود أعمر	3	1	2
أويحيى أعمر	2	1	1
الاخوة ساحي	3	3	0
عمروش أعراب	5	5	0
الكلي المجموع	35	28	7

9_الحدود الزمنية و المكانية للبحث:

تم اجراء البحث الميداني بداية من شهر مارس الى غاية أواخر شهر ماي 2022.حيث أجريت هذه الدراسة في دائرة واسيف في ابتدائيات متعددة .

10_أدوات البحث :

يقصد بأداة البحث تلك الوسيلة العلمية التي يستخدمها الباحث في عملية جمع البيانات و المعلومات الخاصة لموضوع البحث ،و في هذا البحث استخدمنا مجموعتين من

الأدوات، الأولى كانت بهدف التشخيص أما الثانية فكانت بهدف التحقق من الفرضيات. و فيما يلي سنعرض وصفا لكل أداة من هذه الأدوات :

10-1-الأدوات التشخيصية :

لغرض التشخيص و اختيار عينة البحث استعملنا الأدوات التالية :

1_1_قائمة تقدير السلوك لفرز حالات الأطفال ذوي اضطراب الانتباه و فرط النشاط لفتحي الزيات :

_وصف المقياس:

يمثل هذا المقياس أحد المقاييس التي تشملها بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم الأكاديمية منها و النمائية , التي أعدها فتحي مصطفى الزيات عام 2008.

يتكون هذا المقياس من 20 بندا يجيب عنها المعلمون القائمون بتدريس الأطفال و أوليائهم , تتمايز الاستجابة على هذا المقياس في مدى خماسي بين دائما ,أحيانا, نادرا, أبدا, و تمنح الدرجات من 0 الى 04 على التوالي.

تجمع الدرجات المتحصل عليها لتفسر كالآتي:

جدول رقم(02) يمثل تفسير درجات مقياس التقدير التشخيصي الاضطراب الانتباه .

الدرجة الخام	مدى حدة أو شدة الصعوبة
من 0الى 20	عادي لا صعوبة
من 21 الى 40	خفيفة
من 41 الى 60	متوسطة
من 61 فأكثر	شديدة

_الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم تطبيق المقياس من طرف معده من أجل تقنينه على عينة قوامها 5531 من إجمالي 9000 تلميذ , مأخوذين من تسعة مدارس , تم اختيارها بشكل عشوائي , جاءت قيمة معامل الثبات عالية بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الاتساق الداخلي الفا كرومباخ ,حيث بلغت قيمته 0,97 , كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين جزئي الاختبار (البنود الفردية و البنود الزوجية) 0,95 , و هي جاءت معاملاته هي الأخرى عالية (فتحي الزيات 2007,عنهارون, 2016).

_الخصائص السيكومترية لمقياس التقدير التشخيصي لاضطراب الانتباه و فرط النشاط في البيئة الجزائرية:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التقدير التشخيصي لاضطراب الانتباه و فرط النشاط في البيئة الجزائرية ,عن طريق حساب دلالات صدقه و ثباته كما يلي قامت الباحثة هارون (2016) بالتأكد من صدق المقياس اعتمادا على طريقة الاتساق الداخلي لبنود المقياس , و جاءت قيم معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (a=0,01).

كما أن قيمة معامل ألفا كروفباخ , دلت على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات و يمكن الوثوق في نتائجه.

6_1_2_مصفوفات رافن المتتابعة الملون PM47 :

_وصف المقياس:

هو عبارة عن اختيار أدائي لا يتأثر بالثقافة , يسمح بتحديد نسبة ذكاء الأفراد الذين لا تتجاوز أعمارهم 12و ½ سنة , يتكون من ثلاث سلاسل من اللوحات (أ,ب و أب)؛ و كل سلسلة تضم 12 لوحة , حيث على الفرد اختيار الشكل المناسب من الاختيارات الستة المقدمة من أجل إكمال الشكل الناقص.

تتدرج لوحات هذه السلاسل من السهل الى الصعب ؛ حيث تدرب الفرد على كيفية حلها من خلال طريقة عرضها و تنظيمها . طبق الاختبار بشكل فردي دون تحديد المدة الزمنية ؛ حيث قدمت التعليمية للطفل للتأكد من فهمه لها ,تنص التعليمة على :"أنظر جيدا الى الشكل الموجود أعلى الورقة , أنه شكل ينقصه جزء .أسفل هذه الورقة يوجد شكل واحد يكمل هذا الشكل _نشير الى أعلى الورقة-عليك البحث عنه". تسجل الإجابات على ورقة التنقيط و يتم التصحيح باستعمال ورقة التصحيح ,تعطى للمفحوص عن طريق مفتاح التصحيح المرفق مع الاختبار الأصلي للمصفوفات المتتابعة الملونة, حيث تعطى الدرجة (1) للإجابة الصحيحة و الدرجة (0) للإجابة الخاطئة أو للامتناع عن الاجابة ,ثم تجمع الدرجات الصحيحة للحصول على الدرجة الكلية للمفحوص على المقياس و هي الدرجة الخام التي تحول الى درجات مئينية, للحصول على مستوى الذكاء بالاستعانة بجدول توزيع نسب الذكاء حسب الأعمار المساوية أو الأقل من 12 و ½ سنة (DateSans.Raven . عن هارون 2016).و ذلك كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم(3) : يمثل مستويات الذكاء حسب اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن.

الدرجة المئينية	مستوى الذكاء
95 أو أكثر	ذكاء عال أو متفوق
بين 95 الى 75	ذكاء أعلى من المتوسط
بين 75 الى 52	ذكاء متوسط
25 الى أعلى من 5	ذكاء أقل من المتوسط
5 فأقل	ذكاء منخفض

يتمتع اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة بثبات و صدق عاليين , و ذلك من خلال الدراسات السابقة التي أكدت ذلك باستخدام طرق مختلفة , و هذا يعطي دلالة على أن هذا الاختبار يعتبر من أدوات القياس الجيدة , إذ أن من الشروط الواجب توفرها في الاختبار حتى يكون صالحا للتطبيق و الاستخدام تمتعه بالثبات و الصدق , و بما أن مقياس أدائي فلم نقم باختبار خصائصه السيكومترية على البيئة الجزائرية .

6_1_3_ مقياس تشخيص اضطراب الانتباه و فرط النشاط من اعداد الباحثة هارون (2016):

_وصف المقياس:

أعدت هذا المقياس الباحثة هارون (2016) بهدف تشخيص اضطراب الانتباه و فرط النشاط الحركي , يتكون من 69 بندا , يتبع كل بند خمسة خيارات , كما تم ذكرها سابقا و هي (دائما _كثيرا_أحيانا_نادرا_أبدا) تقابل أربع مستويات (من 0 الى 4) و بالتالي تكون الدرجة القصوى 276 درجة و الدرجة الدنيا هي صفر .

ويكون بالتالي تفسير الدرجات كما يلي :

جدول رقم(4) يمثل تفسير درجات مقياس اضطراب الانتباه و فرط النشاط للباحثة هارون (2016).

الدرجة الخام	مدى حدة أو شدة الصعوبة
من 0 الى 68	عادي لا صعوبة
من 69 الى 137	خفيفة
من 138 الى 266	متوسطة
من 267 الى 276	شديدة

_الخصائص السيكومترية للمقياس:

بعد التأكد من صدقه الظاهري , قامت الباحثة (هارون ,2016) باستخراج صدق المقياس اعتمادا على طريقة الاتساق الداخلي لبنود المقياس , و التي تنص على حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل بند من بنود المقياس , و درجاتهم النهائية على بنود المقياس ككل , و قد كانت قيم معاملات الارتباط دالة احصائيا سواء عند مستوى الدلالة (0,01 a) أو (0,05) , كما أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ المقدرة ب 0,94 كانت دالة عند مستوى الدلالة 0,01.

6_2_ الأدوات المستعملة للتحقق من الفرضيات :

6_2_1_مقياس التوافق الدراسي(Youngman):

_وصف المقياس :

يعتبر مقياس (يونجمان) للتوافق الدراسي من مقاييس التقدير الذاتي , و هو ذو فائدة كبيرة في مساعدة المدرسين لفهم سلوك تلاميذهم و على توجيههم التوجيه المناسب. كما يساعد الأخصائي النفسي و التربوي على تبيين بعض الجوانب التي تؤدي الى سوء توافق التلميذ الدراسي لكي يقدم له المساعدة الفنية المناسبة , كما راعى الباحث عند وضعه للمقياس على أن تصف وحداته السلوك الإجرائي الذي يحدث داخل القاعة الدراسية و خارجها,و يتكون المقياس الذي ألفه (يونجما) و ترجمه (حسن عبد العزيز الدريني) من أربعين وحدة طبق على عينتي من الطلبة في المدرسة الثانوية ,تكونت الأولى من (374) و الثانية من (288) تلميذا و قد راعى عند وضعه للبنود أن تقيس الأبعاد الثلاثة الآتية:_الجهد و الاجتهاد _الإذعان_العلاقة بالمدرس و بتحليل الوحدات التي تقيس الأبعاد الثلاثة ,و باستخدام العينة الثانية تمكن(الدريني) من التوصل الى (34)عبارة التي يتضمنها المقياس الحالي , كما حرص كذلك عند وضعه لهذا الاختبار على تصنيف هذه الوحدات للسلوك الإجرائي الذي يحددنا داخل قاعات الدراسة و خارجها , مما يحقق هذه الوحدات درجة عالية من الموضوعية و الاتقان و هذه الأبعاد هي :

_الجد و الاجتهاد: و يتضمن (12) عبارة وهي:1_5_7_11_13_19_20_22_25_29_31_34.

_الإذعان: و يتضمن (15) عبارة و هي:2_3_8_9_10_14_15_16_17_18_23_24_26_28_32.

_علاقة التلميذ بالمدرس :و يتضمن (7) عبارات و هي:4_6_12_21_27_30_33_.

_كيفية تطبيق المقياس:

يصحح المقياس بإعطاء درجة واحد (01) في حالة الإجابة على الدرجة المتفقة مع مفتاح التصحيح , و درجة الصفر (0) أمام الإجابة التي تخالف المفتاح مع العلم أن أدنى الدرجات هي الصفر و أعلاها (34), و للحصول على العلامة الكلية للمقياس نجمع علامات المقاييس الفرعية ,العلامة الكلية =علامة (أ)+علامة (ب)+علامة(ج).

_جدول رقم(5) :طريقة تصحيح مقياس التوافق الدراسي ل (Youngma)

رقم الوحدة	1	2	3	4	5	6	7	8	9
الإجابة	لا	لا	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
رقم الوحدة	10	11	12	13	14	15	16	17	18
الإجابة	لا	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا
رقم الوحدة	19	20	21	22	23	24	25	26	27
الإجابة	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم
رقم الوحدة	28	29	30	31	32	33	34		
الإجابة	لا	نعم	لا	لا	لا	نعم	نعم		

_الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي في البيئة الجزائرية:

أولا : صدق المقياس:

للتأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي في البيئة الجزائرية،استخدم الباحث مباركي (2018)الصدق التكويني أو صدق المفهوم لحساب صدق هذا ويقوم على مقارنة درجات التلاميذ للمقاييس الأربعة الفرعية لقياس التوافق الدراسي (الجهد و الاجتهاد ,الإذعان , العلاقة بالمدرس ,الدرجة الكلية) بدرجاتهم على بعض المقاييس الأخرى المناسبة .و قد جاءت قيم معاملات الارتباط ذات دلالات عالية مما جعل المقياس صالح لقياس ما نهدف اليه.

_2_مقياس السلوك العدواني للأطفال لأمال عبد السميع مليجي باظة:

_وصف المقياس :

صمم المقياس من طرف الباحثة أمال عبد السميع مليجي باظة, و هو يقيس السلوك العدواني في صور ثلاثة هي :العدوانية المباشرة أو المادية , العدوانية اللفظية , العدوانية غير المباشرة , و هي تمثل الأقسام الثلاثة لهذا المقياس , و الذي يحتوي كل قسم منه على 14 بندا , لتكون بذلك 42 بندا على المقياس ككل؛ تقع الإجابة على بنود المقياس في أربع مستويات (0_3)و تتحدد التعبيرات المحددة لدرجة السلوك بالتعبيرات التالية :(كثيرا_أحيانا_نادرا_أبدا).

تدل الدرجة العالية على مستوى عدواني مرتفع و الدرجة المنخفضة تدل على المقياس تدل على انخفاضه . يمكن حساب الدرجات على كل بعد من أبعاد المقياس على حده, كما يمكن حساب الدرجة الكلية على المقياس ككل.

و يتم تحديد مستويات السلوك العدواني على النحو التالي :

المستوى الأول: عدوانية مرتفعة من 0 درجة الى 41 درجة.

المستوى الثاني : عدوانية متوسطة من 43 درجة الى 84 درجة.

المستوى الثالث: عدوانية منخفضة من 85 درجة الى 126 درجة.

يتمتع هذا المقياس بدرجات صدق و ثبات عالية , حيث تم حساب ثيات الاختبار عن طريق التطبيق و إعادة التطبيق و كان معامل الارتباط بين التطبيقين مرتفع إذ قدر ب 0,58.

أما صدق المقياس فقد تم حساب الصدق التمييزي عن طريق الفروق بين متوسط أعلى الدرجات و متوسط أقل الدرجات على الاختبار ككل و أتت القيم كلها دالة (أمال عبد السميع مليجي باظة, بدون سنة ,عن هارون 2016).

_الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني لأمال عبد السميع مليجي باظة في البيئة الجزائرية :

قامت الباحثة هارون(2016) بالـتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس على البيئة الجزائرية و قد دلت قيم معاملات الارتباط و معامل الفا كرومباخ على تمتع المقياس على دلالات صدق و ثبات عاليين, مما يسمح بتطبيقه و الوثوق في نتائجه.

7_التقنيات الإحصائية المستخدمة في البحث :

لا يمكن لأي باحث أن يستغني عن الأساليب الإحصائية عند تناوله لبحوث مشابهة للبحث الحالي , و قد اعتمدنا في بحثنا على أساليب متعددة و تسهيلا لذلك استخدمنا برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية
(SPSSsciencesSocialo fPackageStatistical) , أما عن الأساليب الإحصائية فقد فتمثلت فيما يلي:

معامل الارتباط بيرسون :

استخدمناه في التحقق من الفرضية الأولى لقياس العلاقة بين التوافق الدراسي و السلوك العدواني عند تلاميذ السنتين الثالثة و الرابعة من التعليم الابتدائي من ذوي قصور الانتباه و فرط النشاط الحركي

و يستخدم معامل بيرسون لاختبار الفروض الارتباطية (مقدم عبد الحفيظ,2008, 27).

_اختبار T للفروق:

يعد هذا الاختبار من أكثر الاختبارات دلالة و شيوعا في الأبحاث النفسية و التربوية , و هدفنا من خلال هذا الاختبار الى معرفة الفروق في كل من التوافق الدراسي و السلوك العدواني لدى تلاميذ السنتين الثالثة و الرابعة من التعليم الابتدائي من ذوي قصور الانتباه و فرط النشاط الحركي حسب الجنس.

خلاصة :

تطرقنا في هذا الفصل لأهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية لهذا البحث , و التي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي بداية باختيار المنهج المتبع المتمثل في المنهج الوصفي , و كذا عينة البحث التي تتمثل في 35 تلميذ , و بعد ذلك عرضنا الأدوات المستعملة في جمع البيانات و هما مقياس التوافق الدراسي و السلوك العدواني , و أخيرا قدمنا الأساليب الاحصائية المعتمدة في هذه الدراسة , و سنقوم في الفصل التالي بعرض و تحليل و مناقشة النتائج التي تحصلنا عليها من الدراسة الميدانية .

عرض و مناقشة و تحليل النتائج

الفصل السادس

عرض , تحليل و مناقشة النتائج

_تمهيد

I. عرض و تحليل النتائج

1_عرض ,تحليل نتائج الفرضية الاولى.

2_عرض, تحليل نتائج الفرضية الثانية.

3_عرض ,تحليل نتائج الفرضية الثالثة.

II. مناقشة النتائج

2-1-مناقشة نتائج الفرضية الأولى

2-2-مناقشة نتائج الفرضية الثانية

2-3-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

_استنتاج عام.

_اقتراحات البحث

تمهيد:

بعد التطرق لمختلف الإجراءات المنهجية المتبعة خلال الدراسة ,سنتطرق في هذا الفصل الى عرض , تفسير و مناقشة النتائج المتحصل عليها , بعد تطبيق أدوات البحث المتمثلة في مقياس السلوك العدواني و التوافق الدراسي , و تحليل نتائجها بواسطة استعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) .حيث سنتناول عرض نتائج كل فرضية على حدى و تقدير مدى قبولها أو رفضها و مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة.

I. عرض وتحليل النتائج:

1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

- جدول رقم (6)يوضح دلالة العلاقة بين التوافق الدراسي و السلوك العدواني في المرحلة الابتدائية لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة من ذوي قصور الانتباه و فرط النشاط الحركي:

متغيرات البحث	العينة	قيمة (R)	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة	القرار الاحصائي
التوافق الدراسي	30	-0.16	0.34	0.01	**غير دالة**
السلوك العدواني					

نلاحظ من خلال الجدول رقم () أنّ قيمة (R) بلغت (0.16-) بدلالة إحصائية قدّرت بـ (0.34) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.01) وبالتالي نستنتج أنّهلا توجد علاقة بين التوافق الدراسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائية من ذوي قصور الانتباه و فرط النشاط الحركي.

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

- جدول رقم (7) دلالة الفروق في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي من ذوي قصور الانتباه و فرط النشاط الحركي حسب الجنس:

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة – ت-	الدلالة الاحصائية(P)	مستوى الدلالة	الدلالة
التوافق الدراسي	الذكور	28	20.42	3.09	1.06	0.29	0.05	غيردالة
	الاناث	7	19.14	1.21				

يتضح من خلال الجدول رقم (7) والمتعلق بدلالة الفروق في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي من ذوي قصور الانتباه و فرط النشاط الحركي حسب الجنس، أنّ الذكور يقدر عددهم بـ(28) تلميذا والمتوسط الحسابي لإجاباتهم على مقياس التوافق الدراسي يقدر بـ(20.42) بانحراف معياري (3.09)، أمّا الاناث فيقدر عددهنّ بـ (7) وبمتوسط حسابي (19.14) وبانحراف معياري (1.21). ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق، حيث تم التوصل إلى أنّ قيمة (T) تقدربـ (1.06) وعند مقارنة قيمة(P) والتي قدرت بـ (0.29) بمستوى الدلالة (0.05) تبيّن لنا أنّ قيمة (P) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي يمكننا القول بأنّها لا توجد فروق

ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي من ذوي قصور الانتباه و فرط النشاط الحركي حسب الجنس.

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

- جدول رقم (8) الفروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة في المرحلة الابتدائية من ذوي قصور الانتباه و فرط النشاط الحركي حسب الجنس:

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة – ت–	الدلالة الاحصائية(P)	مستوى الدلالة	الدلالة
السلوك العدواني	الذكور	28	74.57	10.23	3.64	0.00	0.05	دالة
	الاناث	7	58.42	11.50				

يتضح من خلال الجدول رقم (8) والمتعلق بالفروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي من ذوي قصور الانتباه و فرط النشاط الحركي حسب الجنس، أنّ الذكور يقدر عددهم بـ(33) تلميذا والمتوسط الحسابي لإجاباتهم على مقياس السلوك العدواني يقدر بـ(74.57) بانحراف معياري (10.23)، أمّا الاناث فيقدر عددهنّ بـ (7) وبمتوسط حسابي (58.42) وبانحراف معياري (11.50). ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق، حيث تم التوصل إلى أنّ قيمة (T) تقدر بـ

(3.64) وعند مقارنة قيمة(P) والتي قدرت بـ (0.00) بمستوى الدلالة (0.05) تبيّن لنا أنّ قيمة (P) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي يمكننا القول بأنّه توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي من ذوي قصور الانتباه و فرط النشاط الحركي حسب الجنس لصالح الذكور.

II. مناقشة النتائج.

2-1-مناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على أنه علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوى التوافق الدراسي و السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي .

إن النتيجة التي تم التوصل اليها من خلال هذا البحث تتماشى مع دراسة "بكرو و اكرام و راقب سفيان (2015)" تشير الى أنه لا توجد علاقة بين السلوك العدواني و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة و الخامسة ابتدائي من وجهة نظر المدرسين , و هو على خلاف ما توصلت اليه دراسة الطويل (2000) حيث توصلت النتائج الى أن أعلى نسبة انتشار السلوك العدواني تمثلت في المستوى المنخفض الذي بلغت نسبة (19,8) عليه مستوى السلوك العدواني المرتفع و نسبته (2,3%) وبلغت النسبة الكلية لانتشار السلوك العدواني (9,75%) و هي نسبة مرتفعة , مع وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الدراسي و السلوك العدواني , و هذه النتائج تتفق الى حد ما مع دراسة "ويلسون و بتابا و مانيبل(2011)" الى وجود علاقة بين السلوك العدواني و درجة الانتباه لديهم مما أثر على تحصيلهم و توافقهم الدراسي حتى بعد تقديم تعديل متغيرات مهمة مثل تقديم تعليم أولياء الأمور و دخل العائلة , و أشارت النتائج أيضا الى وجود أطفال تحت الخطر بالنسبة للانتباه ذو دلالة احصائية يمكن عاملا تنبؤيا لتحصيلهم الدراسي , كما تؤكد دراسة "فيث يج رستوبابلين(2008)" الى وجود علاقة معنوية بين ضغوط الوالدين و السلوك العدواني لدى الأطفال .

و يمكن تفسير هذه النتائج بإرجاعها الى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تربي عليها التلاميذ بحيث أن السلوك العدواني ينطلق من أفكار غير صحيحة بحيث أن وراء كل انفعال ايجابي أو سلبي بناءات معرفية و معتقدات سابقة لظهور السلوك العدواني و الذي

بدوره يؤثر على التحصيل المعرفي و بالتالي لا يمكن النظر الى أي اضطراب انفعالي على أنه حالة منفصلة على طريقة التفكير و ادراك الفرد , فالهدف الأساسي لتعديل السلوك هو تطوير و تحقيق القناعة لدى الفرد بالكفاية الشخصية , و على العموم فالتلاميذ المتوافقين دراسيا لا يظهرون السلوك العدواني حيث نجدهم هادئين و يركزون فقط على دراستهم .

2-2-مناقشة الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على أنه توجد فروق في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي لذوي اضطراب الانتباه و النشاط الزائد حسب الجنسين .

ان النتيجة التي تم التوصل اليها من خلال هذا البحث جاءت عكس ما تم افتراضه , فقد تبينت النتائج عدم وجود فروق في التوافق الدراسي لدى عينة البحث حسب الجنسين , حيث هذه النتيجة تتماشى مع نتائج دراسة "عبد الله لبوز(2002)" حول التنشئة الأسرية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية , أظهرت هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الإناث في التوافق الدراسي .

كما أن نتائج هذا البحث كذلك لا تتماشى مع نتائج دراسة كل من "لحرش و بن خليفة (2013)" و "بوصفر دليلة (2011)" و "فطارة رشيد (2011)" حيث بينت نتائج هذه الدراسات وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي حسب الجنس و هذا لصالح الإناث .

و يمكن تفسير هذه النتيجة أي عدم وجود فروق في التوافق الدراسي حسب الجنس أن الأسرة الجزائرية تشجع أبنائها سواء ذكور أو إناث على الدراسة و الاجتهاد فيها دون تمييزا , كما يمكن كذلك أن تعود عدم وجود فروق في التوافق الدراسي الى العوامل المدرسية التي تراعي اهتمام كل من الذكور و الإناث.

2-3-مناقشة الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على أنه توجد فروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي لذوي اضطراب الانتباه و فرط النشاط حسب الجنسين .

إن النتيجة التي تم التوصل اليها من خلال هذا البحث تتوافق أو تتماشى مع نتائج دراسة "وائل محمود ليكور (1985)" حول تحديد أشكال و أنماط السلوك العدواني الصفي في المرحلة الابتدائية , حيث بينت نتائج هذه الدراسة وجود فروق في السلوك العدواني حسب الجنس لصالح الذكور , حيث أن الذكور مارسوا العدوان الصفي أكثر من الإناث , كما تتماشى أو تتوافق هذه النتيجة بنتائج دراسة كل من "burdett & janson (1983) و دراسة " عزة زكرياء (1989)" و دراسة "تحياوي حسينة (2013)" حيث بينت نتائج هذه الدراسات كذلك وجود فروق في السلوك العدواني حسب الجنس و هذا لصالح الذكور.

و يمكن تفسير هذه النتيجة بمعنى وجود فروق في السلوك العدواني حسب الجنس الى العوامل البيولوجية و الى هرمون الذكورة الذي تجعل من الذكور أكثر ميلا الى العدوان و خاصة العدوان البدني على عكس الإناث اللواتي يمارسن العدوان اللفظي, كما أن المجتمع يتسامح و يتساهل مع العدوان الذي يظهره الذكور على عكس الإناث, كما يمكن للعوامل المدرسية أن تكون سببا في ظهور السلوك العدواني و خاصة الأقسام التي تعاني من الاكتظاظ , كما يمكن كذلك أن تجتمع تلاميذ عدوانيين في قسم واح

استنتاج عام:

هدفنا من خلال بحثنا المعنون التوافق الدراسي و علاقته بالسلوك العدواني لأطفال المصابين باضطراب تشتت الانتباه و فرط النشاط لدى تلاميذ السنتي الثالثة و الرابعة ابتدائي , الى معرفة مدى وجود علاقة بين متغير التوافق الدراسي و السلوك العدواني , و كذا دلالة الفروق بين الجنسين بالنسبة لكل متغير و كذا استخدمنا مقياسين تشتت الانتباه على عينة تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي , و عليه قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذو دلالة احصائية بين مستوى التوافق الدراسي و السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي .

الفرضية الثانية: توجد فروق ذو دلالة احصائية بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي .

الفرضيةالثالثة: توجد فروق ذو دلالة احصائية بين الجنسين في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي.

و للتحقق من صدق هذه الفرضيات أو عدمها قمنا بتطبيق مقياس السلوك العدواني "لأمال عبد السميع مليجي باضة " و مقياس التوافق الدراسي "**ليونجمان**" على عينة تلاميذ قدرت ب (34) تلميذ أو تلميذة سنة ثالثة و الرابعة ابتدائي بعدة مدارس بدائرة واسيف ولاية تيزي وزو.

و لمعالجة البيانات المتحصل عليها معالجة احصائية اعتمدنا العزمة الاحصائية للعلوم الانسانية و الاجتماعية (SPSS) و الى التقنيات الاحصائية التالية :

اختبار T للفروق للتحقق من صدق الفرضيات الجزئية .

اختبار "R" معامل الرتباط بيرسون .

اقتراحات:

_بناء استراتيجيات عامة و مشتركة بين المعلمين و الأخصائيين النفسانيين , و تستهدف الاعداد و الترتيب على تشخيص اضطراب فرط الحركة و تشتت الا نتباه , و ضرورة علاجه في المدارس الابتدائية بالنسبة لتلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي.

_ضرورة الاهتمام بالطفل كفرد له مشاكله النفسية و الاجتماعية وذلك بفهم و معرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة الابتدائية , و التي يمكن أن تؤثر على مساره الدراسي فالنجاح يعتمد على مدى فعالية الطفل و المرتبطة بحسن توافق الدراسي .

_لفت انتباه المسؤولين في المؤسسات التربوية الى أهمية التوافق الدراسي في زيادة دافعية الانجاز لدى الطفل المتمدرس و بالتالي نجاح العملية التعلمية التعليمية , و ذلك لتفادي السلوكات العدوانية لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي و اللذين يعانون من تشتت الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي .

_ادراج موضوع السلوك العدواني في المقررات الدراسية حتى يفهم المعلم و التلميذ هذه الظاهرة و ينفرق على أسبابها و كيفية الوقاية و العلاج منها بالنسبة للسنة الثالثة و الرابعة ابتدائي للأطفال الذين يعانون من قصور الانتباه و فرط النشاط الحركي.

_الحرص على توفير جو ملائم للدراسة سواء كان في المدرسة أو داخل الأسرة و ذلك لزيادة توافقهم الدراسي بالنسبة للسنة الثالثة و الرابعة ابتدائي للأطفال المصابين بتشتت الانتباه و فرط النشاط.

_الاهتمام بالمناخ المدرسي من خلال فتح المجال لتلاميذ المرحلة الابتدائية , للتعبير عن آرائهم و أفكارهم دون خوف , و تعزيز العلاقات الانسانية السلبية بين أفراد الطاقم التربوي بالنسبة لأطفال السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي اللذين يعانون من تشتت الانتباه و فرط النشاط.

_العمل على الاهتمام أكثر بفئة الأطفال ذوي اضطراب الانتباه و فرط النشاط , سواء من قبل الأولياء أو المعلمين أو من غيرهم من المحتكين بأولئك الأطفال , خاصة و أنهم لا يعانون من قصور في الذكاء ,و من ذلك يمكن جعلهم أقرب من الأطفال العاديين من حيث الخصائص المختلفة بالنسبة لتلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي.

خاتمة:

تمحورت هذه الدراسة حول دراسة العلاقة بين التوافق الدراسي و السلوك العدواني لدى تلاميذ السنتي الثالثة و الرابعة ابتدائي المصابون بشتت الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي,فقد يعد اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد من اكثر المشكلات شيوعا بين الاطفال ويحتل مكانا كبيرا في مجال البحث في ميدان التربية الخاصة'نظرا لما تخلفه من اثار سلبية على البيئة النفسية و الاجتماعية و السلوكية للفرد.

من اجل اثراء البحث في هذا المجال هدفنا من خلال هذا البحث هو دراسة العلاقة بين التوافق الدراسي و السلوك العدواني للاطفال المصابين باضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط'المتمدرسين في السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي بدائرة واسيف ولاية تيزي وزو 'ودراسة الفروق في الجنس بين المتغيرين التوافق الدراسي و السلوك العدواني ,فدلت النتائج انه لاتوجد علاقة ارتباطية ذو دلالة احصائية بين مستوى السلوك العدواني ومستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنتي الثالثة و الرابعة ابتدائي 'كما توصلنا الى عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية بين الجنسين في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي'كما دلت النتائج من جهة اخرى انه توجد فروق ذو دلالة احصائية بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي.

نستخلص في الاخير ان التوافق الدراسي و السلوك العدواني ظاهرة معقدة و متشابكة العوامل و الاسباب ولمكافحة هذه الظاهرة لابد من وجوب النظر في هذه الاسباب واجراء دراسات معقمة لفهم ابعادها وذلك لتحقيق التوافق الدراسي المرجو.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1 -أحمد محمد، عبد الهادي دحلان (2003). العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز _ والسلوك العدواني لدى الأطفال. مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير تخصص علم النفس، جامعة الإسلامية، غزة.

2_ابو حويج مروان , الصفدي عصام (2001).المدخل الى الصحة النفسية , عمان , دار المسيرة للنشر و التوزيع.

3_أحمد عبد الجبد و سيد الشربيني و زكية أحمد (1998) . علم النفس الطفولة , الأسس النفسية و الاجتماعية و الهدي الاسلامي , مدينة نصر القاهرة , دار الفكر العربية .

4_أحمد مبارك الكندري (1992). علم النفس الأسري .ط2,الكويت ,مكتبة الفلاح للنشر.

5_الاسمري , علي سعد محمد (1990) , العلاقة بين التوافق الدراسي و بعض المتغيرات الاجتماعية و الأكاديمية لدى طلاب و طالبات جامعة ام القرى . رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة ام القرى , مكة المكرمة.

6_الأسمري ,علي سعد محمد (1990),العلاقة بين التوافق الدراسي و بعض المتغيرات الاجتماعية و الأكاديمية الى طلاب و طالبات جامعة أم القرى,رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة أم القرى, مكة المكرمة .

7_انتصار يونس(1993). السلوك الانساني ,مصر ,دار المعارف.

8_باجي مصطفى ,حشمت حسين أحمد (2006),التوافق النفسي و التوازن الوظيفي , مصر :الدار العلمية لنشر و التوزيع الأهرام.

9_باهي مصطفى , حشمت حسين أحمد(2006). التوافق النفسي و التوازن الوظيفي ,مصر,الدار العلمية للنشر و التوزيع الاهرام.

10_بطرس ,حافظ بطرس(2008). المشكلات النفسية و علاجها , عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع.

11_بلحاج , فروجة(2011) .التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي .دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو ,ولاية بومرداس.مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ,جامعة مولود معمري بتيزي وزو,الجزائر.

12_بنت عبد الله الزهواني نجمة (2005):النمو النفسي و الاجتماعي وفق نظرية اريكسون و علاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة طلاب و طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الطائف , رسالة ماجستير كلية التربية ,جامعة أم القرى ,المملكة السعودية .

13_بوراس ,كاهينة(2015), الصلابة النفسية , علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي أحد الوالدين .. دراسة ميدانية بثلاث ولايات تيزي وزو , بومرداس , البويرة . مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية , جامعة مولود معمري بتيزي وزو , الجزائر.

14_بوشاشي, سامية وحماش الحسين (2013).**السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة** .مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

15_بوصفر دليلة (2011). الاستقلال النفسي عن الوالدين و علاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (8_12 سنة) دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري , ولاية تيزي وزو . مذكرة لنيل شهادة ماجستير , التخصص علم النفس و علم التربية , فرع علم النفس المدرسي.

16_بيرفان, عبد الله و محمد سعيد , المفتي (2002). **برنامج مقترح بالألعاب التعاونية في تقليل السلوك العدواني لدى الأطفال ما قبل المدرسة**، مجلة التربية الرياضية، المجلد 11 عدد 04.

17_بيكر , روبرت و سيرك , يوهدن(2002). دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية . ترجمة علي عبد السلام , مصر :مكتبة النهضة المصرية , القاهرة.

18_جمال حسين الألوسي (1990). الصحة النفسية ,بغداد ,مطابع وزارة التعليم العالي.

19_جمال محمد الخطيب (1993).تعديل سلوك الأطفال المعوقين , دليل الآباء و المعلمين الطبعة الأولى ,عمان , دار اشراق للنشر و التوزيع.

20_جهاد، عطية شحادة عياش (2009). **مدى فعالية برنامج ارشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسة الايواء**. رسالة ماجستير، جامعة غزة.

21_حسن مصطفى عبد المعطي (2001).موسوعة علم النفس العيادي لاضطرابات النفسية في الطفولة و المراهقة الأسباب التشخيص , العلاج ,دار القاهرة.

22_حصة بنت محمد العندس (دس).اضطراب عجز الانتباه و فرط الحركة , دار الزهراء للنشر و التوزيع,الرياض.

23_خالد، عز الدين (2010). السلوك العدواني عند الأطفال. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

24_الخولي , محمود سعيد ابراهيم (2011),دراسة تعلمات خاصة بمقياس المناخ المدرسي للمرحلة الثانوية كما يدركونه المعلمون, مصر :جامعة الزقازق, مصر.

25_الدكتور محمد النوبي ,محمد علي (2009).اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لذوي الاحتياجات الخاصة , نقص الانتباه و النشاط الزائد ,الاندفاعية, المفهوم و العلاج ط1,كلية التربية جامعة الأزهر ,مصر, الأردن.

26_دمنهوري رشاد(1996).بعض العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي مجلة علم النفس ,القاهرة العدد (38).

27_رحاب محمود محمد صديق (2006),فعالية بعض قنيات تعديل السلوك في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة ذو اضطراب نقص الانتباه و فرط النشاط مع أقرانهم , بحث مقدم للحصول على درجة دكتورا الفلسفة في التربية (علم النفس التعليمي).

28_رشا محمد عشري صوفي(2022).الكفاءة السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة ,مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم (الانسانيات و العلوم الاجتماعية و rm1323 à fayoum .eg,eaw .العدد (1) ,مج,(14).

29_روث, ناس و فيرن , لفينتال(2008).100 سؤال و جواب حول فرط النشاط و نقص التركيز عند الأطفال "ب ط",بيروت,لبنان:دار الكتاب العربي.

30_زبيدي، عبد المعين بن عمر (2007). **العوامل الخمسة الكبرى بشخصية لدى الطلبة العنيفين والغير العنيفين في مدارس المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة مؤتة، عمان.

31_الزغبي أحمد محمد (2001), علم النفس النمو الطفولة و المراهقة , الأسس النظرية , المشكلات و سبل معالجتها , عمان ,دار زهران .

32_سمير، فدول والحسين، حماش (2012). **المعاملة الوالدية وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين داخل الأسرة الريفية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة تيزي وزو.

33_سهير كامل أحمد(1999),الصحة النفسية و التوافق , القاهرة ,مركز الاسكندرية للكتاب.

34_السيد علي سيد أحمد , فائقة محمدبدر (2001).الادراك الحسي البصري و السمعي , القاهرة , مكتبة النهضة المصرية .

35_شكور خليل (1998) . أمراض المجتمع "الأساليب _الأهداف_التفسير_الوقاية و العلاج" ,لبنان: الدار العربية للعلوم , جميع الحقوق محفوظة للناشر,طبعة1.

36_شكور خليل (1998) . أمراض المجتمع (الأساليب ,الأهداف ,التفسير و الوقاية ز العلاج),لبنان: الدار العربية للعلوم , جميع الحقوق محفوظة للناشر , طبعة 1 .

37_طه عبد العظيم، حسين (2007). إستراتيجيات إدارة الغضب والعدوان، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة. الطبعة الأولى.

38_عباز آسيا(2013). صورة الجسم و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ثانية ثانوي ,مذكرة ماجستير منشورة ,تخصص الصحة النفسية و التكيف المدرسي , كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية , قسم علم النفس و علوم التربية , جامعة قاصدي مرباح,ورقلة,الجزائر.

39_عباز, آسيا (2013) .صورة الجسم و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ثانية ثانوي , مذكرة ماجستير منشورة , تخصص الصحة النفسية و التكيف المدرسي , كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية , قسم علم النفس و علوم التربية , جامعة قاصدي مرياح , ورقلة , الجزائر .

40_عبد الرحمان، العيسوي (2011). **الجديد في العلاج النفسي**. بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية. الطبعة الأولى.

41_عبد الرحمن العيسوي (2000).علم النفس العام .الاسكندرية مصر,دار المعرفة الجامعية.

42_عبد الرحيم شعبان شقورة (2002), الدافع المعرفي و اتجاهات كلبة كلية التمريض نحو مهنة التمريض , علاقته كل منهما بالتوافق الدراسي , بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في التربية , علم النفس النمو.

43_عبد الرحيم شعبان شقورة (2002),الدافع المعرفي و اتجاهات طلبة كلية التمريض نحو مهنة التمريض , علاقة كل منهما بالتوافق الدراسي ,بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في التربية , علم النفسالنمو .

44_عبد القادر، شعشوع (2012). **سلم الحاجات والسلوك العدواني عند الجانحين والمستهدفين للجنوح والعاديين**. رسالة الدكتورة جامعة وهران.

45_عبد الله لبوز (2002),التنشئة الاسرية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية . دراسة ميدانية تحليلية ببعض ثانويات مدينة ورقلة , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي و التوجيه الاجتماعي , جامعة ورقلة.

46_عبد الله لبوز (2002).التنشئة الأسرية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .دراسة ميدانية تحليلية ببعض ثانويات مدينة ورقلة , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي و التوجيه الاجتماعي .جامعة ورقلة.

47_العبيدي , محمد جاسم(2009), مشكلات الصحة النفسية و أعراضها و علاجها مصر:دار الثقافة.

48_عدنان أحمد، الفسفوس (2006). **أساليب تعديل السلوك العدواني**. المكتبة الالكترونية أطفال الخليج. الطبعة الأولى.

49_عسير بنت محمد عسيري(2003).علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات و التوافق النفسي و الاجتماعي و العام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف,بحث مقدم كمتطلب تكملي لنيل شهادة الماجستير في الارشاد النفسي ,جامعة ام القرى.

50_عليوي ,نوال (2011), الصحة النفسية و استراتيجية المواجهة لدى تلاميذ غير متوافقين دراسيا , رسالة ماجستير ,قسم علم النفس المدرسي,جامعة الجزائر.

51_عمر، أحمد مختار (2008). **اللغة العربية المعاصرة**. القاهرة: عالم الكتب. الطبعة الأولى.

52_العمرية , صلاح الدين (2005). الصحة النفسية و الارشاد النفسي ,الأردن :مكتبة المجتمع العربي للنشر , عمان ,طبعة1.

53_عيساوي ,عبد الرحمن (د.س)سيكولوجية النمو ,دراسة في نمو الطفل و المراهق . بيروت :دار النهضة العربية.

54_فهيم مصطفى (2010), أساسيات تربية الطفل في ضوء الاسلام , الشركة العربية الممتحة للتسويق و التوريدات , الطبعة الأولى .

55_القوصي عبد العزيز(1952) . أسس الصحة النفسية ,مصر: مكتبة النهضة العربية.

56_كمال دسوقي (1974) : علم النفس و دراسة التوافق ,دار الطباعة ,دار النهضة العربية للنشر و التوزيع ,الطبعة الأولى.

57_كمال سالم سيسالم(2006).اضطرابات قصور الانتباه و الحركة المفرطة خصائصها و أسبابها و أساليب علاجها ,الامارات العربية المتحدة , القاهرة.

58_مباركة ميدون (2013).الكفاءة الذاتية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة ورقلة ,مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية و التكيف المدرسي.

59_مباركي محند أورابح(2018),التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفيين و غير العنيفيين , دراسة ميدانية مقارنة بالتعليم المتوسط نموذجا,أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورا الطور الثالث (ل,م,د) في علوم التربية .

60_مجدي أحمد، محمد عبد الله (2004). **الاضطرابات النفسية الاجتماعية للأطفال الأغراض الأسباب والعلاج**، دار المعرفة الجامعية.

61_محاسن مهدي عمر الحسين(2015).اضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدراسة وصفية على آباء أطفال الحلقة الأولى بمحلية الخرطوم شرق . بحث تكملي لنيل درجة الماجستير في الارشاد النفسي و التربوي .

62_محمد علي عمارة (2008). **برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين**. الإسكندرية للتجليد: دار الفتح للتجليد الفني.

63_محمد مصطفى زيدان (1985) : صعوبات المدرسة عند الطفل .دار مصر للطباعة و مصر .

64_محمد يوسف أحمد راشد (2011), التوافق الدراسي و الشخصي و الاجتماعي بعد توحيد المدارات في مملكة البحرية . مجلة جامعة , دمشق .المجلد 27.

65_محمد, وسام(2009). العوامل الأكثر انتشارا المسببة لعدم التوافق الدراسي , المنتدى التربوي , قسم الصحة النفسية .

66_محمدي , فوزية(2011).العلاقة بين اضطراب النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه و تعديل صعوبة الكتابة ,دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بورقلة. رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتورا في تخصص علم النفس المدرسي غير منشورة, كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية , جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

67_محمود حمودة (1997).الطفولة و المراهقة , المشكلات النفسية و العلاج , الطبعة الثانية , القاهرة , مركز الطب النفسي و العصبي للأطفال .

68_مدحت عبد الحميد ,عبد اللطيف (1990). الصحة النفسية و التوافق الدراسي , بيروت,دار النهضة العربية.

69_مصطفى نوري القمس,خليل عبد الرحمن المعايطة(2014),سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة , مقدمة في التربية الخاصة , دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة , الطبعة السادسة "1435".

70_المطرودي، ضيف الله إبراهيم (1997). **فاعلية التعزيز الإيجابي والاقصاء في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا**. كلية التربية قسم علم النفس، جامعة الملك سعود.

71_معتز، سيد عبد الله وعبد اللطيف (2001). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: دار الفكر غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

72_منصور، طلعت (2004). **مبادئ التوجيه والإرشاد المدرسي**. الكويت: منشورات الجامعة العربية المفتوحة.

73_ناجي، عبد العظيم وسعيد، مرشد (2006). **تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة**. جمهورية مصر العربية: مكتبة زهران الشرق. الطبعة الأولى.

74_نايف بن عابد الزراع (2007), اضطراب ضعف الانتباه و النشاط الزائد , دط,دار الفكر, الأردن.

75_نجمة بنت عبد الله محمد الزهواني(2005), النمو النفسي و الاجتماعي وفق نظرية اريكسون و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب و طالبات المرحلة الثانوية , بمدينة الطائف .رسالة ماجستير , كلية التربية , جامعة ام القرى , السعودة .

76_نصيرة قوجيل (2021).الكفاءة الاجتماعية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى المتفوقين دراسيا و المتأخرين من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي , أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورا الطور الثالث (ل,م,د) في علوم التربية ,جامعة مولود معمري ,تيزي وزو ,الجزائر.

77_نهاري, مبارك(2010). ملتقى مجلس النخبة لنشر ثقافة الجودة الشاملة في التعليم لمرحلة المتوسطة , المنتدى التربوي العام , جميع الحقوق محفوظة لمنتديات الكويت.

78_النوبي محمد علي محمد (2009). اضطرابات الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى ذوي الاحتياجات الخاصة .الطبعة الأولى . الأردن :دار وائل.

79_يحي، خولة أحمد (2000). **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**. عمان: دار الفكر للطباعة.

80_يوبي ,نبيلة(2015).فعالية العلاج السلوكي للأطفال المتمدرسين مفرطي الحركة و مشتتي الانتباه ما بين 6-12 سنة "تقنية التدعيم الايجابي ,تكلفة الاستجابة جدولة المهام" . رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس العيادي غير منشورة , كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية , جامعة وهران.

81_ Wolfenden ,M (1999) ,studends study bechairior ;Areview of research "Education my chology inproctrice .(3).

82_ Wilson ,t nathan ;p. o'leary ,d clats ,l ;(1996) abnormal psychology intergrating perspective .Boston ,Allyn and bacoon.

83_ Kanffman ,J.(1985) : Characteriction of children's behavion dis order third Edition ,ohiio :Charbes E .Mereill publishiing company.

الملاحق

الجانب النظري

الجانب التطبيقي

عرض و مناقشة و تحليل النتائج

قائمة المراجع

ملحق رقم 06

التحليل الاحصائي للفرضية الأولى

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
التوافق الدراسي	20,1714	2,85416	35
السلوك العدواني	71,3429	12,22808	35

Corrélations

		التوافق	العدوان
التوافق الدراسي	Corrélation de Pearson	1	-,165
	Sig. (bilatérale)		,343
	N	35	35
السلوك العدواني	Corrélation de Pearson	-,165	1
	Sig. (bilatérale)	,343	
	N	35	35

قيمة معامل الارتباط بيرسون بين مستوى سلوك العدوان و مستوى التوافق الدراسي =0.165 – عكسي ضعيف

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ارتباطية ذو دلالة إحصائية بين مستوى السلوك العدواني و مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي.

الفرضية البديلة: توجد علاقة ارتباطية ذو دلالة إحصائية بين مستوى السلوك العدواني و مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي.

لدينا قيمة الدلالة ()sig:0.343 ، مستوى الدلالة هو 0.01

بما أن قيمة sig أكبر من 0.01 اذن نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية إذن لا توجد علاقة ارتباطية ذو دلالة إحصائية بين مستوى السلوك العدواني و مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي.

ملحق رقم 07

التحليل الاحصائي للفرضية الثانية

Test T

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التوافق الدراسي	ذكور	28	20,4286	3,09634	,58515
	إناث	7	19,1429	1,21499	,45922

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 99 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
التوافق الدراسي	Hypothèse de variances égales	2,025	,164	1,068	33	,293	1,28571	1,20361	-2,00408	4,57551
	Hypothèse de variances inégales			1,728	26,044	,096	1,28571	,74383	-,78091	3,35234

قيمة ت للفروق =1.068

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي.

الفرضية البديلة: توجد توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي.

لدينا قيمة الدلالة ()sig:0.293 ، مستوى الدلالة هو 0.01

بما أن قيمة sig أكبر من 0.01 اذن نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية ، و عليه لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي.

ملحق رقم 08

التحليل الاحصائي للفرضية الثالثة

Test T

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
السلوك العدواني	ذكور	28	74,5714	10,23946	1,93508
	إناث	7	58,4286	11,50155	4,34718

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
								Intervalle de confiance de la différence à 99 %	
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
Hypothèse de variances égales السلوك العدواني	,077	,784	3,645	33	,001	16,14286	4,42871	4,03796	28,24775
Hypothèse de variances inégales			3,392	8,539	,009	16,14286	4,75841	,46499	31,82072

قيمة ت للفروق بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني =3.645

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني لدى السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي.

الفرضية البديلة: توجد توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي .

لدينا قيمة الدلالة ()sig:0.001، مستوى الدلالة هو 0.01

بما أن قيمة sigأصغر من 0.01 اذن نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية ، و عليه توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي.

لصالح الذكور و عليه الذكور أكثر عنفا من الإناث.